

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران 2- محمد بن احمد



كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس والارطوفونيا

تخصص علم النفس المدرسي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص علم النفس المدرسي والموسومة ب:

أساليب معاملة المعلم للتلميذ وعلاقتها بالتحصيل الدراسي

تحت اشراف الأستاذة:

د.مزغراني حليلة

من اعداد الطالبة:

مطمور هاجر

السنة الدراسية: 2022/2021

## الشكر والتقدير

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير الى الاستاذة الدكتورة المشرفة (مزراني حليلة) على كل

ما قدمته لنا من توجيهات ومعلومات قيمه ساهمت في اطراء موضوع دراستنا في جوانبها

### المختلفة

كما نتقدم بجزيل الشكر الى اعضاء لجنه مناقشه الموقرة الأستاذة الدكتورة قادري

حليلة و الأستاذة الدكتورة حمري صارة دون نسيان مديري ومعلمي ومتعلمي التعليم

الثانوي و المتوسط (ثانوية الحاج محمد الطمار) (متوسطة مديوني ميمون) ومديرية

التربية والتعليم لولاية وهران ،

ولا ننسى تقديم الشكل الجزيل لكل الأساتذة المحترمين والاستاذات بجامعة محمد بن

أحمد ، نقول لكم شكرا جزيلاً على كل مجهوداتكم.

## الاهداء

وصلت رحلتي الجامعية إلى نهايتها بعد تعب ومشقة...

مرت قاطرة البحث بكثير من العوائق، ومع ذلك حاولت أن أتخطاها بثبات بفضل من الله

ومنه

إلى من أفضلها على نفسي ولم لا فلقد ضحت من أجلي، الى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد

طريق العلم لي والى من أروضتني الحب والحنان وبلسم الشفاء ولم تدخر جهداً في سبيل

إسعادي على الدوام (أمي الحبيبة).

نسير في دروب الحياة، ويبقى من يسيطر على أذهاننا في كل مسلك نسلكه.

صاحب الوجه الطيب والأفعال الحسنة، فلم يبخل على طيلة حياته (والدي العزيز).

إلى كل عائلتي من أكبرها الى أصغرها اهديكم بحث تخرجي ولكل من ساهم في مساعدتي ولو

بكلمة طيبة

الى خالتي وامي الثانية مفتاح سعاد التي ساعدتني بكل جهودها شكرا..

## ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية الى دراسة العلاقة بين اسلوب معاملة المعلم المتمثل في الأساليب التالية (التأييد، المطالب، التحكم، العقاب) والتحصيل الدراسي للتلميذ، وقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية شملت 160 تلميذا وتلميذة من السنة الثالثة متوسط بمتوسطة مديوني ميمون بلدية حاسي بونيف بولاية وهران

ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة استبيان أسلوب معاملة المعلم ل ديفروكس وقد تم تطبيق المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة الدراسة وتمت المعالجة الإحصائية باستخدام الحزمة الإحصائية SPSS 20 و جاءت نتائج الدراسة كالتالي:

\*توجد علاقة ارتباطية موجبة بين أسلوب الذاتية والتحصيل الدراسي

\*توجد علاقة ارتباطية موجبة بين أسلوب المطالب والتحصيل الدراسي

\*توجد علاقة ارتباطية موجبة بين أسلوب التحكم والتحصيل الدراسي

\*توجد علاقة ارتباطية موجبة بين أسلوب العقاب والتحصيل الدراسي

\*يوجد فرق في أسلوب معاملة المعلم يعود لعامل الجنس لصالح الذكور

\*توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين اسلوب معاملة المعلم للتلميذ والتحصيل الدراسي

الكلمات المفتاحية:

اسلوب معاملة المعلم، اسلوب التأييد، أسلوب المطالب، اسلوب التحكم، اسلوب العقاب، التحصيل الدراسي

## Résumé

Cette étude a pour but d'examiner la relation entre le comportement de l'enseignant vis-à-vis de l'élève (soutien, exigences, contrôle, punitions) et la réussite scolaire

L'échantillon de l'étude a été sélectionné de manière volontaire et comporte 160 élèves de la 3ème année moyenne de Cem Medyouni Mimoun

Pour atteindre l'objectif de cette étude, l'étudiante a utilisé outils :

Un questionnaire sur les méthodes du comportement de l'enseignant de Devrox

L'approche descriptive relationnelle a été appliquée suivant la nature de l'étude et le traitement statistique est fait grâce au système SPSS 20

Les résultats de l'étude sont les suivants :

- \* Il existe une corrélation positive entre la méthode de soutien et la réussite scolaire
- \* Il existe une corrélation positive entre la méthode de l'exigence et la réussite scolaire
- \* Il existe une corrélation positive entre la méthode de contrôle et la réussite scolaire
- \* Il existe une corrélation positive entre la méthode de punition et la réussite scolaire
- \* Il y a une différence dans la méthode de traitement de l'enseignant en raison du facteur de genre en faveur des hommes
- \* Il existe une corrélation statistiquement significative entre le style de traitement de l'enseignant et la réussite scolaire

Mots-clés :

Méthode du comportement de l'enseignant, méthode de soutien, méthode de l'exigence, méthode de contrôle, méthode de punition, la réussite scolaire

## فهرس المحتويات

ا.....	شكر وتقدير.....
ب.....	اهداء.....
ج.....	ملخص الدراسة.....
د.....	ملخص الدراسة باللغة الأجنبية.....
ه.....	فهرس المحتويات.....
و.....	فهرس الجداول.....
ز.....	فهرس الملاحق.....
1.....	المقدمة العامة.....

### الجانب النظري

#### الفصل الأول: مدخل الى الدراسة

06.....	إشكالية.....
08.....	فرضيات الدراسة.....
09.....	أهمية الدراسة.....
09.....	اهداف الدراسة.....
10.....	دواعي الدراسة.....
10.....	التعريف الاجرائي لمتغيرات الدراسة.....
12.....	الدراسات السابقة.....

#### الفصل الثاني: أساليب معاملة المعلم

15.....	تمهيد.....
16.....	أهمية مهنة التعليم.....
22.....	(1) تعريف المعلم.....
23.....	(2) مكانة المعلم في العملية التربوية.....
25.....	(3) مكانة المعلم الاجتماعية.....
38.....	(4) الأدوار التعليمية والتربوية للمعلم.....
50.....	(5) نماذج شخصية المعلم.....
66.....	(6) أساليب معاملة المعلم السلبية.....
72.....	(7) أساليب معاملة المعلم الإيجابية.....
82.....	(8) الصورة التي يجب ان يكون عليها المعلم.....
83.....	*خلاصة الفصل.....

#### الفصل الثالث: التحصيل الدراسي

85.....	*تمهيد.....
86.....	(1) تعريف التحصيل الدراسي.....
89.....	(2) اهداف التحصيل الدراسي.....
90.....	(3) أهمية التحصيل الدراسي.....
92.....	(4) مبادئ التحصيل الدراسي.....
96.....	(5) وسائل قياس التحصيل الدراسي.....
102.....	(6) تقويم التحصيل الدراسي.....
103.....	(7) مشكلات تقويم التحصيل الدراسي.....

105.....	العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي
113.....	شروط التحصيل الدراسي
115.....	أنواع التحصيل الدراسي
117.....	أسباب تدني وضعف التحصيل الدراسي
118.....	نظريات التحصيل الدراسي
125.....	دور المعلم في التحصيل الدراسي
127.....	علاقة المعلم بالتحصيل الدراسي
135.....	*خلاصة الفصل

#### الجانب التطبيقي:

#### الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

138.....	1) التذكير بفرضيات البحث
139.....	2) منهج الدراسة
140.....	3) الدراسة الاستطلاعية
148.....	4) الدراسة الأساسية
151.....	*الخلاصة

#### الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة

152.....	*تمهيد
153.....	1) عرض نتائج الفرضية العامة
154.....	2) عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى
154.....	3) عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية
155.....	4) عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة
156.....	5) عرض نتائج الفرضية الجزئية الرابعة
157.....	6) عرض نتائج الفرضية الجزئية الخامسة

#### الفصل السادس: تفسير نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات

159.....	*تمهيد
159.....	1) تفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى
160.....	2) تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية
162.....	3) تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة
163.....	4) تفسير نتائج الفرضية الجزئية الرابعة
164.....	5) تفسير نتائج الفرضية الجزئية الخامسة
165.....	6) تفسير نتائج الفرضية العامة
169.....	*خلاصة الفصل
170.....	*الخاتمة
173.....	*التوصيات
176.....	*قائمة المراجع
	*قائمة الملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
146	خصائص العينة الاستطلاعية	1
147	الفرق بين المجموعتين المرتفعة و المنخفضة في درجات استبيان أسلوب معاملة المعلم	2
147	معامل الثبات لاستبيان أسلوب معاملة المعلم	3
149	خصائص العينة الأساسية حسب الجنس	4
153	معامل ارتباط أسلوب معاملة المعلم و التحصيل الدراسي	5
154	معامل ارتباط أسلوب التأييد و التحصيل الدراسي	6
154	معامل ارتباط أسلوب المطالب و التحصيل الدراسي	7
155	معامل ارتباط أسلوب التحكم و التحصيل الدراسي	8
156	معامل ارتباط أسلوب العقاب و التحصيل الدراسي	9
158	الفرق بين الذكور و الاناث في أسلوب معاملة المعلم	10



## قائمة الملاحق

العنوان	الرقم
استبيان أسلوب معاملة المعلم	1

# المقدمة العامة

### المقدمة العامة:

تعد العملية التعليمية محل اهتمام العديد من الدارسين والباحثين، فقد خلق الله الإنسان في أحسن تقويم وكرمه أعظم تكريم ووهبه بنعمة العقل ومنحه الإرادة ليجعل علمه ثميناً. فالعلم هو سلاحنا اليوم، وهو بحر يغوص فيه العالمون والباحثون للوصول إلى الحقيقة والمعارف. وهو أساس كل تطور في العالم بأسره، ويشترط فيه أن يبنى على طرق سليمة مواكبة للعصر ومناسبة للمتعلمين، كما أن المعلم هو الركيزة الأساسية في العملية التعليمية والتربوية

فأصبحت التربية نشاطاً اجتماعياً على جانب كبير من الأهمية كونه يسعى إلى المشاركة في تكوين شخصيته التلميذ على النحو الذي ينسجم مع متطلبات المجتمع واهدافه في التعليم من اهم الاهتمامات التي تسعى اليها الامم والشعوب للرقى بمجتمعاتنا كما انه ضرورة ملحه لحركه التغيير المرغوب في اي مجتمع من المجتمعات حيث انه اصبح استثمارا للإنسان والذي من خلاله تتنافس القوى الكبرى لسياده العالم من خلال الابداع عبر بوابه التعليم ، فهو اداه فعاله في اعداد الانسان المؤهل للحياة وذلك من خلال تنميه شخصيه الفرد من جميع جوانبها وتعديل سلوكه بما يحقق خدمه الفرد وسعادته والاسهام في تطوير المجتمع وتقدمه والتربية بهذا المفهوم تعد نشاطا انسانيه مؤثرا يعتمد عليها المجتمع اعتمادا حياتيا فهي وسيلة بقائه واستمراره بل هي وسيلة تقدمه وتطوره

يعتبر المتعلم هو محور العملية التربوية الذي يقوم عليه الفعل التربوي من خلال المعلم الذي يقوم بتربية وتعليم المتعلم وذلك بتوجيه مجموعة من الخبرات التي اكتشفها وتلقاها في شكل نسق متواصل كما يعد التدريس نشاطاً متواصلًا يهدف إلى إثارة التعلم وتسهيل مهمة تحقيقه ، ويتضمن سلوك التدريس مجموعة الأفعال التواصلية و القرارات التي يتم استغلالها وتوظيفها بكيفية مقصودة من المدرس الذي يعمل كوسيط في إطار موقف تربوي تعليمي ، ان الاهتمام بالمتعلم أمر ضروري من أجل إكسابهم الخبرات والمعارف والمهارات اللازمة من أجل ضمان مستقبل مفتوح وحياة منتجة لهم. فالمعلمون يسعون إلى تحقيق مجموعة من الأهداف عن طريق عملية التدريس التي يهدفون بها إلى تنشيط التلاميذ كمواطنين ومعالجة الفروق الفردية بين التلاميذ و احداث التفاعل بينهم ، كما يهدفون إلى صقل المواهب العلمية لديهم بتنمية قدرتهم على التفكير كهدف أساسي من أهداف

التدريس وتدعيم المعرفة العلمية لديهم بإتباع مجموعة من الطرق خلال هذه العملية كما أن التحصيل الدراسي هو نتيجة تضافر مجموعة من العوامل فيه، كقدرات التلميذ وطرق التدريس بمعنى آخر هو نتاج العملية التعليمية الذي يسمح للتلميذ بالقيام بدور إيجابي في المجتمع وتكوين شخصيته

وهذا كل من خلال التحصيل الدراسي والذي يهدف إلى تقييم نجاح المتعلم من أجل الوصول الناتج الجيدة تكون من خلال فاعلية تدريس المعلم المجد والملم بكل الجوانب العقلية والشخصية ودور المعلم في انجاح العملية التعليمية هو دور اساسي بحيث يستطيع ان يرفع من مستوى النظام التعليمي القائم كما انه من الناحية الثانية قد يتسبب في تدهور الحالة التعليمية برمتها ، والمعلم هو اهم شخصيه في حياه التلميذ بعد ابويه فهو يؤثر بأقواله وافعاله ومظهره وعلاقاته في نمو التلميذ حيث ان مسؤوليه المعلم لا تقتصر على الناحية العلمية فقط بل يتعدى ذلك فهو يترك في نفوس تلاميذه اثرا يستمر مدى الحياه فالمعلم يقضي في الصف الدراسي ساعات طويله ويتصل اتصالا مباشرا بالمدرس وهذا بلا ريب له اهميته من حيث التأثير المباشر على المتعلم

كما ان المعلم يعتبر همزه وصل بين المادة والمتعلم وهو العامل الرئيسي في استثارة دافعيه التعلم والرفع من مستوى التحصيل الدراسي

ومما لا شك فيه ان المعلم القادر على اداره التفاعل بينه وبين المتعلمين بدرجة عالية من الكفاءة يستطيع ان يعرف خبراتهم السابقة وحصيلتهم اللغوية وعلاقاتهم الاجتماعية وميولهم واتجاهاتهم وذلك يفيد المعلم في عمليه اثاره الدوافع والتوجيه المتعلم نحو ما يرجوه من الاهداف وهذا كله هو انجاح التحصيل الدراسي المعرفي والنمو الشخصي للتلميذ ، وقد بنيت العديد من الدراسات ان نفسيه التلميذ تتأثر بشخصيه المعلم بكل ما يحمله من صفات وخصائص جسميه خلقيه مزاجيه ومهنيه والتلميذ يتأثر بمعامله المعلم له وبالتالي كل هذا يؤثر على دافعيه للتعلم وينعكس اما ايجابا او سلبا على تحصيله الدراسي

فالمعاملة الحسنه المبنية على الحوار والاهتمام والثقة والتشجيع اللفظي والايجابي وجعل الاخطاء امرا مقبولا وجزء اساسي وطبيعي من عمليه التعلم كل هذا يؤدي الى توليد اهتمامات معينه لدى التلميذ

تجعله يقبل على ممارسته العمل بشكل فعال ويتشجع على المثابرة على ذلك من اجل تحقيق النجاح والتفوق

اما المعاملة المبنية على الشده والاوامر والتهديدات واللوم واستخدام عبارات النقد السلبي تؤدي الى تحطيم روح معنوية الطفل وبالتالي انخفاض نتائجه وتظني تحصيله الدراسي

ولكن الان وللأسف في مدارسنا أصبح الوقت المتاح لعمل علاقات مع التلاميذ او الاهتمام بميولهم واتجاهاتهم قليل وأصبح الهدف الاساسي لعملية التعليم هو ما يحققه المتعلم من تحصيل نستدل عليه من اختبارات التحصيل وفقه متطلبات المنهج

ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على العلاقة بين اسلوب معاملة المعلم للتلميذ والتحصيل الدراسي متضمنه جانبيين الجانب النظري والجانب الميداني

أ - الجانب النظري وقد اشتمل على ثلاثة فصول هي:

1- الفصل الاول ويتضمن تحديد المشكلة ومتغيراتها، تحديد الفرضيات المراد اختبارها والتحقق منها، الأهمية والاهداف التي تسعى الدراسة لتحقيقها، التعريف الاجرائي لمتغيرات الدراسة، عرض اهم الدراسات السابقة الملائمة لموضوع بحثنا

2- الفصل الثاني يتضمن اسلوب معاملة المعلم حيث تم التطرق الى أهمية مهنة التعليم، تعريف المعلم، مكانة المعلم التربوية والاجتماعية، الأدوار التعليمية والتربوية للمعلم، نماذج شخصية المعلم، أساليب معاملة المعلم الايجابية والسلبية، الصورة التي يجب أن يكون عليها المعلم

3- الفصل الثالث تضمن التحصيل الدراسي وتم التعرض فيه لكل من مفهوم التحصيل الدراسي أهدافه

أهميته، مبادئ التحصيل الدراسي، وسائل قياس التحصيل الدراسي، تقويم التحصيل الدراسي، مشكلات التقويم في المدرسة الجزائرية، العوامل المؤثرة في التحصيل، شروط التحصيل وأنواعه، أسباب تدني التحصيل الدراسي، نظريات التحصيل الدراسي، دور المعلم في التحصيل الدراسي وفي الاخير علاقة المعلم بالتحصيل الدراسي

ب- الجانب الميداني وتكون من ثلاث فصول

الفصل الرابع خصص للإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة الحالية حيث تم التطرق الى ذكر منهج الدراسة المتبع ووصف عينة الدراسة الاستطلاعية ووصف إجراءات الدراسة الأساسية، ووصف شامل لأدوات جمع البيانات ثم عرض الأساليب الإحصائية المستخدمة لمعالجة البيانات.

الفصل الخامس ويتضمن عرض النتائج المحصل عليها من اختبار فرضيات الدراسة من حيث قبولها او رفضها مدعّمين ذلك بجداول إحصائية

الفصل السادس ويشمل على تفسير نتائج اختبار الفرضيات ومناقشتها مستغلين الجانب النظري وما ورد في الدراسات السابقة المتوفرة للطالبة مختتمين هذا الفصل بخلاصه للنتائج المتوصل اليها وبعض التوصيات.

وفي الاخير نرجو ان تكون هذه الدراسة المتواضعة في المستوى المطلوب من الناحية العلمية والعملية وان يستفيد منها كل من له صلة بالمجال التربوي وبداية لدراسات اخرى تعالج مشكلاتنا التربوية.

## الفصل الاول: مدخل إلى الدراسة

1- مشكلة الدراسة

2-فرضيات الدراسة

3- أهمية الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- دواعي الدراسة

6- التعريف الاجرائي لمتغيرات الدراسة

7- الدراسات السابقة

خلاصة الفصل

## الإشكالية:

ازداد اهتمام بدراسة شخصية المعلم لما له من أهمية في العملية التربوية حيث يعتبر المعلم عماد العملية التعليمية التعلمية وأهم أسسها

وهذا ما يشير إليه عبد المجيد نشواتي بأن «المعلم يعتبر عنصرا أساسيا في العملية التعليمية التعلمية وتلعب خصائصه المعرفية والانفعالية دورا مهما في فعالية هذه العملية " (نشواتي 1998 ص 229)

فالمعلم هو الذي يتولى مهمة اعداد الاجيال بل هو ايضا الموجه والمرشد الامثل للتلميذ وذلك ما يؤكد الميدان التربوي من أمثلة كثيرة لمعلمين تركوا الأثر الأكبر في نفوس طلابهم حيث تحول التلميذ العنيد والمهمل وكثير الحركة إلى طبيب او مهندس أو مخترع

ولا تقتصر مهامه في تلقين المعلومات فقط بل تنمية الاستعدادات وتوجيه القدرات ثم تعديل السلوك في اتجاه اجتماعي سليم، إذ يعتبر المعلم همزة وصل بين المادة والمتعلم

لهذا كانت وظيفة المعالم هي الوظيفة الأسمى على مر التاريخ، إن المعلم يعمل طوال الوقت على إثارة دافعية المتعلم وتحسين تحصيله بشتى الوسائل والتقنيات وبهذا يعد المعلم ركنا أساسيا من اركان العملية التعليمية، فالتعليم الفعال ان تتوفر في المعلم مجموعة من الخصائص والمميزات التي تساعده في تحقيق هذا الأخير

وقد اهتم الباحثون في التربية بدراسة أثر شخصية المعلم على تحصيل التلاميذ وقد استخلصوا وجود العديد من الصفات التي تتمثل في المشاركة الوجدانية والعطف على التلاميذ وصفات خلقية التي تظهر في المعاملة الطيبة وقد أكدت أن هذه الصفات الإيجابية التي يتصف بها المعلم هي صفات محببة لدى التلاميذ في معلمهم وتعمل على ربط ودعم العلاقة والتفاعل وعليه



فإن نفسية التلميذ تتأثر بشخصية المعلم بكل ما يحملة من صفات وهذا ما ينعكس على تحصيل التلاميذ.

ومن بين الدراسات التي تناولت هذا الموضوع دراسة G-Anderson -Anderson H وآخرون سنة 1954

تناولت طبيعة العلاقات بين سلوك الاطفال وتفاعلهم مع المعلمة الديمقراطية وقد اتضح ان الاطفال الذين تعلموا على يد معلمه ديمقراطية اظهر تصرفات تتسم بالتلقائية والمبالاة والاتجاهات الاجتماعية البناءة في اتصالاتهم بغيرهم.

و الدراسة التي قام بها كل من " امس و ارشر " G.Archer et C.Ames بمقارنة بين وسط مدرسي قائم على المنافسة ، يكون فيها المعلم هو القائد و بين وسط مدرسي اخر يتبع فيه المعلم الأسلوب الديمقراطي فقام البحثان بتطبيق استمارة لمجموعة شاسعة من التلاميذ فجاءت النتائج أن التلاميذ الذين ينتمون الى الوسط الديمقراطي لديهم مستوى تعليمي مرتفع قائم على الفهم و ليس على الحفظ ظهر قلب مقارنة بالوسط الثاني القائم على المنافسة

دراسة منصور 1979 اكدت هذه الدراسة ان استخدام المعلم لأساليب الغير التربوية في العقاب يؤدي الى خوف التلميذ وضعف ثقته بنفسه مما تنعكس مباشرة سلبا على تحصيله حيث وجد ان 16% من المتأخرين دراسيا يعانون من الميل الى الانطواء 19% كثير الشجار و 10% يقومون

بتدمير محتويات الفصل و 30% لديهم الشعور السرحان (الشروذ الدهني) '(قوري 2010 ص 9)

نظرا للاعتبارات التي ذكرت سابقا وفي ضوء الدراسات السابقة جاءت اشكالية الدراسة كالتالي:

هل توجد علاقة بين اسلوب معاملة المعلم للتلميذ والتحصيل الدراسي؟

فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

توجد علاقة بين اسلوب معاملة المعلم للتلميذ والتحصيل الدراسي؟

الفرضيات الجزئية:

توجد علاقة بين اسلوب التأييد والتحصيل الدراسي

توجد علاقة بين اسلوب المطالب والتحصيل الدراسي

توجد علاقة بين اسلوب التحكم والتحصيل الدراسي

توجد علاقة بين اسلوب العقاب والتحصيل الدراسي

يوجد فرق بين اسلوب معاملة المعلم يعود لعامل الجنس

**اهمية الدراسة:**

تبرز أهمية بحثنا الذي يدور حول أساليب معاملة المعلم للتلميذ وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة المتوسطة لتحقيق ما يلي:

\*إبراز أهمية معاملة المعلم للتلميذ وتأثيرها على التحصيل الدراسي وبالتالي لفت انتباه القائمين على المنظومة التربوية على أهمية اختيار المدرس وفق خصائص نفسية وعقلية وصحية معينة لأن سلامة المدرس النفسية من سلامة افكاره وسلامة تلاميذه

\*تحسين العملية التعليمية التعليمية عن طريق مساعدة المعلمين على اتباع الأساليب المناسبة لمعاملة تلاميذهم

\*المساهمة في إثراء المجال المعرفي حول موضوع معاملة المعلم للتلميذ الذي يشكو ضعفا كبيرا في بلادنا

**أهداف الدراسة:**

تسعى هذه الدراسة لتحقيق جملة من الأهداف يمكن ذكرها فيما يلي:

\*كشف وجود علاقة ارتباطية بين اسلوب معاملة المعلم والتحصيل الدراسي لدى التلميذ

\*مساعدة المعلمين على إدراك وفهم أهمية العلاقة الموجودة بين التلميذ والمعلم ومدى تأثيرها على التحصيل

\*لفت انتباه التربويين الى ان أسباب فشل المؤسسة التربوية في تحقيق أهدافها لا يعود فقط إلى نقص الإمكانيات المادية وكفاءة البرنامج، بل هناك شخصية المعلم في تعامله مع تلاميذه

**دواعي الإختيار الموضوع:**

تتطلب هذه الدراسة من فكره اساسية تتمثل في ان اسلوب معاملته المعلم للتلميذ لديه اهميه كبيره في رفع مستوى التحصيل الدراسي هذا ان كان الاسلوب المستعمل ايجابي اما اذ كان الاسلوب المستعمل من طرف المعلم سلبي فنلاحظ ضعف في مستوى التحصيل

وبناء على هذا التصور أردت اظهار العلاقة بين اسلوب معاملته المعلم والتحصيل الدراسي وكذلك الوقوف على مختلف الاساليب المعتمدة من طرف المعلم في الصف ودورها في رفع او تخفيض مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ

**التعاريف الاجرائية لمتغيرات الدراسة:****اساليب معاملة المعلم:**

يقصد بها الاساليب التي يعتمد عليها المعلم في تعامله مع التلاميذ حسب ما جاء في استبيان اساليب معاملته المعلم لديفروكس والذي اعتمده في هذه الدراسة وتعرف هذه الاساليب حسب ما جاء في استبيان ديفروكس 1962 ترجمه موسى 2002

\*التأييد: اي شعور التلميذ بمواساة ومساعدته المعلم له والتشجيع التلاميذ في مختلف الاشياء ومساهماتهم عند ارتباكهم لبعض الاخطاء والتعلم من الاخطاء

\*المطالب: مطالبه المعلم للتلميذ بالعمل بجد والاستمرار والتوقع المعلم من التلميذ القيام بالمحافظة وتنظيم الادوات المدرسية والتزام الصمت في القسم

\*التحكم: ويقصد به عدم اخذ المعلم رأي التلميذ بعين الاعتبار واصدار الاوامر

\*العقاب: ويقصد به ممارسه المعلم العقاب كاستعمال العقاب البدني يتمثل في الضرب التلميذ عند اساءه التصرف وكذا استخدام العقاب العاطفي او المعنوي مثل الكبت في التلميذ الشعور بالذنب والخجل او حرمان التلميذ من بعض الامتيازات كمنعه من القيام بالنشاطات القسم الترفيهية او استخدام اسلوب التوبيخ او الإهانة

التحصيل الدراسي:

هو مجموع الدرجات التي يتحصل عليها التلاميذ في جميع المواد الدراسية خلال الفصول الدراسية التي يتم الحصول عليها من السجلات والوثائق المدرسية

وهو يعبر عن قدره التلميذ او مدى استيعابه وتعلمه من مختلف المقررات الدراسية

### الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة المتعلقة بالعلاقة بين اسلوب معاملة المعلم ودرجه التحصيل الدراسي

\*دراسة احمد بن دانية:

قدم احمد بن دانيا عمل ميداني لمعرفة نتائج العلاقة التربوية بين المدرس والتلاميذ وقد استخدم الباحث في دراسته اداة التفاعل اللفظي في الصف لملاحظه نوعيه واثره على التحصيل الدراسي واستدل على ذلك بسلوكيات البناء والسلوكيات الغير بناء لدى التلاميذ وفسر النتائج على ضوء نظريتي التعلم الاجتماعي ل "بندورة" و نظرية النمط المعرفي ل "وتكن" أشار للسلوكيات البناء بما يأتي:

\*اجابه التلاميذ على أسئلة المدرس

\*المبادرة الحرة اي الأسئلة والأجوبة الطوعية

\* الاجابات الحرة وتعني المناقشة بين التلاميذ

\* حالات التفكير الصامت وفيه يقوم التلاميذ ببعض الواجبات بداخل القسم كالقراءة الصامتة

واستعمال الصبورة والوسائل التعليمية الاخرى

اما السلوكيات الغير بنائه فتتمثل فيما يلي

\* السلوك العدوانى ونمثل الهجوم المباشر لفظيا او جسديا على التلاميذ الاخرين او القيام

بالسرقة

\* مقاومه المعلم متمثل ولتمثلها مخالفه التلاميذ لأوامر المدرس

ركز الباحث في دراسته على اسلوبين تربويين وهما الاسلوب المتسلط والاسلوب الديمقراطي داله الاحصاءات المتوسطة اليها ان تحصيل التلاميذ يختلف تبعاً لاختلاف الاسلوب التربوي للمدرس فهكذا اظهرت نتائج البحث ان سلوكيات التلاميذ البناء كانت اقل في الاسلوب الغير الديمقراطي للمدرس اما السلوكيات الغير بناء فكانت اقل عند تلاميذ في الاسلوب الديمقراطي (بوغازي ، 2010ص 97)

### دراسة منصور 1979:

دراسة منصور 1979 اكدت هذه الدراسة ان استخدام المعلم لأساليب الغير التربوية في العقاب يؤدي الى خوف التلميذ وضعف ثقته بنفسه مما تنعكس مباشرة سلباً على تحصيله حيث وجد ان 16% من المتأخرين دراسياً يعانون من الميل الى الانطواء و19% كثير الشجار و10% يقومون بتدمير محتويات الفصل و30% لديهم الشعور السرحان (الشروود الدهني) (قوري 2010 ص

(9)

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة يتضح ما يلي:

\*ان جميع الدراسات السابقة تؤكد على أهمية أسلوب معاملة المعلم في رفع او خفض مستوى

التحصيل الدراسي

كشفت معظم الدراسات عن وجود علاقة بين أسلوب معاملة المعلم والتحصيل الدراسي

الفصل الثاني: اساليب معاملة المعلم

\*تمهيد

1-اهمية مهنة التعليم

2-تعريف المعلم

3-مكانة المعلم في العملية التربوية

4-مكانة المعلم الاجتماعية

5-الادوار التعليمية والتربوية للمعلم

6-نماذج شخصية المعلم

7-اساليب معاملة المعلم الايجابية

8-اساليب معاملة المعلم السلبية

9-الصورة التي يجب ان يكون عليها المعلم

\*خلاصة الفصل



### تمهيد

ان المعلم رائد اجتماعي يساهم في تطوير المجتمع وتقدمه عن طريق تربيته النشأ تربيته صحيحة تتم بحب الوطن والدفاع عنه بطرق العمل الذاتي التي تمكنهم من اكتساب المعارف وتكوين القدرات والمهارات وتعودهم على ممارسته الحياة الديمقراطية في حياتهم

في هذا الفصل تطرقت الباحثة الى اهمية مهنة التعليم ومكانه المعلم في العملية التعليمية والتربوية كذلك الى نماذج شخصيه المعلم واساليب المعاملة المعلم الإيجابية والسلبية والصورة التي يجب ان يكون عليها المعلم وغيرها..

## 1) أهمية مهنة التعليم:

مهنة التدريس من المهن التي عرفها البشر منذ قديم الزمان، فالأنبياء عليهم الصلاة والسلام، الذين علموا البشر العقيدة الصحيحة وتوحيد الله عز وجل وحده لا شريك له، وأخرجوا البشر من ظلمات الجهل وأعدوا معلّمين عملوا على نقل كل ذلك عبر الأجيال .

تعتبر مهنة التدريس من أشرف المهن التي يقوم بها الإنسان، فأهميتها لا تقلّ أبداً عن الطبّ أو الصيدلة أو المحاماة وغيرها من المهن، فالمعلم هو الشخص الذي ينشئ أجيال واعدة متعلمة ومثقفة، فعندما يقف المعلم في الصف فإنه يعطي علمه لعشرات الطلاب وليس لطالب واحد، لذا فإنّ تأثيره على المجتمع سيكون كبيراً من خلال التأثير على عقول ذلك العدد الكبير من الطلاب، فالمعلم قبل أن يعطي علمه لتلاميذه فهو أيضاً يعلمهم الأخلاق الحميدة، ويهذب طباعهم، ويجعل منهم أشخاصاً ذوو هدف في هذه الحياة، وينير عقولهم ليفكروا بطريقة صحيحة وإيجابية، ولتكشف الحقائق أمامهم، كما أنّ جميع المهن الأخرى لا يمكن أن تكون موجودة دون المعلم، فالطبيب مثلاً قبل أن يصبح طبيباً كان قد مرّ على يدي معلم جعله يتقن الطبّ، والمعلّم يولد الأمل لدى طلابه ويجعلهم أكثر يقيناً بأنهم هم بناء المستقبل . بالإضافة إلى كلّ ما سبق فإنّ المعلم هو الذي ينشئ طلاباً أكثر إبداعاً في مجالات الحياة المختلفة من خلال تجده وابتكاره في أداء مهنته، وهو الذي يشجعهم على المضي قدماً نحو المزيد من الإبداع، وبالتالي فإنّ مهنة التدريس هي المهنة الوحيدة القادرة على بناء المجتمعات الناجحة والمتفهمّة لهذه الحياة ومتطلباتها، والمواكبة لكلّ ما هو جديد في هذا العالم، وهي المهنة التي تنشئ العلماء والمفكرين في المجتمعات المختلفة . وقبل أن تكون مهنة فهي رسالة تقترب من رسالة الأنبياء والرسل عليهم السلام. كذلك تعتبر مهنة التعليم مهنة أساسية في تقدم الأمم ، فالتجارب الدولية المعاصرة أثبتت بما لا يدع مجال للشك أن بداية التقدم الحقيقية للأمم بل الوحيدة هي التعلم ، فالدول المتقدمة تضع التعليم في أولوية برامجها وسياساتها ، ويمثل

التعليم الاستراتيجيات القومية الكبرى لدول العالم المتقدم والنامي على حد سواء نظراً لما لمستته تلك الدول من أدوار ملموسة للتعليم في العمليات التنموية، السياسية، والاقتصادية، وتتميز مهنة التعليم بأنها تسبق المهن الأخرى في تكوين شخصية الأفراد قبل أن يصلوا إلى سن التخصص في أي مهنة . ولعل هذا ما دفع الباحثين إلى أن يصفوا التعليم بأنها المهنة الأم التي تسبق جميع المهن ، وتمدها بالعناصر المؤهلة علمياً واجتماعياً وفنياً وأخلاقياً .

وتعد مهنة التعليم مهنة سامية ورسالة مقدسة ، لأنها تتطلب من المعلم عملاً متواصلًا ومهارات خاصة وخلقاً قوياً ينبثق من الشعور العميق بالمسؤولية نحو الفرد المتعلم ، وأهداف المجتمع ، فالمعلم قدوة حسنة لتلاميذه في الأخلاق والتحصيل العلمي ، ولا يقتصر أثر المعلم في تلاميذه على مادته العلمية ، وإنما بقيمه واتجاهاته وسلوكه بحيث ينعكس ذلك كله على أفعال وتصرفاته التي سرعان ما تنتقل إلى تلاميذه باعتباره القدوة والنموذج الذي يحتذى به .

إن مهنة التعليم لها دستورها الأخلاقي الذي ينبع من الإطار الأخلاقي العام في المجتمع ، ويتضمن المسؤوليات الأخلاقية التي تقوم عليها ممارسة المهنة والمفترض أن يرتبط بها جميع المعلمين ويتمسكون بها ويطبقون قيمها ومبادئها على جميع أنواع سلوكهم ، لذلك لا بد من أن يكون الشخص الذي يمارسها متصفاً بأفضل الصفات والمميزات ، ويكون ذا أفق واسع ، وخلق قويم ، وهي مهنة تتطلب من أصحابها علماً ومهارة وشعوراً بالأمانة والتزاماً بالمسؤولية اتجاه الفرد المتعلم ، ذلك لتحقيق أهداف المجتمع وطموحاته وانطلاقاً من الإيمان الراسخ بأهمية مهنة التعليم ، وأن المعلم صاحب مهنة متميزة . (المفرج 2006ص11)

ولما كان المعلم الذي يقوم بتوجيه العملية التعليمية نحو تحقيق أهدافها فان هذا الايمان يقود الى السعي العلمي الجاد لتعميق مهنة التعليم وتطويرها لصالح المعلم ولصالح المهنة ذاتها ومن ثم لصالح الطالب ذاته ومن ثم لصالح الطالب والمجتمع عموماً ان تعميق المهنة وتطويرها في العمل في العمل التعليمي تستدعي لحوار

العلمي الجاد حول تكوين المعلم واعداده جيدا من النواحي الأكاديمية والمهنية والثقافية داخل مؤسسات الاعداد قبل الخدمة وتدريبه وتنميته مهنيا اثناء الخدمة بحيث تحدث برامج الاعداد قبل الخدمة واثنائها خبرات تربوية تضمن مستوى رفيع الاداء ومنه ومن هنا تأتي اهميه الاتجاهات المعاصرة للتنمية المهنية للمعلم لكي يكتسب قدرات تمكنه من تحقيق اهداف التعليم داخل حجرات الدراسة وخارجها كما تمكنه من التفاعل الجرد والخلاق مع مختلف معطيات عصر تقنيه المعلومات وتطوير ادواره بما يؤدي الى توظيف هذه المعطيات ويمكن ذكر أهمية مهنة التعليم في النقاط التالية:

#### زيادة التحصيل الأكاديمي:

يؤثر المعلمون في الأداء الأكاديمي لطلابهم بمعدّل ضعفين إلى 3 أضعاف مقارنةً بتأثير المتغيرات الأخرى المتعلقة بالمدرسة مثل: توفّر المرافق الحديثة أو خدمات الدعم المدرسي، ويتمتع المعلمون المتميّزون بمهارات كبيرة تعمل على تطوير وتحسين مخرجات التدريس، إذ لا يكون ذلك فقط بمساعدة الطلاب على تجاوز الاختبارات المقرّرة ولكن بفرض تحدّيات على الطلاب لتحفيز قدرتهم على التفكير، وتزويدهم بالمعرفة والمهارات اللازمة لمواجهة تحدّيات الصفوف الأعلى، تُعتبر القدرة على تقديم المعلومات بطريقة تُمكن الطلاب من تذكرها واستخدامها من أعظم الهبات التي يقدّمها شخص لآخر، فهذه المعلومات تُعطي الفرد القدرة على النظر إلى الحياة من زوايا مختلفة، ففي الوقت الذي يُركّز الأفراد فيه على تعلّم المهارات العلمية اللازمة لإنجاز وظيفة مُعيّنة، فإنّ كثيراً ممّا يتعلّمه الطالب في عمر صغير من معلّم جيد، يُساهم في اكتسابه المعرفة والخبرة التي تُؤثّر في حياته لاحقاً

## بناء قادة المستقبل:

يبنى المعلمون ويُعدّون قادة المُستقبل، وذلك بهدف إنشاء أجيال مُستقبلية ناجحة وبالتالي فهم يُشاركون في صناعة المُجتمعات على المستوى المحلي والعالمي، ويصل المعلمون إلى ذلك من خلال إعطاءهم دروساً يوميةً مهمّةً في المشاركة، والاحترام، وتقبُّل الاختلافات، والتحلّي بالأخلاق الجيدة، كما يُوجد المعلمون مساحات آمنةً في الصف الدراسي لتمكين الطلاب من الاندماج والشعور بالأهمية، وبالتالي فإنّ الطلاب يتعلّمون النموذج المثالي لسلوك القادة ويحرصون على محاكاته، يبنى المعلم مجتمعاً كاملاً من أطباء وعلماء وكُتّاب، إذ أنّ المعلمين يُحدِّثون الفرق في حياة طلابهم بمختلف المراحل الدراسية، ففي رياض الأطفال يُساعد المعلمون الأطفال على فهم الأصوات، واللعب بشكل جيد، ومهارات العدّ، بالإضافة إلى تعليمهم صياغة الجُمْل والكلام بطريقة سليمة، وفي المرحلة الابتدائية؛ يتعلّم الطلاب أساسيات الحساب، والقراءة، والكتابة، والعلوم، ممّا يُساعدهم على المُضي قُدماً في مراحل التعليم اللاحقة، أمّا في المرحلة الثانوية فيواجه المعلمون مهمّةً صعبةً بتحفيز المراهقين والتعامل معهم، ويكون المعلمون في ذات الوقت بمثابة بوابة لاجتياز الطلاب الاختبارات النهائية والتي تُحدّد معالم مستقبلهم بعد المدرسة.

## الإلهام والتحفيز:

يعمل المعلمون كنظام داعم ومُساند لا يتواجد في مكان آخر في حياة الطلاب، إذ يُعلّمون الطلاب معنى المسؤولية في النجاح أو الفشل، فمعظم البالغين يتذكرون المعلم المُفضّل لديهم، وخاصّةً الذي ترك فيهم أثراً، وفي معظم الأحيان يكون المعلم هو أول من يكتشف مواهب الطلاب وقدراتهم، إذ يُساهم في تنمية هذه المواهب عن طريق تدريب الطلاب على إبرازها وصقلها، بالإضافة إلى دوره في تنمية ثقة الطلاب بأنفسهم، وتحفيزهم بشكل دائم على تحقيق أهدافهم، كما يمتلك المعلمون القدرة على تشكيل الآراء والأفكار عن المجتمع والحياة ممّا يُساهم في توسيع آفاق الطلاب ودفعهم للإبداع.

## زيادة الفرصة للإبداع المتواصل والتحسين المستمر:

تخضع عملية التدريس لمعايير معينة مُتعلقة بمنهجية وأساليب التدريس ولكنّ هذا لا يمنع المعلمين من الإبداع في عملهم، وجعل الدروس مُبتكرةً ومُمتعةً لتشجيع الطلاب على التفاعل معها، وحتّى يتمكّن المعلمون من الإبداع في عملهم يتوجّب عليهم تطوير أنفسهم باستمرار وذلك من خلال طلب التوجيه والإشراف من أصحاب الخبرة والكفاءة بشكل منتظم، وبما أنّ عقود المعلمين تمتدّ عادةً لمدة سنة على الأقل فهذا يعني امتلاكهم الوقت الكافي لإظهار تقدّمهم،

يُمكن اعتبار التدريس دورة تعلّم مُستمرّة، إذ لا تنتهي عملية التعلّم بعد التخرج والحصول على الوظيفة بل تستمرّ مدى الحياة، حيث يُساعد الاستمرار في التعلّم الأشخاص على تطوير قدراتهم بشكل دائم، وإتقان أعمالهم باحترافية عالية، لذلك

فإنه من الضروري لمُديري المدارس تمكين المعلمين من تطوير أنفسهم مهنيًا، ليس فقط لمنح الطلاب نتائج أفضل في التدريس وإنما ليكونوا أكثر فاعلية وكفاءة في مختلف جوانب عملهم وحياتهم، يُعدّ التدريس بمثابة تلبية لرغبة حقيقية بالدخول في مجال التعليم واتخاذ مهنة، وعلى الرغم من وجود بعض الاستثناءات إلا أنّ أغلبية المعلمين يرغبون في التدريس من داخلهم، لكنّ متطلبات الوظيفة المرهقة قد تُفقد المعلم رغبته بالمواصلة في بعض الأحيان مثل: كتابة الاختبارات ووضع الدرجات، لكن عند النظر من زاوية مختلفة فإنّ ذلك يُعدّ أمرًا مهمًا في معرفة مدى فهم الطلاب للمادة المطلوبة وقياس مقدار تعلمهم واستفادتهم من المعلم.

#### تقديم الأساسيات الجديدة:

يحتاج الطلاب لتحقيق النجاح على المدى الطويل إلى تطوير كفاءات ومهارات متعدّدة تشمل جميع المناهج الدراسية، حيث تتعدّى وظيفة المُدرّسين اليوم من تقديم المعرفة بالمحتوى أو التدريب على المهارات الأساسية إلى مُساعدة الطلاب على تطوير مهارات التفكير الناقد، وإتقان حل المشكلات، وتدريبهم على التعاون بفعالية، وبناء علاقات صحية، وتُعتبر هذه المهارات هي الأساسيات الجديدة في التدريس، وهي السبب وراء اعتبار مهنة التدريس أهمّ مهنة في العالم، إذ أنّ المعلم يُعطي المفتاح لحياة أفضل لكلّ طالب، ويبني الأساس لمجتمع قوي.

يقدم كثير من المعلمين التوجيه والإرشاد للطلاب الذين يلجؤون إليهم طلباً للنصيحة في كثير من الأمور، بدءاً من الاهتمامات الأكاديمية إلى أمور تتعلق بحياتهم الخاصّة، كما يُوفّر المعلمون أيضاً التوجيه اللازم للطلاب فيما يتعلق بالدراسات

العلما والمساهمة في الفعاليات الشبابية المختلفة، وذلك لأن المعلمين يتمتعون بإمكانية الوصول إلى الطلاب في أكثر سنواتهم تأثراً، سواءً كان ذلك في التدريس في مرحلة رياض الأطفال أو في المراحل المتقدمة أو من خلال تدريس المواد اللامنهجية مثل الرياضة والفنون.

## (2) تعريف المعلم:

المعلم هو وسيلة المجتمع وأداته لبلوغ هدفه فهو منقذ البشرية من الظلمات الجهل عابر بهم إلى ميادين العلم والمعرفة وهو من أهم العوامل المؤثرة في العملية التعليمية ويمثل محورا أساسيا مهما في منظومة التعليم لأي مرحلة تعليمية فمستوى المؤسسات التعليمية ومدى نجاحها يتوقف على المعلم. (رشوان، 2007، ص181)

المعلم هو حلقة الوصل بين المتعلم والمجتمع، لذلك من المهم أن يعمل جاهدا بكل قدراته الذهنية والجسدية معا لتحقيق المواءمة بين متطلباتهما فيعملان سويا وفق تناسق رائع وكل هذا بالطبع يستوجب أن يملك مقومات التفكير الصحيح (مجدي، ص223)

والمعلم كما يعرف أيضا أنه يقوم مقام القائم بالاتصال وهو المسؤول عن وضع المناهج في بعض الحالات أو في إعادة تنظيمه وعرضه بما يتناسب مع قدرات الطلبة والوسائل المتاحة لديه، فالمعلم المتمرس الذي يمتلك مهارات اتصالية عالية



يعرف كيف يرفع من دافعية طلبته نحو التعلم وكيف ينمي هذه الدافعية طيلة حياته التعليمية (حارث، 2009، ص219)

وهو أيضا حجر الزاوية في العملية التعليمية فهو يؤثر في التلاميذ بأقواله وأفعاله ومظهره وسائر تصرفاته التي ينقلها التلاميذ عنه، ويستطيع المعلم الكفاء أن يوظف الإمكانيات التي في متاوله ويبتكر فيها لينجح في أداء رسالته (زيدان، 1981، ص46)

ويعرفه محمد سلامة آدم بأنه الشخص الذي يحاول أن يتحقق من أن التلاميذ يكتسبون العادات والاتجاهات والشكل العام للسلوكيات المنشودة الذي يستند إليهم وبالتالي يعلمهم من خلال كيف يتصرفون في المواقف التي يتعرضون لها، وكيف يحرزون النجاح والتقدم في سلوكياتهم الاجتماعية واليومية.

### 3)مكانة المعلم في العملية التربوية:

هو الركن الأساسي الذي تقوم على أساسه المنظومة التعليمية والتربوية الحديثة، فالمعلم يعد هو العنصر النشط والفعال الذي يؤثر على طلابه، ويقدم لهم واقع خبرته التعليمية، كما أنه يحرص على خلق بيئة تعليمية صافية تعكس على الطلاب إمكانية البحث والتعليم والتطور، فيعتبر المعلم هو الركيزة الأساسية التي تعتمد عليها وتقوى على أساسه العملية التطويرية للمنظومة التعليمية.

ولا شك ان العلماء والبارعين في مختلف المجالات الحياة قد عاشوا خبرات تربوية قد وفروها لهم المعلمون متميزون طوال مراحل تعليمهم الامر الذي أثر في بناء

شخصياتهم وثقل تفكيرهم على نحو مكنهم من التفوق والتميز في مجتمعهم فالمعلم عنصر مهم بالعملية التربوية فهو الذي يخطط ويبعث النشاط في التعليم ويضفي على الكتاب والمحتوى والأنشطة والوسائل والتجهيزات ما يكمل نقصها إذا كان ثمة نقص ويوظف هذه العوامل لخدمه التلميذ. (مصطفى 2000 ص 54)

ان المعلم هو عصب العملية التربوية والعامل الرئيسي الذي يتوقف عليه نجاح التربية في بلوغ غايتها وتحقيق دورها في تطوير الحياه في عالمنا الجديد وهو القادر على تحقيق اهداف التعليم وترجمتها الى واقع ملموس فهو ركن اساسي من اركان العملية التعليمية فهو الذي يعمل على تنميه القدرات والمهارات عند التلاميذ عن طريق تنظيم العمليات التربوية وضبطها واستخدام التقنيات التعليم ووسائله ومعرفة حاجات التلاميذ وطرائق تفسيرهم وتعلمهم وهو عنصر اساسي في اي عنصر تعليمي لأنه اكبر مدخرات العملية التعليمية واطارها بعد الطلبة بالإضافة الى الدور الرياضي الذي يلعبه المعلم فهو رائد اجتماعي يسهم في تطوير المجتمع وتقدمه عن طريق تربيته النشأة التربوية صحيحة تتسم بحب الوطن والدفاع عنه

وتسليح التلاميذ بطرق تعليم الذاتي التي تمكنهم من متابعه اكتساب المعارف وتكوين القدرات والمهارات وغرس قيم العمل الجماعي في نفوسهم وتوعيدهم على ممارسه الحياة الديمقراطية في حياتهم اليومية

وينظر علماء التنمية البشرية للمعلم على انه يشكل مصدر الاول للبناء الحضاري والاقتصادي والاجتماعي للأمم من خلال اسهاماته الحقيقية في بناء البشر والحجم الهائل الذي يضاف الى مخزون المعرفة ومن ثم ترتفع مستويات الانتاج القومي

العام والذي بدوره ينعكس على زيادة مستويات الدخل ابناء الامم وتحقيق الرفاهية الاجتماعية

ولما كان للمعلم هذه الأهمية في العملية التربوية فمن الضروري ان ينال من العناية القدر الذي يتناسب مع الدور الخطير الذي يقوم به في اعداد ممثل دون شكل ذخيره قوية كبرى ذلك ان تكوين جيل بأكمله يعتمد الى حد كبير على ما يتصف به المعلم من سمات تساعد على اداء هذه المهنة ز من هنا لا بد من الاهتمام الشديد بالتنمية المهنية للمعلم

#### 4)مكانة المعلم الاجتماعية:

##### 1 تعريف مكانة المعلم الاجتماعية:

وتعني المنزلة والتقدير الممنوحين له ويستبدل عليها من مستوى الامتحان والتقدير لأهمية عمله، ومن قدراته ومن الظروف العملية المحيطة والأجور والمنافع المادية الأخرى الممنوحة له بالقياس إلى مجموعات المهن الأخرى. (منظمة اليونيسكو، 1982).

##### 2 نبذة تاريخية عن مكانة المعلم:

احتل المعلم عبر العصور وفي مختلف المجتمعات البشرية القديمة مكانة عالية فقديمًا عندما كانت معرفة القراءة والكتابة مقتصرة على رجال الدين وكان القساوسة أنفسهم هم المدرسون والواقع أن المعلم القسيس كاهن هو من أقدم المعلمين حيث

كانت معرفته تمتد إلى ميادين تشمل الحياة والموت والمواسم والأعياد والأمور الاجتماعية وأمزجة الناس وطبائعهم، وكان يعتقد أن هذا النوع من المعلمين يحضون بالوحي والإلهام الرباني وعلى اتصال بقوة فوقية (مرسي، 1974، ص 217)

وهكذا فالمعلمون القساوسة أو رجال الدين كانوا يحضون بمكانة كبيرة ولذلك كان يعطي البراهمة أيضا وهم من أعلى طبقة في الهند القديمة دون غيرهم بأن يكونوا قساوسة ومعلمين.

أما في الصين القديمة فقد كانت منزلة المعلمين تلي منزلة الموظفين الرسميين في الدولة. أما عند اليونانيين نجد أن المعلمين كانوا من الشعراء والكهنة وشاع عندهم وعند الروم كذلك

استخدام العبيد كمعلمين مما أدى إلى انخفاض مستوى المعلم والحط من مكانته وربما كان ذلك النواة الأولى لما صاحب مهنة التدريس على مدى العصور بصفة عامة من انخفاض

المكانة الاجتماعية والاقتصادية للمعلم. (المرسي، 1974، ص 218)

ويقول وهيب سمعان في دراسة حول تربية المقارنة، أن معلمي المواد الأولية (قراءة وكتابة) عند قدماء اليهود والرومان لم يحظوا بمكانة اجتماعية محترمة بعكس معلمي المواد الراقية (الفلسفة البيان....) الذين كانوا يتمتعون بدخل مرتفع ومحتلون مكانة اجتماعية راقية. (سمعان، 1974، ص 439).

أما في قرن 13م فكان التعليم من الأعمال التي تنافس العمل في الكنيسة أو الدولة ذلك أن غالبية المفكرين والكتاب في تلك الفترة كانوا من خريجي العصور الوسطى

أو أساتذة بها، وكان الأساتذة يحضون بمكانة عظمى ويتمتعون بامتيازات وضمانات كثيرة.

أما الإسلام فقد نظر إلى المعلم نظرة القديس وإجلال عظيم ويكفي أن النبي "عليه الصلاة والسلام" بعث معلما ليعلم البشرية وليهديهم إلى سواء السبيل، وقد كان اهتمامه بالمعلمين عظيما ويتضح ذلك من خلال أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم "ان مداد العلماء لخير من دماء الشهداء" (الرشدان وآخرين، 1994، ص86).

(وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يبعث بكبار الصحابة مع وفود العرب ليعلموا الناس حدود الله وشرائعه، وقد أمر بعثق رقاب الأسر من المشركين مقابل قيامهم بتعليم المسلمين. وقد ذكر الغزالي في المعلم "فمن علم وعمل بما علم فهو يدعى عظيما في ملكوت السماوات فإنه كالشمس تضيئ لغيرها ومن اشتغل بالتعليم فقد تقلد أمرا عظيما وخطرا جسيما فليحفظ آدابه ووظائفه (الرشدان، 1994، ص86)

### 3 العوامل المؤثرة في مكانة المعلم

من المسلم به أن الأداء التربوي سلسلة مترابطة يتداخل فيها كثير من العوامل وتعود صعوبته الى تعقد ظاهرة التدريس واشتمالها على عوامل لا حصر لها منها ما له علاقة بالمعلم نفسه والمتعلقة بصفات الفرد الذاتية من خصائص نفسية وانفعالية امكانيات عقلية ومهارات وخبرات علمية وفنية وأخرى ما تعود الى الجانب المادي الذي يمد المنظومة

التربوية التعليمية بخصائص تجعل البيئة المدرسية صالحة كي يؤدي المعلم مهنته في ظروف عادية وعوامل أخرى بشرية تدخل في جانب العلاقات الاجتماعية داخل التنظيم المدرسي ومنها ما تخص ظروف العمل المادية المختلفة فقدره المعلم على الإنتاج تتوقف على مدى استعداداته وخلفيته التأهيلية ومدى توفر الحافز لديه وهناك دراسة قام بها كل من

"بروس" و"بلوم" على عينة مكونة من 286 فردا ينتمون الى مجموعة من العاملين من كلا الجنسين من مختلف القطاعات المهنية ومن بين النتائج المتوصل إليها هو فرص الترقية واستقرار في المهنة والراتب والعلاقة مع المسؤولين وعدد ساعات العمل (Marabout,1972, p703,704)

### 1.3 العوامل الاقتصادية المادية:

كان العامل الاقتصادي ولا يزال موضوع اهتمام الباحثين في جميع المجالات العلمية وفي. مقدمتها العلوم الاجتماعية ويرجع ذلك الى إدراك الانسان منذ القديم للعلاقة الاجتماعية. والانسانية بالأوضاع المادية والظروف الاقتصادية المحيطة بها من جانب ومحاولة توجيهها ولقد تنبه أفلاطون منذ القديم الى العلاقة بين نظرة الانسان وسلوكه ودور الظروف المادية في ذلك بحديها الايجابي والسلبي فوجد أن الظواهر النفسية السلبية كالاعتداء والتناول على ممتلكات الغير ما هي الا نتيجة جمع الثروة والجشع المادي اللذان يتحكمان في الانسان ويوجهان سلوكه تجاه ما يحيط به وما تقع تحت حواسه. (جابر بدون تاريخ، ص147).

ويأتي الأجر كأهم العوامل التي تؤثر في حياة الشخص الذي يؤدي عمل مهما كان نوعه من حيث استعداده إذ هو المورد الوحيد للرزق أو على الأقل المورد الرئيسي الذي يعتمد عليه جميع الأشخاص في قضاء ضروريات الحياة لهم ولأسرهم فلا غرابة إذا كان الأجر والسعي وراء تحسينه منشأ الكثير من العاملين أو منازعهم والمحور الرئيسي والأساسي لأي وظيفة أو عمل.

ولقد أكد الدين الإسلامي على قيمة المال بصورة سليمة وجعله عاملاً مؤثراً لأن الحاجات هي أسس مشاكل التكيف والشخصية لا تتحقق لها الصحة النفسية السليمة التي تهدف إلى توافق الإنسان مع البيئة الخارجية، إلا إذا أشبعت هذه الحاجات وشعر الإنسان بحاجة قد أشبعت فعلاً.

وتأكيداً على أهمية الرواتب كشفت دراسة قام بها "برجر" على كبار موظفي الحكومة في مصر من بينهم وزارة التعليم والتربية أن أكثر نصف العينة التي اختارها من كبار الموظفين ذكروا أنهم لا يستطيعون الاعتماد على مرتباتهم فقط وأن 7 بالمائة منهم كانت لهم دخول أخرى خارجية. (مرسي، 1974، ص 210)

وأن معظم كبار الموظفين الذين عقد معهم مقابلات شخصية ذكروا أنهم دخلوا المهنة لأنه لم يكن هناك فرص أخرى أوسع للعمل كما أجريت دراسة أخرى حول أوضاع المعلمين في عشر دول عربية فوجد أن هناك نسبة عالمية من المعلمين والمعلمات تصل إلى 30.47 بالمائة غير راضين عن مهنتهم وأن الأسباب الرئيسية هي قلة الرواتب وقلة فرص الترقية. (سورطي، 1997، ص 210).

ونستخلص من خلال الدراسات أن مرتبات المدرسين في الدول العربية بصفة خاصة والدول النامية بصفة عامة، ليست في مستوى نظراتهم في دول أخرى، فمن قبيل المناظرة نجد أن المعلمين في إنجلترا يوظفون بمعرفة السلطات المحلية وتحدد أجورهم لجان خاصة على المستوى القومي، وتتكون هذه اللجان من ممثلين للسلطات التعليمية وممثلين عن المعلمين ولكل مرحلة من مراحل التعليم لجنة خاصة، وتقدم الاتفاقات التي تتوصل إليها اللجان إلى وزير التربية وله أن يرفضها أو يقبلها لكنه لا يجوز أن يعدل فيها، وفي حالة تصبح السلطات التعليمية ملزمة قانونياً بدفع العلاوات أو الإضافات الجديدة للمعلمين وتبقى هذه الاتفاقيات سارية المفعول لفترة زمنية ثم يعاد النظر فيها. (سورطي، 1997، ص210)

### 2.3 العوامل البشرية المهنية:

تلعب العوامل المهنية دوراً هاماً في إثارة الدوافع وتحقيق أعظم أداء للعمل التربوي مما يؤدي إلى أكبر إنتاج، حيث أثبتت البحوث السيكولوجية أن سعادة الإنسان في حياته بصفة عامة ترتبط ارتباطاً كبيراً بسعادته في عمله، ومن ثم فإن الإدارة المدرسية السليمة مسؤولة مباشرة عن مساعدة الموظفين لتحقيق السعادة في العمل، ومن العوامل الأساسية لتحقيق هذه الأهداف إيجاد علاقة طيبة بين الأفراد والمجتمع المدرسي بكافة قطاعاته و كذلك بين المدرسة والمجتمع الخارجي، ومما هو جدير بالذكر فإن الإدارة لها أهمية كبرى في توجيه العملية التربوية وسير العمل بالمدرسة.



## 3.3 العوامل البيئية وظروف العمل:

إن وجود المعلم في ظروف عمل ملائمة من هذه الظروف الصفات خاصة بيئة عمل كالجاذبية والنظافة والتهوية والإضاءة والمبنى المدرسي الملائم والمجهز بالأجهزة والمعدات، وتوافر سبل الراحة للمعلم كلها عوامل تعمل على تحقيق النمو المتكامل لطلابها وتأهيلهم لمواصلة الدراسة، كما تجعل المعلم يؤدي عمله بأكثر فاعلية وراحة. إذن فتواجد غرفة صالحة وأدوات تجهيز وأدوات التعلم وتوفير المكتبة كلها إمكانيات مادية تعيق أو تسير عمل المعلم إلى جانب أتعابه التي تدخل ضمن ظروف عمله كعدد الساعات العمل واكتظاظ الأقسام وغيرها هي عوامل ذات تأثير فعال على عمل المعلم.

## 1.3.3 الوسائل التعليمية

تعرف الوسائل التعليمية على أنها مجموعة من المواد والأدوات التي سيستخدمها مل من المعلم والتلميذ لتحقيق الأهداف التعليمية (الرشدان، 1994، ص311)

وقد ظهرت أهمية الوسائل التعليمية نتيجة للتغيرات التي ظهرت حديثا كالتطورات في المجال المعرفي نتيجة تنوع المعارف والابتكارات، مما أدى إلى تضخم المواد الدراسية والمناهج، وقد أوجب ذلك استعمال وسائل التدريس لإكساب التلاميذ الخيارات المختلفة.

ويمكن القول إن وسائل التعليمية لها أهميتها في عملية لأنها تساعد على تفعيل الصف وتعميق التواصل بين المعلم والتلميذ وتمكن الوقوف على ما خفي من

الجوانب الموضوع كما تساهم أيضا في إحداث تغييرات في السلوك المتعلم الذي يقوم أحيانا بدور الفاعل الأساسي في التعليم شرط أن يحسن اختياراتها من حيث ارتباطها بموضوع الدرس بما يضمن صلاحية استعمالها ومردوديتها وقيمتها في التعليم

### 2.3.3 ساعات العمل

إن أغلب المعلمين يقضون ثلاث أربع ساعات في العمل وأحيانا أكثر إذا أضفنا لها الساعات الإضافية مع حوالي أربعين تلميذ هذا إذا أضفنا الوقت الغير الرسمي الذي يقضيه المعلم في مراقبة أعمال التلاميذ وتصحيح الفروض والاختبارات وتخصيص كل ليلة لتحضير الدروس التي يقدمها في الغد والأعمال الإدارية الأخرى الخاصة بالوثائق الإدارية التي يطالب بها المدرس، كالتوزيع السنوي للبرنامج والكراس اليومي والدفتر الخاص بالقسم كل هذه الأعمال يقوم بها المعلم حتى أنها لا تتوقف عند حدود المؤسسة التي يعمل فيها بل قد تتبعه بعض المرات إلى البيت لذلك فإن هذه الأعمال تتطلب من المدرس قدرة كبيرة على مقاومة الجهد الذي يبذله وهذا التعب يصعب أن يتخيله الذين لم يمارسوا مهنة التعليم.

### 3.3.3 اكتظاظ الأقسام:

يرى "غي فبراميل" أن اكتظاظ الأقسام التربوية يقتل البيداغوجيا ويخلق العدوانية، نتيجة لصعوبة مراقبة سلوكيات وتصرفات عدد كبير من التلاميذ في آن واحد كما أنه عامل على كثرة الفوضى، وهذا الجو يسبب إرهاقا للمعلم والمتعلم على السواء كما يؤثر سلبا على تحصيل التلاميذ. ( بن زروق، 1996، ص81)

## 4. العلاقات الاجتماعية داخل التنظيم المدرسي:

لقد دخل مصطلح العلاقات الاجتماعية في مجال التربية حديثا واستمدت كيانها من علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي حيث كشفت دراسات عديدة في مجال التربية على أهمية العلاقة القائمة بين مجموع أفراد المجتمع المدرسي باعتباره عاملا هاما في صحة المعلمين النفسية وتكوين شخصيات التلاميذ واتجاهاتهم وميولهم وإكسابهم الخبرات المحببة في المدرسة. (أبو الفتوح، 1978، ص 217).

وتأتي الإدارة المدرسية من إداريين ومعلمين وتلاميذ وما يتصل بهؤلاء جميعا من أولياء أمور وأهالي المجتمع المدرسي والمحيط المدرسي كأهم العناصر التي تحدد نوع العلاقة القائمة بين أفرادها وتختلف هذه العلاقات من مدرسة لأخرى حسب الفلسفة التربوية التي تسير عليها والتي تستمد مقوماتها عادة في فلسفة المجتمع التي توجد فيه. ويؤكد على ذلك المربي الفرنسي "مارسيل بوستيك" بقوله: "أن الناظر إلى العلاقة التربوية من بعدها النفسي الاجتماعي يلاحظ ترابطا في سلوك كل من المعلم وتلميذه أي أن سلوك التلاميذ هو انعكاس لسلوك المعلم ثم هناك العلاقات مع أولياء التلاميذ كعامل من العوامل المحفزة على العمل حيث تساعد المعلمين في توجيه التلاميذ الوجهة التي تحقق الغاية وتخفف من أعبائه الوظيفية وتأديته لعمله في أحسن الظروف

## 1.4 علاقة المعلم مع التلاميذ:

إن الوحدة الثنائية لعملية التربية في معظم الأحوال مكونة من معلم وتلاميذ ونشير هنا إلى علاقة المعلم بالتلميذ والتي تلعب دورا هاما وأساسيا في بناء شخصية التلميذ ومساعدته في اكتساب العلم واكتشاف قدراته ومواهبه وحل مشاكله. فدور المعلم في ظل التفاعل القائم بينه وبين تلاميذه يعتمد على مراعاة المعلم لظروف التلاميذ ومستواهم وقدرتهم على الاستيعاب والمشاركة في الأنشطة المدرسية، ويلخص "بروسو" دور المعلم في قوله "ويتمثل دور المعلم أساسا في التحرك بين قطبين أولا إعطاء معنى للمعارف المجردة وإدخالها في سياقات ذات دلالة ثم الارتقاء باكتشاف التلاميذ على مستوى الحقائق العلمية ثانيا. (شيشوب، 1988، ص 56).

ويجب على المعلم في ظل العلاقة القائمة بينه وبين تلاميذه في حجرة الدراسة أن يكرس وقتا لإيجاد علاقات شخصية مع التلاميذ وذلك بخلق مواقف تساعد على التطور الشامل للتلاميذ التي لها دور في التطور المعرفي لهم وفي ذلك يقول "جون جاك روسو": يجب على المعلم أن يحفز همة تلاميذه للبحث وأن يعينهم على اكتشاف الحقائق بأنفسهم وذلك بوضعهم في الطريق الموصل عوض إرغامهم على إتباع خطاب المعلم بصفة سلبية. (أ شيشوب، 1988، ص 56)

فالمعلم هنا لا بد أن يكون مرشدا وموجها لتلاميذه وأن ربط معهم علاقة قائمة على الاحترام المتبادل وأساس كل ذلك قيادة سليمة بعيدة عن الأمر والنهي والتهديد

الذي جو التوتر والسخط ونشير هنا إلى نوع العلاقة المعبرة التي تساعد على التعليم الفعال ليست الصداقة القائمة على أساس المساواة بل علاقة احترام المعلم كشخصية متفوقة رفيعة المقام يسمح للتلاميذ في ظل هذه العلاقة أن يوجه إليهم المعلم عوامل أكثر عمومية إلى حد ما وينظر المعلم في نفس الوقت كنموذج لتطوير قيمته وأذواقه ومثله العليا. (فكري حسن زيان، 1971، ص 53)

وقد أقيمت دراسات بهذا الشأن حاولت استطلاع آراء التلاميذ نحو معلمهم من أجل الوقوف على أهم الخصائص التي تقربهم من التلاميذ ومن بين هذه الدراسة دراسة "وينتروب" على بعض تلاميذ المرحلتين المتوسطة والثانوية وقد توصل إلى أن التلاميذ يحبون المعلمين الذين يتسمون بعدة سمات أهمها:

- الروح المرحة والتعاطف مع التلاميذ ومحبتهم لهم والفهم لحاجاتهم ومشكلاتهم والقدرة على الشرح الجيد المبسط. (السالموطي، 1980، ص 82).

فالعلاقة الجيدة بين التلاميذ ومعلميهم القائمة على أساس الاحترام والمحبة والحرية هي المفتاح الموصل إلى نجاح الموقف التعليمي والتلميذ يعتبره مرآة عاكسة لحالة المعلم المزاجية فإن أظهر روح المرح والتفتح للحياة انعكس ذلك على تلاميذه أما إذا أظهر الاكتئاب والضيق لا يجد من التلاميذ إلا ما واجههم به وتظهر هنا أهمية العامل المادي والعامل المهني المتمثل في الجو الاجتماعي الذي يعيشه المعلم داخل التنظيم

المدرسي ونشير هنا إلى علاقات المعلم بزملائه وعلاقاته مع المشرفين عليه وغيرها من العلاقات التي توجد بمحيط المدرسة بالإضافة إلى ظروف العمل الخاصة التي يعمل فيها المعلم كعوامل لها أهميتها من الرفع من معنوياته

#### 2.4 علاقة المعلم بزملائه:

علاقة المعلمين بعضهم ببعض على جانب كبير من الأهمية فهي أولا تحدد مدى النشاط وإمكانياته في المدرسة وسير العمل فيها ثانيا وتعكس هذه العلاقة على نفوس التلاميذ في المدرسة باعتبار أن المعلمين قدوة لهم وقد قام كل من "كوبا" و "بيد ويل" بدراسة وجدوا فيها أن فاعلية المعلم تعد أحسن تقويم تكويني هي جماعة المعلمين التي تكون في المؤسسة التربوية (Morrison, ne pas ans, p118).

أكد عاقل فاخر من خلال أبحاثه التربوية المتواصلة وجود علاقة هامة في المحيط المدرسي هي علاقة المعلمين بعضهم ببعض وهذه العلاقة تمكن المعلم من نموه المهني. (عاقل، 1972، ص80)

فالمعلمون يجب أن يكونوا قادرين على التعاون فيما بينهم الآن هذا التعاون أساسي في إيجاد العلاقات بينهم وهذه العلاقة من شأنها أن تساعد على تكييفهم وتطورهم المهني وتمكنهم من أداء عمل في جو مريح، فالجماعة التي يشعر به

المعلم بأن له مكانة ورأي وموضع احترام بين زملائه جدير بان يحقق نجحا في علاقاته الجماعية، وليس إلى فشل الهيئة التدريسية من وجود خصام ما بين أفرادها من جهة وبين المدير من جهة أخرى. (يوسف ، ص30)

## \*مكانة المعلم الاجتماعية وتنمية المجتمع:

تعتبر قضية التنمية واحدة من القضايا المهمة والمعاصرة، حيث دونها لن يحدث تغيير للأفضل للمجتمعات على جميع المستويات سواء كان ذلك من الجوانب الاقتصادية أم الاجتماعية أم الثقافية أم غيرها. وتحقق التنمية من الجهود البشرية والسياسات الرشيدة في التخطيط وهي إحدى القضايا الوطنية ذات الأبعاد المتشعبة وهناك العديد من المؤسسات التي تسهم في خدمة قضايا التنمية تأتي في مقدمتها المدارس بوصفها أعرق المؤسسات الأكاديمية التي تسعى إلى خدمة المجتمع وتلبية احتياجاته وحل مشكلاته بأساليب علمية متطورة. ولقد أنشأ الإنسان المدرسة كمؤسسة اجتماعية لتحقيق الأهداف التربوية الفردية والجماعية والتي كانت تتمثل منذ القدم في إعداد الأفراد للحياة بإكسابهم أساليب التفكير والسلوك والمهارات العلمية والقيم الحياتية عن طريق التفاعل المباشر بالبيئة بحيث يتفهمون بينهم حتى إذا غادروا المدرسة أمكنهم التكيف مع مجتمعاتهم مزودين بالخبرات التي اكتسبوها فيسهمون في تطوير وتنمية المجتمع. (اليونسكو، 1993)

وبالرغم من إدراك الجميع لأهمية المعلم والمكانة التي يشغلها في العملية التربوية، والمحاولات المتعددة لإصلاح شأنه فإنه لا يزال في وضع لا يحسد عليه ولا تزال مهنة التعليم لا تجتذب النوعيات الممتازة القادرة على تحمل المسؤوليات في إعداد جيل جديد، فرواتب المعلمين قاصرة حتى عن الوفاء بحاجاتهم الضرورية مما يدعوهم للقيام بأعمال إضافية لا تمت إلى عملهم بصلة.

كما لا تزال المكانة الاجتماعية للمعلم لا تصل إلى المستوى المنشود، فهو محاصر من الجميع، وهو الضحية التي تنسب إليها أخطاء التربية وفشلها في تحقيق أهدافها.

### 5) الأدوار التعليمية والتربوية للمعلم:

المعلم هو الركيزة الأساسية في المنظومة التعليمية، هو البنية التحتية التي تقوى عليها ركائز التعليم الحديثة، ولذلك سوف نوضح لكم بالتفصيل الدور الأساسي والرئيسي الذي يقدمه المعلم في المنظومة التعليمية والتربوية الحديثة، والتي تتمثل فيما يلي:

- الأدوار التعليمية والتربوية للمعلم:

#### الأدوار التعليمية:

ومن أهم أدوار المعلم في المجال التعليمي هي:

- دور المعلم في تعليم التلاميذ قدرات التفكير:

والمقصود هنا هو تعليم التلاميذ قدرات التفكير التي تجعلهم يكتشفون بأنفسهم المعارف والحقائق المختلفة فتعليم قدرات التفكير، له العديد من المزايا والتي من أبرزها:

- التدريب على حل المشكلات ونقد المواقف والابتكار.

- يزيد من إنسانية التلميذ.

- يزيد من قيمته وثقته بنفسه.

- يسرع في تأهيله وإعداده للمجتمع.

- يهذب قدراته ويجعله أكثر ملائمة لمطالب المستقبل. (علي راشد، 2002،

ص82).



ومنه دور المعلم هنا فعال في محاولته تعليم طلبته قدرات التفكير السليم التي تجعلهم يعتمدون كليا على أنفسهم لاكتشاف مختلف المعلومات والمعارف التي تضمن تحصيلها أفضل طبعاً مع متابعة وتوجيه من طرف المعلم

دور المعلم العصري كملاحظ ومشخص ومعالج:

ومن أدوار المعلم كذلك الملاحظة والمقصود هنا هو ملاحظة المعلم لتلاميذه ولأفعالهم وردودها ومعرفته لطبائعهم ومستويات سلوكهم وبتكوينهم السيكولوجي وانفعالاتهم ومختلف المواقف السلبية التي قد تصدر منهم وذلك يسهل إلى حد كبير التعامل مع كل منهم بالنسبة

للمعلم إضافة إلى ذلك دوره التشخيصي والذي يرتبط بدوره كملاحظ «إذ يستطيع بتشخيص سلوك التلاميذ تحديد جوانب القوة والضعف لكل تلميذ وطرق التعامل معه ووضع برنامج مناسب له. (راشد، 2002، ص 89).

دور المعلم كمستشار وموجه لتلاميذه:

يعتبر التوجيه والإرشاد من أهم أدوار المعلم التي يقوم بها مع تلاميذه، وذلك في مختلف أمورهم ومواقفهم التي يتعرضون لها سواء التعليمية منها أو الاجتماعية وهذا ما أكده علي راشد بأن المعلم الجاد هو الذي يركز جهوده وتوجيه وإرشاد ومساعدة تلاميذه على تحقيق أهداف التعليم أكثر من أن يلقنهم المعلومات الجاهزة وكيفية تقويم عملهم وتعلمهم بأنفسهم. (راشد، 2002، ص 92).

الأدوار التربوية:

- دور المعلم في مراعاة الفروق الفردية بين تلاميذه:

ومما لا شك فيه، أن هناك فروقا بين الأفراد بصفة عامة والتلاميذ بصفة خاصة لذلك كان لابد على المعلم مراعاة هذه الفروق بين تلاميذه وذلك حسب استعداداتهم وقدراتهم وخبراتهم فعلى المعلم أن ينوع في طرق تدريسه التي يستخدمها داخل الفصل الواحد إضافة الى استخدامه العديد من الوسائل التعليمية وفقا للموقف التعليمي ووفقا لقدرات التلاميذ فكلما

نوع المعلم في استخدام الوسائل ازدادت مراعاته للفروق الفردية. (راشد، 2002، ص95)

ضف إلى ذلك تنوع الأنشطة المهيأة للتلاميذ والتكليفات التي يكلف بها الطالب كل حسب قدراته وإمكاناته.

1.5 دور المعلم في تنمية القيم والاتجاهات والميول للتلاميذ:

إن للقيم والاتجاهات والميول الايجابية أهمية بالغة في حياة الفرد والمجتمع إذ تعتبر جميعها موجّهات للسلوك وتعتبر هدفا من الأهداف التربوية الكبرى التي يجب على المدرسة تحقيقها لذا فمن أدوار المعلم التربوية إكساب التلاميذ هذه القيم وتلك الاتجاهات والميول والاهتمامات. (راشد، 2002، ص95).

فللقيم أهمية بالغة في إدراك الأفراد للأمور الموجودة حولهم وكذا لتصورهم للعالم المحيط بهم وعلى هذا الأساس على المعلم أن يرسخ القيم الدينية والاجتماعية

والاقتصادية والسياسية في نفوس التلاميذ ولا يتوقف دور المعلم عند هذا الحد، بل يجب عليه كذلك للتصدي للعادات والاتجاهات السلبية وأن يستخدم كافة السبل للنصح والإرشاد والابتعاد عن كل ما هو سلبي وإتاحة الفرص لتلاميذه للقيام بالأنشطة المختلفة التي تكسبهم هذه الميول والاتجاهات الايجابية. (راشد، 2002، ص96).

### 2.5 دور المعلم كممثل أعلى وقدوة لتلاميذه:

إن القدوة الصالحة تعتبر من أهم وانجح الوسائل في التربية التي تؤثر في إعداد وتكوين المعلم نفسيا واجتماعيا لذلك كان من أهم أدوار المعلم التربوية أن يكون المثل الأعلى في نظر تلاميذه يقلدونه سلوكيا ويحاكونه خلقيا من حيث يشعر أولا يشعر وتنطبع في أنفسهم وأحاسيسهم صورة معلمهم القولية الحسية والفعلية والمعنوية ومنه كان من الضروري أن يكون المعلم نموذجا للتصرف الصحيح والسليم في مختلف المواقف التي تواجهه سواء داخل المدرسة أو خارجها لأهمية دوره كممثل أعلى وقدوة لتلاميذه.

### 3.5 دور المعلم في الأزمات والظروف الفصلية الصعبة:

يعتبر المعلم العنصر الفعال في العملية التربوية، لذلك نجده يقوم بأدوار كثيرة زيادة على نقل المعارف، فدوره الحيوي واتصاله مع الطلاب بشكل يومي، يضاعفه في مكانة صعبة تؤهله لتقديم بعض التدخلات المساعدة للتلاميذ في الأوقات الصعبة. "

ولا شك بأن التواصل هو من أكثر الوسائل تأثيراً في مساعدة التلاميذ للتغلب على خبراتهم الأليمة، والحيلولة دون انغماسهم في مشاعر العزلة والعجز والسلبية، هنالك ثلاثة أهداف يسعى المعلم إلى تحقيقها بتدخله:

\* مساعدة التلاميذ على التعبير عن خبراتهم ومشاعرهم المرتبطة بالأزمة.

• مساعدة التلاميذ على تطوير الفهم المعرفي الملائم بشأن الظروف الصعبة

• تمكين التلاميذ من تعزيز قدرتهم على التأقلم في حياتهم اليومية

وقد تبين بأنه من المفيد الانتباه إلى ثلاثة أمور في بناء التواصل الجيد بين المعلم والتلاميذ

داخل الصف:

الاتصال اللفظي: فيجب على المعلم أن:

- يتحدث مع التلاميذ للتعرف عليهم، مستخدماً في ذلك التواصل بالأعين، العبارات المشجعة للتلاميذ مثل: شكراً، بارك الله فيك، جيد... الخ، وكذلك الابتسام في وجههم.

- يمنحهم فرصة كافية للتحدث وعدم قطع كلامهم وسماحه لجميع التلاميذ بالمشاركة

- يشجعهم على التعبير عن قصصهم وانفعالاتهم وحياتهم، لأن هذا يساعدهم على الشعور بأهمية خبراتهم، وتصبح لديهم شجاعة على التحدث دون خوف أو خجل

الاتصال غير اللفظي:

وله أهمية كبيرة في تكوين الطفل فمثلاً الوجه المبتسم يعطي للطفل الإحساس بالفرح

والاهتمام والوثوق بالمعلم عكس الوجه العبوس الذي يحرم الطفل من التحدث والتعبير عن أفكاره خوفاً من المعلم أن يوبخه أمام زملائه.

العلاقة بين المعلم والتلميذ:

فيجب أن تكون هذه العلاقة جيدة لكي يشعر التلميذ بالاسترخاء، والوثوق بالمعلم

وبنفسه وأيضاً شعوره بالسكينة والأمان، ومن أهم مظاهر هذه العلاقة:

- الابتعاد عن إهانة التلاميذ أو السخرية منهم، بالرغم من إجاباتهم الخاطئة، لأن هذا يؤدي إلى عدم مشاركتهم مرة أخرى بسبب خوفهم من المعلم، مما يدفعهم إلى كرهه وبالتالي النفور من الدراسة، فعلى المعلم في هذه الحالة أن يشجعهم ويظهر لهم الاحترام مما يساعدهم على الاستقرار وتزويد مشاركتهم.

- خلق أجواء مريحة للتعليم في الفصل، من أجل استيعاب وفهم التلاميذ للدرس.

- الإكثار من توجيه الثناء والمدح للتلاميذ وتعزيز إجاباتهم لأن هذا مفيد للتلميذ

#### 4.5 خصائص المعلم في التربية المعاصرة:

أشارت دراسات تربوية كثيرة إلى وجود علاقة إيجابية بين امتلاك المعلم لعدد من الصفات الشخصية والوظيفية ومدى فاعليته التعليمية ويمكن تصنيف هذه الخصائص إلى فئتين رئيسيتين، خصائص شخصية عامة وقدرات تنفيذية على هيئة واجبات وظيفية، ومن الأهمية التأكيد على أنه كلما استطاع المعلم تحصيل هذه الصفات ودمجها في شخصية، كلما تمكن من امتلاك أساليب تعليمية مؤثرة وممارسة قدرة توجيهية في العملية التعليمية داخل الفصل وخارجه ومن ثم أحداث

أثر بالغ في شخصيات الطلبة، فالمعلم في التربية المعاصرة الذي يستطيع أن يقوم بوظائفه المتعددة ينبغي أن يتصف بعدة خصائص وهي كالتالي :

الجانب العقلي والمعرفي:

لما كان الهدف الأسمى للتعليم هو زيادة الفاعلية العقلية للطلبة، ورفع مستوى كفايتهم الاجتماعية، فإن المعلم يجب أن يكون لديه قدرة عقلية تمكنه من معاونة طلبته على النمو العقلي، والسبيل إلى ذلك هو أن يتمتع المعلم بغزارة المادة العلمية، أي أن يعرف ما يعلمه أتم المعرفة وأن يكون مستوعبا لمادة تخصصه أفضل استيعاب، ويكون متمكنا من فهم المادة التي ألغيت على عائقه تمكننا تماما، وأن يكون شديد الرغبة في توسيع معارفه وتجديدها، مرن التفكير يداوم على الدراسة والبحث في فروع المعرفة التي يقوم بتدريسها ولمما بالطرق الحديثة في التربية. (شوق ، 2001، ص25).

الرغبة الطبيعية في التعليم:

فالمعلم الذي تتوافر لديه هذه الرغبة سوف يقبل على طلابه وموضوعية بحب ودافعية، كما سوف ينهمك في التعليم فكرا وسلوكا وشعورا. ويشجعه على تكريس جل جهده للتعليم، مهنة اختارها عن رغبة ذاتية يشبع من خلالها حاجات إنسانية واجتماعية لديه، ويحقق من خلاله ذاته الاجتماعية والمهنية فيسعى للتعاون والابتكار لصالح المهنة، كذلك أن يحرص على حضور الدورات التدريبية والاستفادة منها في مجال عمله وبذلك ينمو مهنيا ويتقدم علميا.

الجانب النفسي والاجتماعي:

إن المعلم الكفاء هو الذي يتمتع بمجموعة من السمات الانفعالية والاجتماعية، ومن أبرز هذه السمات أن يكون متزناً في انفعالاته وأحاسيسه، ذا شخصية بارزة، محباً لطلبته. ملتزماً بأداب المهنة، وأن يكون واثقاً بنفسه، وأن يحترم شخصية طلبته، حازماً معهم وأن يتصف بالمهارات الاجتماعية لأن المجتمع المدرسي مجتمع إنساني يقوم على التفاعل الاجتماعي بين أعضائه من طلبة ومعلمين وإداريين وموجهين وأولياء الأمور ويفرض هذا الواقع على المعلم التعاون معهم جميعاً والمحافظة على علاقات ايجابية فعالة، كذلك أن يتميز بالموضوعية والعدل في الحكم ومعاملة الطلبة بالمساواة والبعد عن الانحياز والنظرة الشخصية سواء في تعامله اليومي مع الطلبة أو في حكمه على نتائج تعلمه وعلى انجازاته أو إخفاقاته، حتى يشعر الطلبة أنهم في أيدي أمينة. كذلك أن يتميز بالموضوعية في تعامله مع موجهه الفني وان يتقبل توجيهاته وإرشاداته بصدق ورحب، وعقل مفتوح وان يتحلى بالصبر والتسامح وطول البال حتى يتحمل القيام بدوره ومهامه من منظور الرسالة التربوية الجديرة بالتحمل والصبر على صعوباتها وتحدياتها.

- المعلم وإثارة دافعية التعلم:

إن إثارة ميول المتعلمين نحو أداء المعلم واستخدام المنافسة بقدر مناسب بينهم من الأمور الهامة لتحقيق الأهداف التربوية التعليمية، مع الأخذ بعين الاعتبار بعين الاعتبار قدرات واستعدادات المتعلمين فدفع المتعلم لأداء مهام لا تتناسب مع قدرته

وإمكاناته لا شك أنه سوف يتعثر ويفشل ويشعر بالإحباط نحو المتعلم ومن ثم عدم استمرار في الدراسة (هنا، 1984، ص8)

لذلك يمكن للمعلم أن يعمل على رفع مستوى طموح المتعلمين بدرجة تعادل درجة استعداداتهم وميولهم وقدراتهم نحو الأنشطة المختلفة حتى يتسنى لهم النجاح والاستمرارية في الأداء، وعدم التعرض للإحباط مع الأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية في التعلم.

وعلى المعلم أن يراعي الهدف الذي يختاره بحيث يكون مناسب لمستوى استعدادات التلاميذ وهذا يؤدي إلى رفع الدافعية لديهم، فالأهداف المحفزة يجب أن تكون مرتبطة بالدافع من جهة وتنوع النشاط الممارس من جهة أخرى، وهذا ما يشجع التلاميذ في التحصيل الجيد، ويجب على المعلم الاهتمام بحاجات التلاميذ العقلية والنفسية والاجتماعية والعمل على إثارة حب الاستطلاع لديهم من خلال تقديم مادة تعليمية جديدة ومناقشة الأسئلة والمشكلات والأنشطة، والوسائل الحسية للإدراك وذلك من أجل جلب اهتمام واتباه المقترحة وتويع التلاميذ للدرس طوال الحصة. (الزبود، 1989، ص58-70).

يجب كذلك على المعلم اعتماد استراتيجيات للتدريس وتقديم فرص لانتقال أثر التعلم الى المتعلمين

ومن أهم هذه الاستراتيجيات نجد: تشجيع المتعلمين للمشاركة بدور إيجابي في التعلم بإتاحة الفرص لهم لتطبيق ما تعلموه. تقديم المعرفة في صورة قابلة للاستخدام حتى يتمكن المتعلم في تطبيقها في مواقف جديدة



تهيئة الفرص المناسبة للمتعلمين للتحدث عن أنفسهم واهتماماتهم داخل الفصل وخارجه وفي مواقف مخطط لها مسبقا.

تهيئة بيئة التعلم توفر فرص النجاح من خلال تحديد أهداف قابلة للإنجاز في وقت مناسب، وتحفيز المتعلمين على بذل الجهد للتغلب عليها (اللبودي، 2005، ص.

(140 139)

ويمكن القول إن للمعلم دورا أساسيا في إثارة دافعية التعلم لدى تلاميذه والعمل على جلب انتباههم وتنمية رغبتهم للتصيل وتشجيعهم لاكتساب المعرفة وتلقي المعلومات من أجل الأهداف التعليمية المرغوبة.

#### \*اخلاق مهنة المعلم:

لكل مهنة من المهن أخلاقياتها التي تشكل أبرز عناصرها ومعاييرها والخلق في اللغة هي الصفات والخصال السلوكية، وتعني أيضا الطبع والعادة والدين. اما اصطلاحا فالأخلاق هي العادات المكتسبة نتيجة المؤثرات البيئية والاجتماعية والاسرية والمدرسية، والتي تطبع في نفس الفرد وتتمثل في التصرفات اثناء المواقف المختلفة، فلأخلاق اهمية كبرى في حياة الافراد والجماعات، نظرا للدور الذي تلعبه وهي تشكل الحصن المنيع الذي يحمي الفرد من الانحراف، وبالتالي تحمي الأمم من الانهيار.

ومن هذا المنطلق تكتسب الاخلاق المهنية أهمية كبرى، إذ أن مقومات اية مهنة تقتضي وجود اخلاقيات مهنية، يلزم اصحابها بتطبيقها في سلوكهم اليومي. وحفظا

على مستوى المهنة ورفعاً لشأنها، يقوم أعضاء المهنة على الالتزام بمجموعة من الأصول والقواعد التي تشكل الاخلاق المهنية.

ومنه نستطيع ذكر جوب اخلاقيات مهنة المعلم فيما يلي:

المعلم صاحب مهنة ذات قداسة خاصة، عليه أن يستشعر عظمتها ويقدرها حق قدرها، وينتمي اليها اخلاصاً في العمل وصدقاً مع النفس والناس. ه يكون المعلم قدوة في المجتمع، ويحرص على اعطاء المثل العليا في الاخلاق والسلوك، يثبتها بين جميع المتعلمين والمجتمع كافة ويجد على شيوع أثره حميدا باقيا.

المعلم أحرص الناس على نفع المجتمع، يبذل الجهد في التعليم والتوجيه والتربية، وتبيان السبل الصحيحة والحث على اتباعها والعمل على تجنب الرذيلة

يشجع في المتعلمين روح المبادرة، والعمل على تذليل الصعوبات ويساوي بينهم في العطاء والرقابة وتقويم الأداء، ويرسخ مبدأ التعاون والتكامل بين المتعلمين، حتى يغرس فيهم روح الاتفاق والعمل الجماعي والتنسيق في الجهد، ويبين سلبيات الغش التي لا تليق بطالب العلم ولا المواطن الصالح. ه للمعلم مكانة خاصة في المجتمع، فهو موضع ثقة وتقدير واحترام عليه أن يكون في مستوى هذه المكانة، ويعمل على ترسيخها والبقاء فيها، ويمتتع تأكيد هذه الثقة والاحترام في المجتمع له. • كما انه لا بد على المجتمع أن يتعامل معه بروح المودة والاحترام مما يعلي من شأنه، أو الاساءة إلى المهنة أو ايداء سمعته وذلك بتعزيز مكانته الاجتماعية والاقتصادية، ومكافأته ماديا ومعنويا.

ان المعلم المتمسك بأخلاق مهنة التعليم في نظام التعليم هو ذلك الشخص الذي يتوقع منه أن يؤثر في جميع أطراف العملية التربوية تأثيراً أخلاقياً ملموساً، فإن كان المعلم ضعيفاً من الناحية الأخلاقية وفقاً لمعايير الدين الإسلامي فإنه لا يستطيع أداء عمله التربوي والتعليمي، فأخلاق المعلم ليست أخلاق مهنة يتخلق بها المعلم أثناء تأديته للعمل فقط ويتركها متى انتهى عمله بل هي أخلاق مستمرة تبعاً لما أرشدنا إليه الدين الإسلامي.

والمعلم المؤثر خلقياً، يعمل على تنظيم الخبرات التربوية واستغلال المواقف للاستفادة منها في استثمار المقررات الدراسية لتنمية الجانب الخلقى لدى طلابه ولكي يستطيع تحقيق ذلك لابد أن يعرض تلك المقررات بطريقة مشوقة تجعل طلابه يميلون ويرغبون في ممارسة الفضائل الخلقية التي تدعو إليها تلك المقررات، وتعريف الطلاب القيم الأخلاقية التي تتضمنها المناهج الدراسية وشرحها وتوضيحها لتطبيقها وممارستها عن اقتناع تام مما يساعد المعلم على تحقيق إحاطته بطبيعة تخصصه ومتطلبات مهنته، والتحلي بالأخلاقيات العامة التي حثنا عليها الدين الإسلامي (العمر، 1999، ص 12).

## (6) نماذج شخصية المعلم:

تعتبر مهنة التعليم من أكثر المهن المهمة في المجتمع، لدورها الكبير في ظهور جيلٍ متعلّمٍ ومثقفٍ، لذلك يعتبر التعليم رسالةً مقدّسةً في المجتمع، فهي الأساس في تكوين شخصيّة الفرد وهي أداة التغيير في المجتمع نحو الأفضل، وقد حثّ الإسلام على طلب العلم وأوّل سورة نزلت في القرآن الكريم تتحدث عن القراءة والتي هي أساس التعليم، ويعتبر المعلم أساس نجاح العمليّة التعليميّة، لذلك يجب على المعلم أن تتوافر فيه صفات معيّنة لكي يستطيع أن يؤدي دوره بالشكل الصحيح والسليم، فالمعلم هو العمود الفقري للمادة التعليميّة فهو يقوم بعملية التعليم والتوجيه لدى الطلبة وكذلك يقوم بحل مشاكلهم المتعلقة بالدراسة وضعفهم، ويجب أن يكون القدوة الحسنة أمام طلابه وخلفهم في علمه وسلوكه وأخلاقه، والتي هي عبارة عن فخرٍ لكلّ طالب، وبالتالي إذا كان المعلم ناجحاً ومتميزاً ويقوم بدوره على أكمل وجه، فهو يساعد بذلك المجتمع في إنشاء جيلٍ قويّ متعلم وبالتالي يساهم في تطوّر وتقدّم المجتمع، كما تختلف شخصيات المعلم من معلم لأخر و بذلك سنعرض نموذج لشخصيات المعلم

### 1-المعلم المتسلط:

يحدث المعلمون العصبيون صراعاتهم الشخصية عن طريق مهنة التعلم حيث يمارسون عملهم مرضيه بأتم معنى الكلمة لأنخذ مثلا معلما متخوفا يعاني من الاحساس بعدم الامن يتخذ السلطة هنا كوسيلة لإيجاد الامن فكلما كان النظام الذي يفرضه جافا كلما زاد اعجابا بنفسه وتلاميذ الذين يتميزون بالفطنة يجدون أنفسهم معارضين او موضوعين في الهامش خاصة إذا أدركوا ان موقف معلمهم التسلط ما هو الا وسيلة للتعويض وبهذه الوسيلة لا نتحصل الا على نموذج فوضوي فوي التسيديس. (زبيدي 2007 ص 222 )

### 1-1 العلاقة التربوية التسلطية

هي العلاقة التربوية التي تقوم على مبدأ الإلزام والإكراه، والتي يتم بموجبها خضوع طرف لإرادة طرف آخر بالقوة

\* ومن أهم مميزات العلاقة التربوية المتسلطة السلوك التسلطي للمعلم.

- السلوك التسلطي: «هو سلوك يتصف به شخص غير مرن والذي لا يقبل وجهة نظر الآخرين أو رغباتهم أو أحكامهم حول تقرير الأهداف أو القضايا التي تخص الآخرين كما أن الشخص الذي يتصف بهذا السلوك يهدف إلى جعل الآخرين يميلون لإتباع نفس السلوك وتبني نفس القيم والاتجاهات التي يؤمن بها، وهذا النوع من السلوك يعيق عملية التفاعل أي ضد اتجاه تطوير وتنمية شخصية التلاميذ

-المعلم: «المعلم هو أحد المكونات الرئيسية في العملية التربوية، وهو العنصر الفاعل في جعلها كائنا حيا متطورا وفاعلا، وحجر الزاوية في تطويرها، وهذا يتطلب

رفع كفايته بعمله، ووعيه له، وإخلاصه فيه، الأمر الذي يتطلب إعداده وتأهيله قبل الخدمة وأنائها" ..

المعلم المتسلط: «هو شخصية تسلطية يتخذ في صفه التدريسي مواقف سلطوية تؤدي إلى ممارسة شكل من أشكال التهديد والإرهاب وبث الرعب في نفوس التلاميذ، فيتحولون إلى أدوات تتقبل العلم في بيئة يفرض فيها النظام بالقوة ويهيمن على الجو العام للشرح، ويصبح هو المتكلم الوحيد والمتعلمين تابعون خائفون من سطوته. ليس بمقدورهم أن يطرحوا الأسئلة أو يناقشوا أو يبدوا رأيا في الشرح، مما يفقد العملية التعليمية وهجها التربوي ويتحول التدريس إلى التدريس في ثكنة عسكرية

فالمعلم المتسلط يتبنى فكرة مفادها أن المتعلم مخلوق سلبي ينبغي أن يحدد له المجال الذي يتحرك فيه تحديدا دقيقا، وأن بعد له ما هو مناسب لطبيعته وقدراته المحدودة، حيث يتوقع من المتعلم الطاعة المطلقة والولاء الشخصي له ويقاوم أي محاولة للتغيير ويعتبرها تحديا لسلطته ونفوذه في الفصل المدرسي المتعلم: «هو أساس العملية التعليمية، إذ تنصب باتجاهه جميع الطرائق والأساليب والتقنيات التعليمية بهدف تزويده بما يحتاج إليه من معرفة وثقافة ومعلومات حول مادة اختصاصه

- «هو الشخص الذي استعد وتهدى لمرحلة تعليمية معينة من حيث المستوى العقلي والزمني في سنه، وذلك بما يملكه من معطى وراثي ومعطى بيئي واجتماعي

### 1-2 خصائص ومميزات العلاقة التربوية التسلطية بين المعلم والمتعلم:

يلجأ المعلم المتسلط إلى استخدام عدة أساليب ووسائل لتحقيق سلطته أهمها ما يلي:

استخدام العنف والإكراه في العمل التربوي

يعرف أحمد الحويتي العنف المدرسي بأنه: «هو مجموع السلوك غير المقبول اجتماعياً، بحيث يؤثر على النظام العام للمدرسة ويؤدي إلى نتائج سلبية بخصوص التحصيل الدراسي

ويعرف الإكراه بأنه: «إجبار أحد الأشخاص على أن يقوم بعمل من دون وجهة حق ومن دون رضاه بأسلوب الإخافة والتهويل" والإكراه في العملية التربوية يتجسد في العنف التربوي بكل أنواعه حيث يأخذ صور مختلفة منها العنف المادي والعنف المعنوي

أ العنف المادي: هو عنف يخلف أضرار مادية ملموسة كأن يلحق الأذى بالأشخاص في أجسادهم باستخدام الضرب، الجرح، المشاجرة، إتلاف ممتلكات المدرسة، القتل، وحمل الأسلحة والتهديد بها، الانتحار، وغيرها. ويمارس العنف المادي كوسيلة عقابية غير شرعية يندرج تحتها العقاب البدني (الجسدي) الذي يمارسه المعلم على المتعلم منها الضرب على ظاهر اليد بالكف والصفع واستعمال العصا على الرجل أو اليد. وأخطر أشكاله الضرب العشوائي من صفع وركل خاصة إذا صدر عن معلم غاضب

ب العنف المعنوي ويضم:

العنف الفكري من خلال السلطة على الأفكار والمشاعر وكبح المبادرات الذهنية واختيارات الأفراد وفرض التبعية للمعلم، وتشمل كل أساليب العقاب النفسي مثل مقارنة المتعلم بغيره من زملائه أو إهماله والتركيز على الآخرين والغضب، أو

بحركات التهديد بأساليب غير لفظية مثل إيماءات الوجه وحركات اليدين والجسم التي يمارسه

المعلم على المتعلم أو العكس، وأمر المتعلم يرفع اليدين وإحدى الرجلين أو الإخراج من الصف أو الوقوف على الجدار أو إنقاص العلامات أو عزل المتعلم عن رفاقه منفردا وغيرها. فهو مجموع السلوكيات التي تؤثر على النواحي السلوكية والوجدانية والذهنية والجسدية مثل الإهانة، التخويف، التهديد، العزلة، عدم الاكتراث، فرض الآراء بالقوة على الآخرين وغيرها.

. العنف اللفظي: ويظهر في الشتم والسب والاستهزاء وإثارة الفوضى داخل المدرسة، والاشتباكات الكلامية العميقة بين المعلم والمتعلم

ومهما كان نوع العنف الممارس بين المعلم والمتعلم فهو يؤدي إلى تحريك المشاعر السلبية للطرفين اتجاه بعضهما البعض وهي مشاعر الغضب والإحباط والشعور بالنقص، حيث يشعر المتعلم بالذنب والحرمان والإحراج أمام زملائه وبالخوف والتوتر نتيجة التهديد والوعيد، وغيرها من المشاعر السلبية التي تزيد من تعقيد سير العملية التربوية.

التباين واللامساواة: حيث أن المعلم المتسلط لا يعترف بالفروق الفردية للمتعلمين فلا يهتم باختلاف استعداداتهم وقدراتهم، ويعتبر عجز المتعلم في تنفيذ الواجبات والنشاطات التربوية والتعليمية ناتج عن كسل أو لامبالاة وليس عن ضعف قدراتهم واستعداداتهم



وجود أجواء الخوف وانعدام الثقة بين المعلم والمتعلم: حيث يكون هناك غياب العلاقات الودية التي تجمع بين المعلم والمتعلم في العملية التربوية، فالمعلم سريع الغضب ومتعجل وهذا ما يترتب عنه خوف المتعلم منه، ويبدو غاضبا عندما يناقشه المتعلم في آرائه، كذلك المعلم لا يمكنه التنبؤ بتصرفاته لأنه قد يتسم وهو يسيء للمتعلم وقد يمدحه بتهكم مما يترتب عنه قلق وغضب المتعلم

فالمعلم يصدر كم هائل من التنبيهات والتي يعتبرها نصائح يقرر من خلالها ما هو مباح وما هو ممنوع، مما يحد من الدور الإيجابي للمتعلم في العملية التعليمية، وما على المتعلم سوى الانقياد وتنفيذ القرارات والاستعداد للتهديدات والعقاب، فهذا الجو التربوي يخلو من الحوار والنقاش والتفاهم ونموت فيه كل محاولات المتعلم للاجتهد والمبادرة

عدم السماح للمتعلمين بإبداء آرائهم أو توجيه انتقاداتهم: المعلم قد يمنع المتعلم من التعبير عن وجهة نظره أو عن توجيه النقد أو إبداء الرأي المخالف، وهذا ما يمكن تسميته التسلط المعرفي الذي يعرف بأنه: " هو فرض الآراء والأفكار على الآخرين".

ولا تؤخذ آرائهم بعين الاعتبار من قبل المعلم حيث بغضب المعلم عندما يسأله المتعلمون، ويرفض مناقشتهم في طريقة عمله وتدريسه. حيث أن سلطة المعلم لا تناقش حتى إن أخطأ ولا يسمح بأثارة النقاش، ولا تكون للمعلم الجرأة للاعتراف به، والمتعلم في هذه الحالة يمتثل ويخضع ويطيع الأوامر ولكنه في احيان أخرى تنتج عنه ردود فعل عنيفة، نظرا لانعدام الثقة والحوار 25 الإيجابي بين المعلم والمتعلم،

حيث يستبد برأيه ولا يسمح للمتعلمين بالتعبير عن رأيهم، ويفترض تقبل المتعلمين لأرائه بصورة مطلقة

الممارسات القمعية: منها الإيحاءات والهراء والسخرية والتهكم وأحكام الدونية والتحجيل والإحباط والازدراء والإهمال وعدم الاحترام وعدم التقدير حيث يتهكم المعلم أحيانا على المتعلمين ويحتقر أدائهم بشكل علني أمام زملائهم في الفصل المدرسي ولا يعير ميولهم ولا جهودهم الأكاديمية الاهتمام الواجب

فالمعلم قد يستخدم التأييب القاسي والمذل للمتعلم والذي يشمل استخدام الصراح والصباح والتلفظ بكلمات مهينة للمتعلم ، كما قد يستخدم أسلوب التهديد وهو عبارة تفصح عن النية في العقوبة إذا لم يستجيب المتعلم للمتعلم ، كذلك التوبيخ والتذمر المستمر للمتعلم وغير الضروري ، وإجبار المتعلم على الاعتذار عن شيء لا يستحق ذلك ، والملاحظات الساخرة التي يستخدمها المعلم ليهزأ ويسخر من المتعلم والتي يعتبرها المعلم وسيلة عقاب في حين يجدها المتعلم تقليل من قيمته ومن تقديره لذاته ، كذلك العقوبة الجماعية وتحدث عند معاقبة الفصل المدرسي كله بسبب سوء سلوك أحد المتعلمين ، وإعطاء مادة علمية إضافية كنوع من العقوبة ، أو إنقاص الدرجات حيث يعاقب المعلم المتعلم بسبب سوء سلوكه بإنقاص الدرجات أو تهديده بإنقاصها واستخدام الكتابة كنوع من العقوبة حيث أن المعلم يطلب

من المتعلم الذي أساء السلوك نسخ صفحات من أي كتاب أو إجبارهم على كتابة عبارة معينة عدة مرات

كلها سلوكيات قمعية للمتعلم ولكنها لا تعالج المشكل الذي فرضها المعلم لأجله، بل قد تزيد من تعقيد المشكلات لدى المتعلم وتعقد العلاقة التربوية بين الطرفين أكثر فأكثر. كل هذه السلوكيات القمعية تجعل المتعلم يركز في كيفية تجنب سخط المعلم في ظل الجو المشحون بالخوف والتوتر فلا يفكر في تنمية حاجاته النفسية والتربوية والتعليمية بقدر ما يركز على كيفية تنفيذ أوامر المعلم وهو كاره وناقم عليه

### 1-3- الانعكاسات السلبية للعلاقة التربوية التسلطية بين المعلم والمتعلم:

من خلال ما سبق التطرق إليه من أساليب يعتمدها المعلم الذي تربطه بالمتعلم علاقة تسلطية سلبية، نجد أن اغلب الاتجاهات التربوية الحديثة أكدت على أن السلوك التسلطي في مجال التربية تنعكس عنه مجموعة من السلوكيات والوضعيات التربوية والاجتماعية السلبية منها:

. ترويض الأفراد المتعلمين على تكريس العبودية والتبعية للآخر وهو المعلم " حيث يكون الاتصال وحيد الاتجاه فالمعلم مرسل والمتعلمين عليهم التلقي فقط والاستجابة للمعلم، فيحطم هذا النمط العلائقي الثقة بين الطرفين وحتى الثقة في باقي أفراد المجتمع، مما يولد حياء منكلا لم يتعلم تحمل المسؤولية ولا المشاركة في اتخاذ القرارات ولا المبادرة وعدم التعود على الحوار والمناقشة البناءة

-هدم شخصية المتعلم وتكوين عقد النقص والدولية والقصور والسلبية في نفوس المتعلمين، لاسيما في المراحل الأولى من التعليم، فاستخدام العقاب يؤدي إلى ان يصبح المتعلم عدوانيا، ومتمردا أو خاضعا أو متحديا للمعلم وللمدرسة.

فقدان الاتزان الانفعالي وبناء الشخصية السلبية قدرات المتعلم على التفكير والتقدم  
تنخفض بدرجة واضحة في الأجواء التربوية التي تسيطر فيها أجواء الإكراه والعنف.  
وهذا ما يؤثر لاحقاً حتى في حياتهم وتفاعلاتهم الاجتماعية خارج الفصل والمدرسة،  
حيث يفقد المتعلم نتيجة تسلط معلمه، القدرة على التوازن الانفعالي والسلوكي في  
المواقف التي تتطلب نوعاً من التوازن الانفعالي والسلوكي، وهذا دليل على تأصل  
آثار التسلط في شخصيتهم

ونفسياتهم مما أفقدهم القدرة على التكيف مع الكثير من المواقف الاجتماعية  
المختلفة.

كره المواد التي نقلت عبر معلمين متسلطين في أساليب تعاملهم: نتيجة التهيب  
والعنف والإكراه يعجز المتعلم عن التعلم الجيد حيث تتعطل قواه العقلية مثل الانتباه  
والذاكرة والتفكير والقدرة على التحليل والتركيب. ومع طول فترة تسلط المعلم تزداد  
الآثار السلبية على المتعلم حتى يصل إلى كره المواد التي يدرسها أي معلم  
متسلط ومنتزاعف خطورة الموقف عندما يجد المتعلم نفيه في صراع مع المعلم، فيكره  
المادة التي يدرسها هذا المعلم ويهمل متابعتها لدروسه ويتفرغ للرد على ذلك المعلم  
بكل الوسائل التي تتوفر لديه: شغب، فوضى، انحراف.... وغيرها من ردود الفعل  
السلبية.

حيث يؤكد Anderson-H أن التصرف المسيطر للمعلم الذي يتسم بالقسوة وبأهداف  
ثابتة ويرفض قبول إسهام الآخرين والجهل المتعمد لرغباتهم وتجاربهم وآرائهم في

تحديد الأهداف المتعلقة بهم، يقابله لدى المتعلم تصرفات غير متعاونة وطائشة وعدائية، وكلها سلوكيات سلبية.

مواجهة المتعلم صعوبة كبيرة في التعبير عن آرائه وأفكاره أمام المعلم: رغم أن م أنه لا تنقصه الإمكانيات المعرفية، حيث أن المتعلم تعود على التلقي فقط مما يحد من فرص الحوار والتفاهم بحرية و باحترام مع الآخرين

- توتر العلاقات الإنسانية والاجتماعية ما بين المعلمين والمتعلمين مما يخلق فتورا في العلاقة لأن التسلط واستبداد المعلم برأيه يقلل من فرص نمو المهارات الاجتماعية للمتعلم، المرتبطة بالتعامل والتفاعل مع الآخر بإيجابية واحترام وثقة والتفتح على الاتجاهات والميول المختلفة، وتنشأ مسافة نفسية - اجتماعية بين المتعلم والمعلم، مما يقلل من فرص التجاوب من قبل المتعلمين وإقبالهم على التحصيل الدراسي، والاستفادة التربوية والعلمية والأكاديمية من العملية التعليمية

. ضعف التحصيل الدراسي للمتعلم: إن قسوة المعلمين وسوء معاملتهم المتعلمين له تأثير على التحصيل الدراسي للمتعلم، فالمعلم الفاسي الذي لا يدرك أهمية العطف والتشجيع يولد لدى المتعلم الخوف من المعلم وسخريته وسخرية زملاء، مما يولد لديه الخوف من إبداء رأيه ومناقشة معليه لعدم ثقته بالمعلومات التي لديه

وقد لا يفهم الدرس بسبب تخوفه من رد فعل المعلم إن سأله عن شيء لم يفهمه، وهكذا فعلاقة التسلط التي تربط المعلم بالمتعلم تجعل المتعلم يعيش في عزلة وانفراد ويخضع للأوامر دون نقاش كأسلوب للتعامل "

فالشيء الملاحظ حسب مارسيل بوستيك هو انه داخل العلاقة التربوية ، لا يوجد ما يسمى بالمفعول الرجعي (رجع الصدى) الذي نادرا ما يطبقه المعلم وإن طبقه فهو يعتمد كوسيلة لمعرفة مدى نمو المعرفة وأنماط السلوكيات لدى التلاميذ في اتجاه تحقيق الهدف التربوي ، و ليس كوسيلة للكشف عن المعوقات التي توجد على المستوى الاجتماعي والوجداني ، وفي الواقع فإن هذه المعوقات بالتحديد الاجتماعية والوجدانية هي التي تمنع السير الحسن العملية التربوية وتوتر عليها فاكتماب المعارف والخبرات المدرسية والتي تتحد في التحصيل الدراسي تتأثر إلى حد كبير بنمط العلاقة التربوية التي تنشأ بين المعلم والمتعلم داخل الفصل الدراسي

و في هذا الصدد يمكن يمكن ان نذكر دراسة فراي ( 2002 ) هدفت لمعرفة علاقته المدرس بالتلميذ في الصف الدراسي و أثر هذه العلاقة في ظهور المشكلات السلوكية وقد اظهرت نتائج الدراسة ان المشكلات السلوكية تزداد لدى التلاميذ الذين تكونوا علاقاتهم بالمدرس ضعيفة اي المدرس الذي يستعمل اسلوب التحكم والتسلط ولا يسمح لهم بالتعبير عن انفسهم بينما تنخفض هذه المشكلات لدى التلاميذ عندما يسمح لهم بالتعبير عن آرائهم و منطقة مشكلاتهم مرحبا طرح الأسئلة حوله كل ذلك يقلل من حجم و مستوى ظهور المشكلات السلوكية لديهم و خاصة مشكلات التمرد و العدوان و الفوضوية و الشتم و الاعتداء على ممتلكات الغير لدى خلصت الدراسة الا ان الاسلوب التي يركز على الجانب الاجتماعي والانساني في العلاقة بين الطالب والمعلم هو الاهم في حل العديد من المشكلات الصفية و ارتفاع

الدافعية لدى التلميذ وان المعلمين يستخدمون هذه الاساليب بدرجه مرتفعة (بركات 2009 ص 14 )

## 2-المعلم اللين:

المعلم اللين كما يقول قاليمار 1968 سهل ان يحاط بعدم الانتباه وعدم الاستقرار والتشويش يكون هذا المدرس خال من كل اعجاب واحترام من طرف تلاميذه هؤلاء الذين يظهرون سلوكيات اللامبالاة بوجوده وعدوانيين اتجاهه حيث لا يحترمونه حتى في حضور المفتش، إذ يظهرون سلوكيات سلبية اتجاهه

كما قد يكون خجولا فيؤثر بذلك على نظرة التلاميذ له لأنهم يدركون انه غير قادر على المواجهة مما يشجعهم على ألا يباليون به كما أن الكسل يؤدي إلى نفس النتائج حيث نجد المدرس يقدم درسا غير حافز وتكون الوسائل البيداغوجية ضعيفة فيترتب على ذلك عدم المبالاة بالمدرس، عدم احترام الوقت فتكون الرقابة ضعيفة، ويؤدي ذلك الى فوضى والتمرد على المدرس

ويأتي «روجي جيلبرت» 1980 بمثال لشاب في التاسعة عشر من العمر، يدرس يدرس تلبية لرغبة امه، حيث كان التلاميذ لا يبغون إليه ولا يهتمون بالدرس ويشوشون، فاضطر المفتش إلى تغييره، فهذا الشاب فشل في التعليم لأنه لم يحسن التصرف مع التلاميذ، حيث كان لينا معهم، وبسبب ليونته رغم مستواه الجيد (زبيدي

2007 ص 222)

## 3-المعلم سريع التهيج:

ان سرعه الغضب هي في بعض الاحيان تعبير صريح عن الصعوبات الانفعالية الكامنة عند المعلم يعبر مثل هذا المدرس عن سوء المحاكمة وسوء التصرف وعن سوء التكيف ويتمثل ذلك عندما يتهم المدرس على تلاميذه ويبالغ في توبيخهم او يعاقبهم عقوبات غريبة

فالمدرس الذي يصرخ ويهدد او يشتم هو المدرس الذي فشل في الوصول الى وسائل اخرى لتخفيف الضغط على نفسه ولذلك فهو يجعل من طلابه اكباش الفداء ويصب عليهم غضبه ليخفف عن نفسه

سرعة الغضب عند المعلم أو المدرس يعبر عن سوء التصرف والتكيف عنده يلجا المعلم سريع الغضب إلى التهم على التلاميذ ويبالغ في توبيخهم على أتفه الأسباب أو يعاقبهم عقوبات غريبة. فالمعلم الذي يصرخ ويهدد أو يشتم هو المعلم الذي فشل في الوصول إلى وسائل أخرى لتخفيف الضغط على نفسه مما يخلق عند التلاميذ العدوان تجاه المعلم وضد الآخرين أو ضد ذواتهم نتيجة سلوكيات المعلم غير سوية (John Locke 1704-1632)

ويمكن للعقاب الذي يمارسه المعلم سريع التهيج ضد التلاميذ أن يؤدي إلى نتائج سلبية ويكون سببا لدفعهم إلى السلوك الانحراف وهذا ما عبر عنه جون لوك من خلال أفكاره التربوية عام 1693 بقوله " إن العقوبات المطبقة في المجال المدرسي ليست فقط غير مثمرة لأنها تنسى وإنما هي محفوفة بالمخاطر لأنها تدفع الطفل إلى مقت ما يجب أن يحبه وقبل جون لوك كان لمونتاني



موقفاً في هذا الشأن إذ احتقر العقوبات الجسدية والنظام القاسي الذي كان سائد في المدارس الداخلية في زمانه

ويقدم كمال الدسوقي 1974 مثل مثال لمدرس قام بشد الشعر التلميذ ورفسه اثناء حاله غضبه بعد ذلك فرض عليه ان يعتذر له وهو في حاله الركوع واستعمل بعض الالفاظ السيئة فنفعل وغضب المدرس دفعه الى التصرف السيء اتجاه التلميذ ويؤكد الدسوقي بان هذا التصرف يخلق عند التلميذ الكراهية والعدوان معلمه

#### 4-المعلم الديمقراطي:

أن النمط الديمقراطي للمعلم يتصف بالمرونة والإنسانية في التعامل واحترام الطلاب، فهو ينوع في طرق التدريس وإدخال عنصر التشويق وحث الطلاب على المشاركة والتفاعل والتعاون فيما بينهم والمبادرة وطرح الآراء والمناقشة والثقة بالنفس والتجديد والإبداع. ويشير إلى العوامل التي تساعد المعلم على تحقيق الانضباط الصفي كما يلي: خلق علاقة ايجابية بين المعلم والطالب، وكسر الروتين والملل من خلال أنشطة متعددة ومحبة، والاتفاق مع الطلاب على وضع لوائح للالتزام بها، والتخطيط الجيد للحصة، واستخدام التعزيز الايجابي للسلوك المرغوب فيه، وتوزيع المهام على الطلاب، والتعرف على خصائص ورغبات وميول الطلاب، وتنظيم الصف، وتدريب الطلاب على المشاركة في إدارة الصف، وأن نشرك أولياء الأمور في النظام المدرسي (قطامي ، 2002، ص 14)

الإدارة من العناصر المهمة في العملية التعليمية، لأن الإدارة هي تنسيق الأنشطة والجهود المختلفة في اتجاه واحد لتحقيق هدف معين. وعلى ذلك فإنه يتوقف على درجة كفاءة المعلم في إدارة الفصل، وعلى الأسلوب الذي يتبعه في هذه الإدارة مدى نجاحه في تحقيق الأهداف التربوية التي يعمل من أجلها. وبصفة عامة يمكن تمييز أسلوبين في إدارة الموقف التعليمي وهما:

الأسلوب الديمقراطي في الإدارة، والأسلوب غير الديمقراطي أو الاستبدادي أو الدكتاتوري في الإدارة. وأحياناً ما يستخدم رجال التربية مصطلحين آخرين هما: التعليم المتمركز حول التلميذ، ويطابق الأسلوب الديمقراطي، والتعليم المتمركز حول المعلم ويطابق الأسلوب غير الديمقراطي. وتختلف النظم التعليمية في فهم وتطبيق هذين الأسلوبين في التعليم حسب الفلسفة التربوية التي تعتمد عليها، ويقوم الأسلوب الديمقراطي أساساً على منح الحرية للتلميذ في اختيار وتنفيذ المناشط التعليمية مع تحديد دور المعلم، وقد تغالي بعض الأنظمة التعليمية في تطبيق هذا الأسلوب فتقصر دور المعلم على عرض مطالب الدراسة والاكتفاء بالتوجيه والإرشاد وترك التلاميذ أحرار في تحديد الموضوعات وأساليب دراستها، أما الأسلوب غير الديمقراطي فإنه يفيد التلميذ ويحدد مهمته في دور المتلقي أو المستقبل، وفي هذا الأسلوب يأخذ المعلم الدور الإيجابي ويتحول التلميذ إلى دور المستجيب لما يقوله ويفعله المعلم، والمهم أن جوهر الأسلوب الديمقراطي هو التزام التلميذ بالخطوة التي يرسمها المعلم لأنه مصدر الخبرة. (الحاج خليل وآخرون، 1996)

ويعني الحوار والمناقشة، مع احترام آراء التلاميذ واعتمادهم على أنفسهم، مما يشجع روح العمل والنشاط والابتكار ويؤدي هذا الأسلوب بالتلاميذ إلى امتثال قواعد حياة القسم مما يجعلهم يشعرون بقيمتهم، مما

ينتج عنه التفهم الجيد لما يتلقونه في المدرسة من معلومات. وقدم في هذا الصدد "أحمد بن دانية" عمل ميداني لمعرفة نتائج العلاقة التربوية بين المدرس والتلاميذ. وقد استخدم الباحث في دراسته أداة التفاعل اللفظي في الصف لملاحظة نوعية التفاعل بين المدرس والتلميذ، وأثره على التحصيل الدراسي. واستدل على ذلك بسلوكيات البناء، والسلوكيات الغير بناءة لدى التلاميذ. وفسر النتائج على ضوء نظريتي التعلم الاجتماعي ل "بندورة" ونظرية النمط المعرفي ل "وتكن". أشار للسلوكيات البناءة بما يأتي:

- إجابات التلاميذ على أسئلة المدرس.
- المبادرة الحرة أي الأسئلة والأجوبة الطوعية
- الإجابات الحرة وتعني المناقشة بين التلاميذ.
- حالات التفكير الصامت، وفيه يقوم التلاميذ ببعض الواجبات بداخل القسم كالقراءة الصامتة، واستعمال السبورة والوسائل التعليمية الأخرى
- أما السلوكيات غير البناءة فتتمثل فيما يلي:
- السلوك العدواني، ويمثل الهجوم المباشر لفظيا أو جسديا على التلاميذ الآخرين أو القيام بالسرقة.
- مقاومة المعلم، وتمثلها مخالفة التلاميذ لأوامر المدرس.

ركز الباحث في دراسته على أسلوبين تربويين وهما: الأسلوب المتسلط، والأسلوب الديمقراطي. دلت الإحصاءات المتوصل إليها، أن تحصيل التلاميذ يختلف تبعاً لاختلاف الأسلوب التربوي للمدرس، فهكذا أظهرت نتائج البحث أن سلوكيات التلاميذ البناءة كانت أقل في الأسلوب الغير ديمقراطي للمدرس، أما السلوكيات الغير بناءة فكانت أقل عند تلاميذ في الأسلوب الديمقراطي. (الطاهر, 2010, ص97)

### 7) اساليب معاملة المعلم السلبية:

إن شخصية المعلم لها أثر عظيم في عقول التلاميذ ونفوسهم، حيث يتأثرون وهم في تلك السن الصغيرة بمظهره وشكله وحركاته، وسلوكه، وقد يكون المعلم ذا تأثير سلبي على المتعلم مما يؤثر على شخصيته من جهة وتحصيله الدراسي من جهة أخرى

فيكون سلوك المعلم مبني على الشدة والأوامر والنواهي والتهديدات واللوم والإصرار الجامد على الشكليات. يستخدم المعلم عبارات النقد لتغيير سلوك التلاميذ من سلوك غير مقبول إلى سلوك آخر مقبول، فإذا طرد المعلم أحد التلاميذ من الفصل فإنه يعتقد أنه بهذا الأسلوب يضبط سلوك التلاميذ الآخرين، و عندما يستجيب أحد التلاميذ استجابة خاطئة أو يسلك سلوكا غير مرغوب فيه فإن بعض المعلمون يميلون إلى نقد هذه الاستجابة أو هذا السلوك، و من أمثله رد فعل المعلمين توقف

عن هذا لم تؤدي هذا جيدا، إنني لا أرغب في سماع ما تقوله لأنه خطأ. (كليس ص 60 '1998)

فالعقاب لا يصلح كوسيلة دافعة أي أنه يخفق في توجيه سلوك الفرد ما لم يصاحبه بعض التوجيه الإيجابي، فإعطاء التلميذ صفرا في الاختبار لا يبين له كيف يستطيع تحسين عمله، بالإضافة إلى أن العقاب قد يثبت الاستجابة الخاطئة عندما يحال بين الفرد وبين الوصول إلى الاستجابة الصحيحة وأن يثاب عليها. وإذا حدث العقاب في مرحلة مبكرة من مراحل العلاقة بين المعلم والتلميذ فقد يعرقل تكوين علاقة موجبة بينهما، ويحول دون ترابط التلميذ مع معلمه، بل قد يفقد التلميذ ثقته في المدرس وهي ضرورية لتحقيق نمو كما أن العقاب الشديد القاسي قد يجعل التلميذ يكف عن المحاولة والتجريب ويضفي جمودا على ما يتعلمه.

و من بين الأساليب العقابية التي يستخدمها بعض المعلمين العقوبة البدنية أو الجسمية و تعرف لجنة حقوق الطفل العقوبة الجسدية أو البدنية على أنها أي عقوبة تستخدم فيها القوة الجسدية و يكون الغرض منها الحاق درجة معينة من الألم أو الأذى مهما قلت شدتهما و تشمل العقوبة في السياق التعليمي ضرب الطلاب " الصف، أو الضرب في الردفين" باليد أو باستخدام أداة ما، و يمكن أن تشمل أيضا على سبيل المثال العض، شد الشعر لكم الأذنين أو إرغام الطلاب على البقاء في أوضاع غير مريحة (كينغ.. 2009 ص10)

وعلاوة على ذلك، يشكل استخدام القوة البدنية في حد ذاته من جانب شخص أكبر وأقوى من الطالب تهديدا واضحا ينم عن القوة والسيطرة والتخويف مما يعزز فكرة

اقتران أعمال العدوان البدني بالعدوان النفسي. و للعقوبة البدنية أو الجسدية عواقب خطيرة على الصحة العقلية و البدنية للطالب, و تم ربطها ببطء نمو المهارات الاجتماعية و الاكتئاب و القلق و التصرف العدواني و عدم التعاطف مع الآخرين أو الاهتمام بهم و لذا فإن العقوبة الجسدية لا تضر بالطالب أو الطفل الموجهة ضده فحسب, و إنما تضر أيضا بالمعلمين و المشرفين و الطلاب و الأطفال الآخرين لأنها تؤدي إلى صعوبات أكبر من أن يتسنى التغلب عليها و تولد العقوبة الجسدية أيضا الإحساس بالاستياء و العداوة و هي بالإضافة إلى ذلك لا تعلم الطلاب كيف يفكرون بطريقة نقدية و كيف يتخذون قرارات أخلاقية سديدة, و كيف يوجدون في أنفسهم القدرة على السيطرة الداخلية و كيف يستحبون ظروف الحياة و احباطاتها بدون عنف و تبيين العقوبة للطلاب أن استخدام القوة "لفظية كانت أو بدنية أو عاطفية" أمر غير خاصة عندما تكون موجهة ضد الأفراد الأصغر و الأضعف و يؤدي هذا الدرس إلى تزايد أحداث التسلط و إلى إشاعة ثقافة العنف في المدارس فالعقاب الجسدي من الأساليب البدائية التي لا تمت للتربية بصلة و من المظاهر التي أضحت تشغل بال الجميع لما له من آثار وخيمة على المتعلم فالعجز التام في معالجة كثير من المواقف من أهم مسبباته الأمر الذي أسقط الصورة النبيلة التي تتمتع بها المدرسة, بالرغم من وجود كثير من النصوص التشريعية التي تمنع حدوثه لما له من انعكاسات خطيرة على نفسية و جسد المعلم, و من هنا لا بد من الإشارة إلى الآثار السلبية لهذه العقوبة التي تترك بصماتها بارزة على نفسية المتعلم, حيث تدفعه أحيانا للبحث عن البدائل التي تقييه شرها, و ليس وسيلة غير الكذب

الذي إذا تكرر يبقى بمثابة العادة التي لا يجني من ورائها إلا أسوأ العواقب، كما أنها تولد فيه مع مرور الزمن عادة الحقد و الكراهية ليس للمعلم فقط بل حتى لأقرانه و خصوصا النجباء منهم الذين ينالون عطف و ثناء معلمهم. كما يكون عدوانيا كلما خلا بنفسه حيث يقوم بتكسير و تحطيم كل ما يصادفه من أثاث مدرسي، و تمزيق دفاتر أقرانه (العباسي 2006، ص 85).

ومن بين الدراسات التي قدمت في هذا المجال دراسة "سكنر" 1938.

حيث أجرى سكنر البحث على عينة مكونة من 50 تلميذ و تلميذة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وأهم نتائج البحث التي توصل إليها:

- يؤدي العقاب إلى كبت السلوك المعاقب أو قمعه انفعاليا وليس إلى محوه أو إطفائه.

- نتائج العقاب لا يمكن التنبؤ بها.

- قد يؤدي العقاب في بعض الأحيان إلى تثبيت السلوك لا إلى حذفه.

- قد تكون النتائج الجانبية للعقاب سيئة للغاية حيث يؤدي إلى كراهية مصدر

العقاب و كراهية العمل الذي قد يؤدي إلى العقاب (جندرمة 2011، ص 18)

وعلى العموم يمكن أن نلخص سينات الأسلوب العقابي في النقاط التالية

- قد يولد العقاب العنف والعنوان والهجوم المضاد

- العقاب لا يشكل سلوكيات جديدة وهو يكبح السلوك غير المرغوب فيه فقط أي أنه

يعلم العقاب الشخص ماذا لا يفعل ولا يعلمه ماذا يجب أن يفعل

- يولد العقاب حالات انفعالية غير مرغوب فيها كالخوف، الكبت الصراخ،

- يؤثر العقاب عليها في العلاقات الاجتماعية بين المعاقب والمعاقب
- العقاب يؤدي إلى تعود مستخدميه عليه
- العقاب يؤدي إلى إخماد دافعية التلميذ.
- العقاب يؤدي إلى الخوف من كل ما يمثل السلطة في دنيا الراشدين.

-- يؤدي إلى الهرب والتجنب

- يؤدي إلى إعاقة حرية الطفل في التعبير عن ذاته
- يؤدي إلى خمول عام في سلوكيات التلميذ المعاقب

نتائج العقاب تكون غالبا مؤقتة

- تحطيم الروح المعنوية للطفل، وتكزين شخصية مستكينة متخاذلة تجنح على الاعتماد على غيرها في غالبية شؤونها.

وقد بينت نتائج الدراسات السابقة على أن كلما كانت العلاقة بين المعلم والتلميذ مبنية على الثقة والاحترام والتبادل كلما كان التلميذ أكثر نشاطا وأكثر مشاركة في الدراسة وكلما كانت العلاقة بين المعلم والتلميذ مبنية على التحكم والسيطرة والعقاب كلما ضعفت ثقة التلميذ بالمعلم وقل نشاطه وإنجازته على المستوى المدرسي

( Arezki, 2010 p61 )

- ولجوء المعلم إلى أساليب السلبية في التعليم ترجع إلى عدة أسباب، يمكن أن نذكر منها

- نمط شخصية المعلم وظروفه: حيث أن القلق النفسي للمعلم من جراء الفراغ الثقافي والروحاني وانعدام التسلية



يساهم في تعكر الجو ويؤدي إلى عدم تحكم المعلم في أعصابه وصب غضبه على التلاميذ حيث أنه فرج للمكبوتاته أما من الناحية الاجتماعية فما نلاحظه في واقعنا أن مهنة التعليم أصبحت في المراتب الأخيرة في السلم المهني، حيث أصبح

- ضعف التكوين: إن الاهتمام السائد في منظومتنا التربوية قائم على إعداد المعلم وليس المربي وبينهما فرق كبير ففي هذا الصدد قال "جرت" التربية هي فن التعليم والتربية وما هذا الهدف سوى فهم الأولاد وجعلهم يفهمون معلمهم وإثارة اهتماماتهم وتشويقهم وهذا الفن لا يدرس فالتدريس والتربية معا يصبح المرء مربيًا

- نقص ثقافة المعلم حول عالم الطفل: المعلم يجب أن يكون مطالع على أهم مراحل نمو الطفل وخصائص كل مرحلة، ومتشبعًا بثقافة نفسية تسمح له بفهم الأطفال ومحاولة تجاوز الصعوبات والعراقيل التي يمكن أن تصادفه أثناء القيام بعملية التعليم. (زبيدي ص 208)

### 8) أساليب معاملة المعلم الايجابية:

المدرس في ميدان التعليم قائد الأطفال بحكم خبرته ورجاحة تفكيره بحكم جهوده معهم في مجتمع واحد، فيصبح هو المتبوع وهم التابعين وفي هذه الحالة تكون علاقة المدرس بتلاميذه إما:

- علاقة من يأمر فيطاع

- وإما علاقة الأخ الأكبر بإخوته الصغار.

أما العلاقة الأولى وهي علاقة من يأمر فيطاع فهي إن دامت فلفترة قصيرة أما العلاقة الثانية وهي التي تكون فيها علاقة المدرس بتلاميذه كعلاقة الأخ الأكبر بإخوته الصغار، فيهيئ لهم الجو ويعيش معهم فيه ويشترك معهم في كل نواحي نشاطهم ويبادلهم حبا بحب واحتراما باحترام (كلير , 1998. ص32)

ويشعرون بأنه يعمل لصالحهم في حماس واهتمام والثقة، وأن يقدر شعورهم فيشاركهم في أفراحهم واقراحهم وأن يساعدهم على تخطي الصعاب وحل المشاكل التي تعترض سبيل حياتهم وأن لا ينههم بألفاظ دنيئة. ولا يعذبهم بالعقاب

لأن العقاب الجسدي نوع من أنواع البهيمية البغيضة وبعد أسلوب الثواب في العملية التربوية شكلا من أشكال التقويم الايجابي لسلوك الطفل. يثير في نفسه شعور الرضا من فرح وسرور وثقة بالنفس مما يبعث الرغبة في نفس الطفل لتكرار تصرفاته الايجابية والوصول إلى السلوك المطلوب فيشجع الطفل على القيام بعمل ما، وهذا يثير في نفس الطفل حب العمل والتعاون الجماعي. ويخطئ بعض المربين الذين يعتقدون أن أسلوب التشجيع لا يصلح لجميع الأطفال، وأن هناك أطفال يمكن تشجيعهم لتأثرهم بالمديح ومن السهل توجيههم نحو المنحى المطلوب.

وفي هذا الصدد تذكر دراسة ساس (1989) على مجموعة من الأقسام وذلك لمعرفة أهم الأساليب التي تؤدي إلى رفع الدافعية أو انخفاضها بحيث سال ساس صفوفه أن يتذكروا حصتين صفتين جديدتين: واحدة كانوا فيها ذوي دافعية عالية، وواحدة كانوا فيها ذوي دافعية منخفضة

كل طالب عمل قائمة من التوقعات الخاصة بالصفين والتي أغلت دافعيته، وبعد ذلك تقابل الطلاب في مجموعات

صغيرة الوصول إلى اتفاق على المميزات (الخصائص) التي تزود بدافعية عالية أو منخفضة. فيما يزيد عن عشرين مساقا دراسيا، فإن ثمانية مميزات بعينها تبرز باعتبارها تشارك بصفة رئيسة في دافعية الطلاب:

\* الألفة بين المعلم والطلاب. " حماس المعلم

\* مناسبة المادة لتنظيم المساق الدراسي.

- المستوى المناسب لصعوبة المادة

\* المشاركة الإيجابية للطلاب.

\* التنوع

\* استخدام الأمثلة المناسبة والواقعية التي يمكن فهمها

(Philippe, Damien, 2006, p46)

وكان للمفكرين والفلاسفة العرب رأي في هذا الموضوع، فقد كان للغزالي بصمات واضحة في هذا الميدان، فخلف لنا آراء تربوية موزعة في الكثير من كتبه وما نزال نهتدي بنورها إلى الوقت الحاضر لما لها من أهمية في بيان أسلوب التعامل مع الطفل المتعلم ومن خلال كتاباته ودراساته استخلصنا ما يلي: - أكد الغزالي على حسن التواب، فما أحوج الأطفال إليه، وبهذا يجب إثابة الطفل على كل عمل سليم يقوم به مهما كان صغيرا.

- يجب زجر المتعلم عن سوء الأخلاق بطريقة التعويض ما أمكن والرحمة، لا عن

طريق التوبيخ، فإن التصريح بالتوبيخ

يهتك حجاب الهيبة ويورث الجرأة على الهجوم.

- إن منع الطفل من اللعب ومعاقبته به وإرهاقه بالتعلم الدائم يمينان قلبه ويبتلان

ذكائه.

وفي نفس الوقت نجد أن الغزالي يميز بين طرق تأديب الأطفال تبعاً لاختلاف

مزاجهم فمثلاً طفل يتميز بالحياء والحساسية يستعان في تأديبه بحياته وذلك أميل

على الخلق الجميل والفعل المحمود فيلزم أن يكرم ويمدح من قبل الناس. أما إذا

كرر المتعلم الخطأ فيجب معاقبته سرا ويجب اللجوء إلى اللوم والتوبيخ والعقاب

بحكمة، وينصح بعدم التمادي في عقاب الأطفال والإقلال من التأنيب والتشهير

بالمساوي (بالرابع، 2011، ص21)

كما دعا "ابن سينا" إلى ضرورة البدي بتهديب الطفل وتعويد الخصال الحميدة مند

القطام قبل أن ترسخ فيه العادات غير الجيدة التي يصعب إزالتها. أما إذا دعت

الضرورة فاللجوء إلى العقاب يجب أن يراعي منتهى الحيطة و الحذر فلا يؤخذ

الطفل أولاً بالعنف و إنما بالتلاطف و ان لم ينفع يأتي دور القسوة و التأنيب، و

أحياناً يكون المديح أجدى بكثير من التأنيب لكن إذا أصبح من الضروري الالتجاء

إلى الضرب فينبغي ألا يتردد المربي في أن تكون الضربات الأولى موجهة و هادفة

حتى تحدث في نفس الطفل الأثر المطلوب

ومن الفلاسفة والمفكرين الأجانب الذين تناولوا هذا الموضوع "ليفين" الذي يرى أن لكل من التواب والعقاب ظرفا خاصا وقوى معينة تتحكم في الموقف الذي توجد فيه كما أن الفروق بين التواب والعقاب لا تعتبر مسئولة عما يصاحب العمل من سرور أو ضيق فوعد التواب لا يتطلب موقفا شبيها بالسجن، بل يتطلب حرية تمنح للفرد في مختلف الاتجاهات ومما هو الجدير بالذكر أن "ليفين" يقرر أن التواب يمكن أن يؤدي في النهاية إلى تغيير فعلي في الميل أما هو ناتج عن الجزاء الحسن (لورسي وآخرون 2011 ص 38).

يستخدمها المعلم في صفه فيما يتعلق بأثر العقاب فين تأثير تكرار العقاب تجعل النشاط المطلوب أكثر بغضا ونفورا. كما يرى "تروندايك" أن العملية التربوية تقتصر على الأثر الطيب الذي يؤدي إلى حالة ارتياح، أما العقاب فلا نتيجة له تذكر في هذا التعديل، فقد يتعلم الإنسان تحت تأثير العقاب وقد لا يتعلم، أما التعليم المثمر حقيقة في نظرية "تروندايك" هو ناتج عن الجزاء الحسن (أدوقة، لورسي وآخرون 2011 ص 38)

وبالإضافة إلى كل الأساليب الإيجابية التي تم ذكرها. يمكن أن نظيف بعض الأساليب المعاملة الايجابية التي قد يستخدمها المعلم في صفه

#### -تشجيع التحدث الإيجابي مع الذات:

قد ينشأ عن تكرار المحاولات الفاشلة لدى المتعلم أن يتكون لديه نوع من التقدير السلبي للذات، فعندما تواجهه المهام قد يعتقد بصورة متكررة أنه " لا يستطيع أن يفعل ذلك" أو " هذا صعب لا يمكن إنجازه" أو " لا أقوم بإنجاز عمل بصورة

صحيحة" فمثل هذه الإحباطات المدمرة يمكن أن تتحول إلى تنبؤات تتحقق ذاتياً، فتخفق أية مبادرات أو حوافز لدى المتعلم. ويمكن للمعلم أن يساعد المتعلمين على تحويل الرسائل الداخلية السلبية إلى حديث مع الذات باستعمال عند من الأساليب (تعوينات 2009 ص 236)

- تعليق لوحات صافية إيجابية:

- تستطيع إذا اعتقدت أنك تستطيع.

- أستطيع أن أنجز هذه المهمة بدون مساعدة من أحد.

- سأنجح إذا بذلت جهداً بسيطاً.

- أنا ذكي لدرجة تمكنني من القيام بعمل جيد.

- أستطيع عندما أقنع نفسي أنني أستطيع.

- أستطيع أن أعتز ما اعتقده وما أشعر به

- التعبير بعبارتين إيجابيتين مقابل عبارة سلبية

ضرورة تدريب المتعلم على التلطف بعبارتين إيجابيتين عن نفسه مع تكرارها مقابل كل اعتقاد في عبارة سلبية عن نفسه والتمرن على ذلك حتى تزول الصورة السلبية عن الذات.

- التشجيع على التحدث الإيجابي مع الذات قبل البدء في العمل على المهام:

بمجرد أن يكلف المتعلمون بمهمة ما يبدأ وكأنه جهاز تسجيل في الدوران داخل أذهانهم. ولكي نتأكد من أن ما يدور في عقولهم شيء إيجابي يمكننا أن نطلب من الذين يخافون الفشل أن يقولوا شيئاً إيجابياً عن المهمة الموكلة إليهم وذلك قبل

البدء في العمل فيها، مثل: أستطيع أن أحل هذه التمارين، لا ينقصني شيء

فبإمكاني إنجازها بصفة صحيحة. وعلى المعلم

أن يصل إلى مستوى إقناع كل متعلم يشك في قدراته الإنجازية

إعادة صياغة لازمة " لا أستطيع":

إن عبارة "لا أستطيع" لازمة يفضلها المتعلمون الذين يخافون من الفشل. فعندما

تستند لهم مهمة حتى وإن كانت سهلة فإنهم يتخلون عنها بسرعة ويستسلمون

لاعتقادهم الخاطئ ويستخدم بعض علماء النفس مفهوم "إعادة الصياغة" يعني

تغيير النظرة الحالية بنظرة مختلفة، ويمكن القيام بذلك بطريقتين:

إظهار الثقة بقدرات المتعلمين:

لا ينبغي الموافقة على عبارات المتعلمين السلبية مع تقديم استجابات مثل:

لا يوجد متعلم لا يستطيع فكيف يمكن مساعدتكم؟

لكل متعلم القدرة على إنجاز المهمة التي تستند إليه ويتطلب ذلك قليلا من القناعة

بالقدرة مع البدء في تنفيذ المهمة.

إذا أخطأت أعد المحاولة إلى أن تنجح.

- القضاء على الشك في الاستطاعة (عبارة لا أستطيع).

على المعلم أن يتوصل إلى إقناع كل المتعلمين بصدق إلى الأبد عبارة " لا أستطيع"

وأن يعوضها ب أستطيع أن .....

لدي القدرة على انجز حتى أنجح.

تعليم إجراءات التخلص من المأزق:

إن تعليم المتعلمين إجراءات التغلب على المأزق يمكنهم من الاستمرار في إنجاز العمل بدلا من التخلي عنه.

- ضرورة تدريب المتعلمين على أساليب طلب المساعدة من خلال إشارات أو حركات أو أصوات معينة بحيث يتفق عليها إذ أن كثيرا من هؤلاء يقفون عاجزين عن كيفية طلب المساعدة من المعلم أو غيره عند الحاجة، وعندما يطول الوقت يتخلون عن أداء مهمتهم

- استخدام لوحات تبين خطوات العمل استنادا إلى الموضوع الذي نعلمه، فإنه يمكننا تحديد من خلال لوحة نبين فيها

مجموعة من الخطوات يمكن للمتعلمين إتباعها عندما لا يفهمون عملا ما

**استخدام استراتيجيات تشجيعية لتجنب الفشل:**

يوجد عدد من الاستراتيجيات يمكن الاستعانة بها من أجل تشجيع المتعلمين على اختلاف أشكالهم من أجل أن يجتنبوا الفشل وهي:

جعل الأخطاء أمرا مقبولا: من شأن الخوف من ارتكاب الأخطاء أن يضعف مستوى "أنا أستطيع" عند المتعلمين، وعندما نزيل هذا الخوف تكون قد كونا الشعور بالقدرة

وهناك عدد من الأساليب الفعالة يمكن أن تساعد في هذا السبيل نذكر منها

- التحدث عن الأخطاء غالبا ما يرى المتعلم أخطائه ولا يرى أخطاء غيره، لذا فهو قد يقتنع أن الجميع أفضل منه وأكثر ذكاء وقدرة ومهمة المعلم تتمثل في توعية هذا النوع من المتعلمين بأن يقتنعوا أن كل الناس يرتكبون أخطاء وأنه



يوجد من هم أكمل في كل الجوانب وعيننا أن نفهمهم بأن ارتكاب الأخطاء جزء أساسي وطبيعي من عملية التعلم

- الوزن بين الأخطاء والمجهود: ينبغي أن تعترف بأن أكثر الأخطاء يرتكبها النشطون وليس السليبيون، وبأن المشاركة الإيجابية أمر مفيد وللعلم فإن هناك ما يسمى بـ "بيداغوجية الخطأ" حيث يستعمل الخطأ كمنطلق التعلم من خلال إدراك سببه من جهة ومن خلال الكيفية التي يصحح بها حتى لا يتكرر ثانية، كقول للمتعلم: " أنت ارتكبت خطأ لكن تعال نتعلم منه ما يفيدنا

- قلل من شأن تأثير ارتكاب الأخطاء إلى أدنى الحدود كل معلم يعلم أن المتعلمين يقعون في أخطاء لا يظن أنهم سيقعون فيها إلا بعد القيام بتصحيح الأوراق، وقد جرت العادة أن يركز كل معلم على تلك الأخطاء المشتركة بين أغلب المتعلمين حتى تنتشر الفائدة أكثر، وبالتالي لا يشير إلى كل خطأ ارتكبه المتعلم إذا أن استخدم هذا الأسلوب في التصحيح يشعر كل متعلم على أنه ليس الوحيد الذي وقع في الأخطاء ومن هنا تخف حدة الشعور بالنقص والخوف من الفشل

- بناء الثقة ينبغي أن تكون الثقة لدى المتعلمين بأن النجاح أمر ممكن. وهناك عدد من الأساليب المؤكدة للتغذية الراجعة الإيجابية من المساعدة على بناء الثقة

- التركيز على التحسن: لا يعد من المعقول أن ننتظر من المتعلم عدم ارتكاب الأخطاء ولكن ما يهم هو أن تنتظر منه أن يحدث لديه فعل التعلم وأن يخطو خطوات إلى الأمام وهذا ينبغي لنا أن نمجد هذه العملية وأن نبين له أنه في وضعية تطور والقلم

- الانتباه للإسهامات قد يتردد المتعلم المتجنب للفشل في أن يؤدي عملا بمفرده على ورقة، لكن عندما يندمج مع الآخرين في أداء العمل مثل المناقشات وإنجاز مهمات والتعاون على حل مشكلة قد يساهم بفاعلية، ومن هنا ينبغي تنبيهه بأنه يشارك بجدية بحيث تبرز له ذلك ليشجع مستقبلا على أداء أعمال فريدة. فالهدف هنا هو بناء وتشجيع مواطن القوة لدى المتعلم لكي نبني عليها المهارات الأكاديمية علما بأن الإعلام في الصف عن هذه المواطن مفيد جدا لشذ الهمة وتكوين الدافعية

- إظهار الثقة بقدرة المتعلمين: تنعكس ثقتنا بقدرة تلاميذنا على توقعاتنا منهم فالتوقعات المتدنية تعكس ثقة متدنية، والتوقعات الواقعية العالية تظهر مزيدا من الثقة وللعلم أن أغلب المعلمين في مدارسنا يسلكون عكس هذا المبدأ.

- الاعتراف بالمهمات الصعبة: إذا كانت المهمة الموكلة للمتعلمين صعبة على مستوى المتعلم المتوسط فإن على المعلم أن يخبرهم بذلك حتى يبعد الشعور بعدم القدرة عن أولئك الذين يتجنبون الفشل، فيشجعهم على أنهم يساهمون في حل مهمة صعبة مثل أقرانهم

- التركيز على النجاح السابق: إذا كانت المقولة "النجاح يبني نجاحا" صحيحة فإن التركيز على الإنجازات الناجحة

السابقة للمتعلمين أمر مفيد لكي يواصلوا العمل الجيد. يولد الارتياح النفسي وبالتالي الرغبة في الاستزادة في العمل المنجز.

- التشهير بالعمل واستخدام الملصقات والمعلقات للمنجزات.

- الصورة التي يجب أن يكون عليها المعلم: تحصلت الباحثة على العديد من الصفات أمكنها تصنيفها إلى صفات إنسانية تشمل المشاركة الوجدانية العطف على القوانين المدرسية

- تقدير الإنجاز: لكي يتمكن المتعلمون من الرغبة في التقدم يجب أن يلقوا تقديرا من الآخرين بالتقدم الذي أحرزه فعلا وتوجد بعض الأساليب التي يمكن بواسطتها القيام بذلك

- الاستحسان أو الإطراء دون الإفراط على كل عمل أنجزه المتعلم في الصف أو كلف به خارج الصف فالاستحسان

- الرضا الذاتي: ينبغي للمعلم أن يدرّب المتعلمين على الرضا الذاتي عندما ينجزون أعمالا صحيحة، لأن الدافع الأساسي يأتي من داخل الفرد في الغالب ولذلك فالشعور بالرضا الذاتي عامل حاسم في تقبل الذات وتقدير وبعث الثقة في النفس لدى كل متعلم يشعر بإنجازاته الذاتية

### 9) الصورة التي يجب أن يكون عليها المعلم

أشارت دراسات تربوية كثيرة إلى وجود علاقة إيجابية بين امتلاك المعلم لعدد من الصفات الشخصية والوظيفية ومدى فاعليته التعليمية وكما استطاع المعلم تحصيل هذه الصفات ودمجها في شخصيته. كلما تمكن من امتلاك أساليب تعليمية مؤثرة وممارسة قدرة توجيهية في العملية التعليمية داخل الفصل وخارجه ومن تم إحداث أثر بالغ في شخصيات الطلبة

وفي هذا الصدد قامت الباحثة رمزية الغريب (1970) بدراسة للتعرف على السمات العقلية والخلقية والنفسية للمعلم والتي قد تكون سببا في إخفائه في مهنته ولها أثر سيء في نفوس تلاميذه، وكذلك تلك التي يكون لها أثر طيب في نفوس تلاميذه

اشتملت عينة الدراسة على 100 معلم ومعلمة 100 طالبة جامعية 100 تلميذ من المدارس الإعدادية تتراوح أعمارهم من 15-17 سنة ولقد طلبت الباحثة من أفراد هذه العينة ذكر صفات المعلم الذي يترك أثر جميل في نفوسهم وأيضا صفات المعلم ذات الأثر السيئ و بناءا على إجاباتهم تحصلت الباحثة على ما يلي:

المتعلمين البشاشة والمرح وصفات خلقية وتشمل الصفات الجسمية والتي تتمثل في الصفات الخارجية (المظهر). إذ تشمل حسن اختيار الملابس والأناقة وأخيرا الصفات المهنية وتشمل التمكن من المادة مع القيادة احترام اللوائح والقوانين المدرسية

أكدت الباحثة " رمزية الغريب" أن هذه الصفات الإيجابية التي يتصف بها المعلمين هي صفات محببة لدى التلاميذ في أساتذتهم وتعمل على ربط ودعم العلاقة والتفاعل بينهم. في حين أن عكس الصفات السابقة تجعل التلاميذ ينفرون ويكرهون أساتذتهم، وللتذكير فقد استعملت الباحثة النسب المؤدية لتحديد الصفات المذكورة أعلاه

## خلاصة الفصل:

ان التربية الحديثة توجب على المعلم ان يدكر دائما اننا لسنا في حاجة الى العلم فحسب و لكننا في حاجة الى الكثير من الاخلاق الفاضلة و على هذا فان دور المعلم لا يقف عند حشو ادهان الطلاب بالمعلومات الغزيرة لأنها وحدها لا يمكن ان تبني رجالا ولكن لا بد ان تعزز هذه المعارف و المعلومات بالعمل الصالح فإعداد الجيل يكون بالعلم و العمل و الاخلاق و السلوك و المعلم مطالب ببناء الدين و الخلق في قلبه و رسم الحق في عقله و تكوين الانسان السوي في تفكيره و مشاعره و أقواله و اعماله و يستطيع المعلم من خلال المواقف التعليمية و الأنشطة الجماعية ان ينمي في نفس المراهق القيم الخلقية و المبادئ الضرورية لتكيف المراهق و سلامة المجتمع و لتحقيق هذه المبادئ لابد ان يتمتع هذا الأخير بتلك السلوكيات في معاملته

## الفصل الثالث : التحصيل الدراسي

\*تمهيد

- 1-تعريف التحصيل الدراسي
- 2-اهداف التحصيل الدراسي
- 3-اهمية التحصيل الدراسي
- 4-مبادئ التحصيل الدراسي
- 5-وسائل قياس التحصيل الدراسي
- 6-تقويم التحصيل الدراسي وأهدافه
- 7-مشكلات التقويم التحصيل في المدرسة الجزائرية
- 8-العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي
- 9- شروط التحصيل الدراسي
- 10- أنواع التحصيل الدراسي
- 11- اسباب تدني التحصيل الدراسي
- 12- نظريات التحصيل الدراسي
- 13- دور المعلم في التحصيل الدراسي
- 14- علاقة المعلم بالتحصيل الدراسي

\*خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر التحصيل الدراسي من أهم الموضوعات التي شغلت العديد من الأبحاث والدراسات. في محاولة تحديد العوامل والأسباب الحقيقية لعامل النجاح والتفوق في الحياة بوجه عام والمناخ التعليمي بوجه خاص، إذ بات ينظر إليه من قبل الكثير من التربويين والمختصين في الاوساط التعليمية والتربوية على أنه معيار أساسي يمكن من خلاله تحديد المستوى الأكاديمي للتلاميذ والطلاب لكي يلعب كل واحد منهم دوره في بناء وطنه ومن هنا فإن إعداد التلاميذ والطلاب لتقبل التحصيل الدراسي والاستمرار فيه ضروري من اجل تمكينهم من تشكيل وتكوين شخصياتهم وتحقيق دواتهم وامكانياتهم

وفي هذا الفصل ارتأينا ان نتطرق إلى الإلمام بمفهوم التحصيل الدراسي، أهميته، أهدافه، وأهم مبادئه والعوامل المؤثرة فيه. كلما اطلعنا على بعض نظريات التحصيل الدراسي وطرق قياسه بأساليب متعددة وذلك لتحقيق أهداف المنظومة التربوية والوصول لأعلى درجاتها.

**1) -تعريف التحصيل الدراسي:**

يستخدم للإشارة إلى القدرة على أداء متطلبات النجاح المدرسي سواء في التحصيل  
بمعناه العام أو

الوعي بمادة دراسية معينة (طه، 2003، ص14)

التحصيل الدراسي:

التحصيل: هو مجموع ما اكتسبه التلميذ من مهارات ومعارف ومواقف وقيم في  
فترة زمنية معينة

مقارنة بمجموعة المهارات والمعارف والمواقف والقيم المطلوب اكتسابها (أبو  
دية، عدنان، 2011، ص244)

التحصيل: انجاز عمل أو إحراز التفوق في مهارة ما، أو في مجموعة معلومات  
مستوى محدد من

الانجاز أو الأداء أو الكفاية في العمل الدراسي أو الجامعي يقوم من قبل المعلمين  
أو بالاختبارات المقننة أو بكليهما (رياض ، 2013 ، ص33 )

عرفه العلمي والرياشي بأنه ناتج ما يتعلمه التلاميذ بعد إجراء عملية التعلم  
(البيشين 1427 ،ص7 )

يرى حامد عبد القادر أن التحصيل بمعناه العام هو اكتساب المعرفة والمهارة  
(أحمد محمد ، 1406هـ، ص12 )



والتحصيل بمعناه الخاص هو اكتساب المعارف والمهارات المدرسية بطرق علمية منظمة وهو بهذا

المعنى يساوي التعلم الذي يتم نتيجة للتعلم المدرسي.

يعرفه رشاد صالح منصورى بأنه المعدل التراكمى الذى يحصل عليه الطالب فى مرحلة دراسية

(منصوري ، 1995ن ص86)

لغة: حصل (تحصيلا) العلم، بمعنى حصل عليه ومنه نفهم أن التحصيل هو تحصيل العلم أو الحصول

عليه بصفة عامة (تماري، 1991، ص32)

اصطلاحا: للتحصيل الدراسي أكثر من تعريف واحد نذكر منها ما يلي:

عرف فى قاموس علم النفس (1971 بأنه مستوى محدد من الانجاز والأداء أو الكفاءة فى العمل المدرسي أو الأكاديمي يجرى من قبل المدرسين أو بواسطة الاختبارات المقننة (سعد الله، 1981 ص46)

عرف فى معجم المصطلحات التربوية بأنه مدى استيعاب الطلاب لما فعلوه من خبرات معينة من

خلال مقررات دراسية تقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب فى الاختبارات التحصيلية المعدة لهذا الغرض (اللقاني واخرون، 2003، ص61)

عرفه عبد الرحمان العبيوي بأنه هو المقدار والمهارات التي حصلها الفرد نتيجة التدريب والمرور

بـخبرات سابقة وتستخدم كلمة التحصيل غالباً لتشير إلى التحصيل الدراسي أو التعليم أو تحصيل عامل

من الدراسات التدريبية التي يلتحق بها (العبيوي، 1974، ص45)

يعرفه جابل، بأنه مستوى محدد من الانجاز أو براعة في العمل المدرسي يقاس من قبل المعلمين

أو بالاختبارات المقررة (الحموي، 2010، ص180)

تعرفه مايسة النبال بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها التلميذ في امتحانات آخر العام (النبال، 2002، ص104)

أما صلاح الدين علام فيعرفه على أنه مدي استيعاب التلاميذ لما تعلموه في مادة دراسية مقررة

وتقاس بالدرجات التي يحصل عليها التلميذ في الاختبارات التحصيلية (منهوي، 2006، ص85)

ويعرف سيد عبد المجيد، التحصيل الدراسي بأنه بلوغ مستوى معين من الكفاءة في الدراسة، ويفسر

ويعكس لنا درجة إدراك التلميذ لكفاءته بالسلب أو بالإيجاب، ويحدد ذلك اختبارات التحصيل الموضوعية المستخدمة.

## (2) - أهداف التحصيل الدراسي:

يهدف التحصيل الدراسي على اكتساب المعارف والمعلومات إذ يعتبر كمرجع أو كمعيار يحدد

للأستاذ مستوى الطلاب وإمكانيتهم، كما يهدف إلى تمكين المتعلم من معرفة مستواء الشخصي وإن الهدف

من معرفة تحصيل الطلاب هو تربيتهم ومعرفة قدراتهم على استيعاب المعارف والمهارات المختلفة.

كما أن أهداف التحصيل الدراسي لا تنحصر في هذا الحد، بل يتجاوزها إلى أهداف أخرى، إذ يزودنا ببطاقة فنية عن الطالب وقدراته ومعارفه وإمكانياته في مختلف المواد الدراسية، ويمتد إلى محاولة رسم صور فنية لقدرات الطالب.

الوقوف على مكتسبات التحصيل الدراسي من أجل تشخيص ومعرفة مواطن القوة والضعف لدى

الطالب. الكشف عن المستويات التعليمية المختلفة من أجل تصنيف الطلاب تبعاً لمستوياتهم. توفير

التغذية الراجعة بعد اكتشاف الصعوبات، مما يمكن المعنيين من اتخاذ القرارات (بن

حسان ، 2003، ص 136)

يهدف التحصيل الدراسي من خلال تقديمه إلى تكوين المعلمين تكويناً مناسباً وذلك من خلال

تدريبه على طرق التدريس الحديثة التي تساعد على تنمية القدرات الابتكارية لدى التلاميذ (سعد الله 1991م، ص307)

الكشف عن حالات الرسوب والتأخر الدراسي ودراستهما وتحديد أسبابها ووضع طرق العلاج

اللازمة لها ومتابعتها (مبروك ، ص 253).

### 3) أهمية التحصيل الدراسي:

يكتسب التحصيل الدراسي أهمية كبيرة بالنسبة للطالب أو أسرته أو مجتمعه حيث أن التحصيل الدراسي يمارس دوراً مهماً في صنع الحياة اليومية للفرد والأسرة والمجتمع لا يواريه في ذلك أي مفهوم

تربوي آخر سوى الإنسان نفسه المنتج للتحصيل.

كما أن التحصيل مهم للحياة وتقدم للفرد فإنه أيضاً هام جداً للمجتمع وخاصة في بيئتنا العربية على اعتبار أننا في مجتمع يعطي قدراً من الاهتمام للتحصيل الدراسي والنجاح، ولا شك أن التحصيل الدراسي له أهمية كبيرة على مستوى الفرد حيث يؤدي

إلى إشباع حاجة الفرد وتحقيق التوافق النفسي،

وتقبل القرد لذاته، ومن ثم عدم الوقوع من مشكلات سلوكية قد تؤدي إلى اضطراب النظام ومن ثم عدم الوقوع في مشكلات سلوكية قد تؤدي إلى اضطراب النظام داخل المدرسة وخارجها (عبد الحميد، 2010، ص 14 )

كما أن التحصيل الدراسي له أهمية تربوية في حياة المتعلم ففي المجال التربوي يعتبر التحصيل التربوي المعيار الوحيد الذي يتم بموجبه قياس تقدم الطلبة ونقلهم من صف تعليمي لآخر وكذلك توزيعهم في تخصصات التعليم المختلفة أو قبولهم في كليات وجامعات التعليم العالي.

ومما لا شك فيه أن التحصيل الدراسي ذو أهمية كبيرة في حياة الفرد وأسرته، فهو ليس فقط تجاوز مراحل دراسية متتالية بنجاح والحصول على الدرجات التي تؤهله لذلك، بل له جوانب هامة في حياته باعتبار الطريق الإجباري لاختيار نوع الدراسة والمهنة وبالتالي تحديد الدور الاجتماعي الذي سيقوم به الفرد والمكانة الاجتماعية التي سيحققها، ونظرته لذاته وشعوره بالنجاح ومستوى طموحه، فالتحصيل الدراسي يشعر الفرد بالتفوق والنجاح ويعزز ثقته بنفسه ويرفع مستوى طموحه (الحموين 2010، ص 176 )

وفي مجال الحياة اليومية فإن للتحصيل الدراسي أهمية كبيرة تكييف الطالب مع بيئته وذلك باستخدام حصيلة معارفه التي اكتسبها في التفكير وحل المشكلات التي تواجهه، وبالتالي فالتحصيل الدراسي للمتعم هو الزاد الذي يواجهه به حياة بمتطلباتها ومشاكلها (يونسي، 2011، ص105)

التحصيل الدراسي يعمل على إحداث تغيير سلوكي إدراكي وعاطفي واجتماعي لدى التلاميذ، وهو ما يسمى اليوم بالتعلم والذي هو عملية باطنية وغير مرئية تحدث نتيجة تغيرات في البناء الإدراكي للتلاميذ فالتحصيل هو نتيجة لعملية التعلم (روابح ، 2007، س 47).

التحصيل الدراسي مؤشر لنجاح الطالب في الحياة المدرسية ومن الحياة اليومية والقدرة على التفاعل والتعايش مع الآخرين كما أن الجامعات والمعاهد العليا التي تعمل على تدريب وتخرج الطلاب تعتبر المعدل الذي يحصل مقياسا لقدراته ومن ثم قبوله في الجامعة بصورة عامة وفي بعض التخصصات بصورة خاصة حيث أنها تطلب معدلات مرتفعة جدا لدخول تخصص معين (بوخالفة، 2015، س15)

#### 4) مبادئ التحصيل الدراسي:

يقوم التحصيل الدراسي على مجموعة من المبادئ التي تعتبر بمثابة أسس وقواعد عامة يسير عليها المربون على مختلف تخصصاتهم أثناء ادائهم لأعمالهم التربوية والبيداغوجية، وذلك من أجل الزيادة في التحصيل الأكاديمي للتلاميذ ومساعدتهم على الانضباط وتحقيق التفوق ومن بين هذه المبادئ ما يلي:

مبدأ الحداثة و التجديد: ان الروتين والتكرار والاستكانة للكسل الفكري واجترار الموروث والتشبث بالقديم وغيرها من السلوكيات تقضي على روح الاستكشاف والابداع لدى التلاميذ مما يؤدي بهم الى تدني مستواهم التحصيلي ولهذا المطلوب من المربي وتطبيقا لهذا المبدأ اخضاع تلاميذه باستمرار المسائل والأنشطة والخبرات

الجديدة والمهارات التقنية العالية حتى يجد الواحد منهم نفسه مضطرا لبدل المزيد من الجهد الفكري والمحاولات الجادة الواعية التي تساعده على تحقيق التحصيل الدراسي الجيد (بن محمد 2001 ص 20)

بشرط الأخذ في الاعتبار جملة الخصائص التالية:

\*الانفتاح على الخبرات والمهارات الجديدة

\*الحركية والنشاط في اكتساب الحقائق والمعلومات

\*التهيؤ الفكري والتوجه نحو الحاضر والمستقبل

\*الاحساس بالمشكلات القائمة

\*الطموح من تحقيق مستويات عالية من التعليم والتكوين

ويعتبر التدريب له ولجهازه العصبي على استعمال ذاكرته في ذلك إذا ما تعرض دورها على

نفس المشاكل في كل مرة فالحادثة تخلق روح التحدي والعمل والتفكير العلمي والمنطقي لدى التلميذ على التحصيل الحسن. (زرارقة ، 2000 ، ص75)

مبدأ المشاركة:

تعمل المشاركة على تنمية التلاميذ التي تمكنهم من اكتشاف أخطائهم وتصحيحها وتنمية رصيدهم قد اكتسب خبرات ومهارات دراسية تساعده على رفع المستوى

التعليمي والمعرفي. (زرارقة ، 2000 ، ص76)

مبدأ الدافعية:

الدافعية تشير إلى المثابرة والرغبة في الانجاز والنجاح وتحمل المسؤولية والوصول إلى حالة توازن وهذه كلها تعتبر بمثابة محفزات للتحصيل الجيد فهي تساعد المتعلم على استغلال أقصى إمكاناته وطاقته وقدراته لتحقيق التعلم الأمثل

ويعد مبدأ الدافعية الأهم على الإطلاق لأنه لا نتائج تترجى من تلميذ ليست له دافعية لمادة يدرسها

والعكس صحيح حيث أن التلميذ الذي لا يملك دافعية لدراسة مادة معينة يصعب على الأستاذ تهيئته

نفسيا وعقليا لتقبل المعلومات الجديدة، والدافعية يجب أن تركز على الكم المعرفي للأستاذ على أساس

مستواه المعرفي ويرتبط بطريقة تدريس أي مادة و إعطاء معلوماته وعليه يصبح إلهام الأستاذ بالمادة عاملا مساعدا على تحسين منهجيته بالشكل الذي يحرك معه كقول تلاميذه بشكل مطلوب (محمد نجيب 259)

مبدأ الحفظ والاسترجاع:

حيث أنه يرتبط التلميذ بالحفظ الذي يشير إلى قدرة التلميذ على الاسترجاع لما تعلمه من معارف بعد فترة زمنية معينة و انه يقاس بالدرجة التي حصل عليها، فيساعد على تحصيل المعارف دو تنمية

القدرات الخاصة وعلى تحصيل نتائج دراسية وتحصيل دراسي جيد. (الدريج، 1991

ص، 115 )

مبدأ الواقعية :



يفترض أن تكون المادة الدراسية المقدمة للتلاميذ مرتبطة بحياتهم الاجتماعية حتى يسهل عليهم

تعلمها، وبالتالي يحصلون على المعلومات وبالشكل المطلوب وأمام هذه الأهمية فإنه يفترض أن ترتبط

أي مادة ارتباطا وثيقا بالمجتمع حتى يستطيع التلميذ إضفاء طابع الواقعية على المعلومات التي يقدمها له الأستاذ في شكلها النظري وهذا من خلال توظيفها أثناء مختلف التفاعلات الاجتماعية مما يساعده

على التكيف المطلوب انطلاقا من الهدف الأساسي الذي ترمي إليه المادة لتحقيقها (الساھر، 2001، ص 81 )

مبدأ الاستعدادات والميول:

من بين العوامل التي تساعد التلميذ على التحصيل وزيادة خبرته نجد الاستعدادات وتعني بها وصول الفرد إلى مستوى من النضج يمكنه من التحصيل والخبرة والمهارة عن طريق عوامل التعليم المؤثرة (أبو جادو، 1998، ص 259)

وعليه فإن الاستعداد لتعلم الشيء، يعني القدرة على تعلمه أو القابلية لتعلمه وإن قدرة الفرد على التعلم يحددها عامل النضج والخبرات السابقة، فالتلميذ الذي يملك استعدادا لتعلم مادة أو مشاركة في نشاط معين يجد سهولة في تعلمها وبالتالي يكون التحصيل فيها مرتفعا. ان التعريف إلى سيول التلاميذ له دلالات ذات قيمة حقيقية سواء من قبل المعلم أو المرشد لأن النجاح في المجال التربوي أو في أي عمل آخر

لا يعتمد فقط على الاستعدادات والقدرات وإنما يعتمد أيضا على الميل والدافعية لذلك العمل (عريفج وآخرون، 1999، ص 68)

### 5) وسائل قياس التحصيل الدراسي:

إن الاختيارات التحصيلية هي أكثر الأنواع شيوعا، ويغلب تطبيقها في المدارس و تستخدم للأغراض التالية:

إثراء تعلم الطلاب :

إذ أن الهدف الرئيسي لهذه الاختبارات هو تحسين عملية التعليم والتعلم من خلال التغذية الرجعية، التي ينبغي أن تكون فورية ومستمرة لكي تكون فعالة ومفيدة للطالب في معرفة ومفيدة للطالب في معرفة إجابات الصحيحة والخاطئة للتمكن من تصحيحها وإثراء تعلمه.

استثارة دافعية التعلم :

فإذا اعتنى بتصميم هذه الاختيارات وكانت تقيس مهارات معرفية علمية كالتحليل والإبداع واهتم المعلم بتنمية هذه المهارات لدى طلابه، فإنهم يبذلون قصارى جهودهم لتعلمها من أجل الحصول على درجات مرتفعة في الاختبارات، فالاختبارات التحصيلية يمكن أن تستثير دافعية الطلاب للتحصيل الجيد وتحقيق الأهداف التعليمية بمختلف مستوياتها.

• الاختيار والانتقاء لنوع التعليم

• الحكم على مستوى المهارة للفرد.

- تقييم البرامج التعليمية من حيث مدى ملائمة المناهج الدراسية وفعاليتها وتعديلها.
  - تساعد في عملية نقل التلاميذ من صف لآخر وتحديد الفروق الفردية.
  - التخطيط والتوجيه والارشاد.
  - معرفة المتعلم لمستواه التحصيلي.
  - يساعد المدرس على معرفة استجابة الطلبة لتعلم وإفادتهم من طريقة التدريس
- (كوافحة، 2005، ص 28 )

#### الاختبارات التحصيلية:

لا شك أن الاهتمام المتزايد والمتواصل للأباء لمعرفة مستوى تحصيل الأبناء، يدفع بالمعلمين إلى قياس مدى حدوث التغييرات في جوانب التحصيل الدراسي من خلال الاختبارات التحصيلية المتعددة والمتنوعة في فترات زمنية محددة من السنة الدراسية. وتستخدم الاختبارات التحصيلية لتحديد ما تعلمه المتعلم بعد أن تعرض لأنواع معين من التعليم أي بعد أن درس منها معينا وتلقى برنامجا تعليميا خاصا. وتفيد هذه الاختبارات في كثير من الأغراض مثل الحكم على مستوى إتقان التلميذ لما تعلمه، الحكم على جهد المدرس أو مقارنة بين أداء تلاميذ المدارس المختلفة أو لقياس أثار المناهج الدراسية ومدى تحقيقها للأغراض التربوية. (عمد وآخرون، 2010، ص 210).

ويقاس التحصيل الدراسي في المدرسة غالبا باستخدام اختبارات تحصيلية يعدها المعلم بنفسه حيث يستند إلى محتوى وأهداف تخص فصلا معينا أو مدرسة معينة وقد يعالج أجزاء محدودة من معرفة أو مهارة باستخدام فقرات اختبارية كثيرة لتقويم

المهارة وتتصف هذه الاختبارات بإعدادها وتصحيحها من قبل معلم واحد دون الاستعانة بالمعلمين الآخرين في الاختصاص نفسه والمرحلة الدراسية التي يدرس فيها إلا نادرا هذا ما يجعل هذه الاختبارات بعيدة عن الفحص والتحليل كي تتخذ هذه الفقرات الاختيارية صفة الصدق، ويتبع هذا ثباتها أي تتضمن هذه الفقرات الاختيارية بدرجة ضعيفة من الثبات، كما تتخذ هذه الاختبارات التي يعدها المعلم لفصل معين في مدرسة معينة كجماعة مرجعية، ويمكن أيضا استخدامات الاختبارات التي يعدها المعلم كما يأتي: • تحديد مدى اتقان التلاميذ لقدرة محدود من المادة التعليمية. • تحديد مدى تحقيق أهداف معينة متميزة.

• التوصل إلى أساس محدد لوضع درجات التلاميذ (العلوان، 2009، ص 353) وهناك طرق متخصصة وهذه المقاييس تعتبر مساعدة في تقليص عدد الفرضيات حول صعوبات تعلم الفرد أو الاضطرابات السلوكية وبخاصة عند اقترانها مع مقاييس الذكاء والتحصيل والشخصية .

إن عدد القدرات الخاصة التي يمكن تقويمها كثيرة مثل المهارة البصرية والحركية والادراك السمعي والبصري والتمييز بين الشكل والخلفية وغيرها وأن الاختبارات المعيارية المرجع في الذكاء والتحصيل والقدرات الخاصة تزودنا بمعلومات مهمة في عملية التقويم كما تزودنا كل منها بنسق من البيانات الضرورية حول كيفية سلوك الطفل في المواقف الاختيارية والمواقف الأخرى، وماهية أدائه على مقاييس أخرى وجميعا معلومات متساوية في أهميتها لدى الباحث. (أبو غربية، 2009، ص 90).

مفهوم الاختبار:

يعرف الاختبار بأنه أداة للقياس تم إعدادها وفق طريقة منظمة من خطوات عدة تتضمن مجموعة من الإجراءات التي تخضع لشروط وقواعد محددة بغرض تحديد درجة امتلاك الفرد لسمة أو قدرة معينة عن طريق اجابات عن عينة من المثيرات (الأسئلة) التي تمثل السمة أو القدرة المرغوب قياسها .

كما يعرف أيضا بأنه نمط معين من أدوات القياس ووسائله، ويحتوي على مجموعة من العبارات مصاغة على شكل أسئلة ذات مهمة تعليمية وتم اختيارها بطريقة منهجية معينة بحيث تتوفر لدي اجابة الطالب عنها قيمة رقمية لإحدى خصائصه المعرفية كالذكاء أو الابتكار أو التحصيل أو غير ذلك من العوامل المعرفية كالاتجاهات والميول والقدرات (بن بوزيد، 2007 ، ص 79).

أنواع الاختبارات التحصيلية:

الاختبارات المقالية:

وتتألف هذه الاختبارات من مجموعة من الأسئلة تتطلب اجابة مستفيضة يشغل فيها الطالب بالبحث والموازنة والمناقشة والوصف والتحليل والاستدلال وتذكر الحقائق والمبادئ التي درسها خلال العام الدراسي مثل: أذكر ما تعرفه أو ناقش، المقصود به، أو علل، أسباب حدوث... الخ وهي مناسبة لكثير من العلوم الفكرية واللغوية مثل الأدب

وقد تتأثر هذه الاختبارات بذاتية المصحح، مما يفقدها موضوعيتها ونظرا لعدم تغطية هذه الاختبارات قدرا كبيرا من المادة الدراسية يتم اللجوء أيضا إلى اختبارات أخرى. (الحري، 2011، ص 118).

الاختبارات الموضوعية:

وسميت بالموضوعية لأن جها لا يتأثر بالعوامل الذاتية للمصحح ولا يحتتمل كل سؤال من الأسئلة إلا اجابة واحد 128 - 67 sur بكل اختبار طريقة التصحيح تسمى (دليل التصحيح او مفتاح التصحيح وقد نشر هذا النوع من الاختبارات في أمريكا ولها أشكال منها:

اختبار الصواب والخطأ :

يستهدف تنمية قدرة الطلاب على القراءة الناقدة والتمييز، وهي من أسهل الاختبارات الموضوعية من حيث تقدير درجاتها والوقت اللازم لإجرائها ويستخدم لمعرفة حقائق ثانوية أو تعاريف أو معاني أو مصطلحات المحتملة (علي، 2009، ص 199. ص 421).

اختبار الخيار من متعدد :

من حيث تذكر اجابات متعددة لكل سؤال حيث يختار الطالب اجابة واحدة صحيحة ويضع عليها علامة أو رقما وهذا النوع من أصعب الاختبارات الموضوعية في بنائها لأنها تحتاج إلى عناية كبيرة في انتقاء الاجابة

• اختبار التكملة :

نطلب من الطالب أن يضع كلمة ناقصة أو رقما أو رمزا في بعض العبارات التي تعرض عليه وهو إما أن يكون مطلقا أو مقيدا فالمطلق ينتقي فيه المعلم نص يحذف أهم ألفاظه وعباراته ويطلب منه التلميذ ملء الفراغات أو العبارات الناقصة. ويهدف هذا الاختبار الى اختبار قدرة الطالب على التذكر وليس قدرته على التعرف كما هو الحال، في أسئلة الاختيار من متعدد (أبو جادو، 2011)

• اختبار المزوجة :

ويسمى كذلك باختبار الربط والتوفيق وكذلك المقابلة والمطابقة، ويشمل هذا الاختبار على عمودين متقابلين، ويضم كل عمود مجموعة من العناصر ويطلب من الطالب أن يربط في العنصر في العمود الأول بالعنصر في العمود الثاني ويفيد هذا الاختبار في ارجاع نسبة النظريات إلى أصلها أو أصحابها، والاكتشافات إلى مكتشفها ويشترط فيه أن يكون مرر عناصر العمود الأول أقل من عناصر العمود الثاني (مجيد، 2013 ، ص 255).

فوائد الاختبارات التحصيلية:

يعدد المربون وعلماء النفس فوائد الاختبارات التحصيلية فيما يلي: • أنها تعمل على بيان نواحي القوة والضعف في المناهج التي تقوم المدارس بتطبيقها مما يؤدي إلى تعديلها ،وتبين للمدرسين النواحي التي يجب تأكيدها في تدريس البرامج خلاف المعلومات مثل المهارات والاتجاهات النفسية والقيم.

- أنها تمنع تحيز المعلمين في اعطاء الدرجات وتفضيل بعض التلاميذ على البعض الآخر وبالتالي توحيد المعايير بين المدرسين المختلفين في تقويم أداء التلاميذ.
- تفيد هذه الاختبارات في بيان عيوب طرائق التدريس المختلفة ومقارنة عمل المعلمين بعضهم لبعض. (المهيدات، 2009، ص 85).
- تساعد على تقسيم الفصول بوضع التلاميذ في مستويات واحدة في فصول واحدة حتى يتمكن المعلمون من تبديل طرائق التدريس بما يتفق ومستويات التلاميذ في فصولهم. تساعد هذه الاختبارات على تشخيص نواحي القوة والضعف عند كل تلميذ في المواد الدراسية مما قد يشغل في توجيهه ومساعدته.
- تستعين بها بعض المدارس في توجيه التلاميذ في نواحي التخصص التي يمتازون فيها بما تبينه هذه الاختبارات.
- قد يعزى عدم تكيف بعض التلاميذ في المدارس والجامعات إلى صعوبات في بعض المواد مما تكشفه هذه الاختبارات. (جلال، 1985، ص 634).

### 6) تقويم التحصيل الدراسي وأهدافه:

يقول الباحث شامي محمد ملحم " إن تقويم التحصيل الدراسي يستند إلى الاختبارات التي يعطيها المعلم في نهاية الشهر أو في منتصف الفصل الدراسي أو في نهايته، ثم تسجيل نتائجه في سجل العلامات من أجل تقويم تحصيل التلميذ، بموجبها تمهيدا لاتخاذ قرار ترفعيه أو ترسيبه أو تخرجه أو إعطائه شهادة تبين مقدار انجازاته (ملحم، 2002، ص 380)



يضيف الباحث موان ابو حويج ان المعلم يقوم بتقويم تلاميذه من أجل تحقيق مجموعة من الأهداف المنشودة التي يمكن تلخيصها في النقاط التالية والتي تبرز أهمية التقويم:

يعمل التقويم على تحفيز التلاميذ على الاستذكار والتحصيل

- التقويم وسيلة جيدة ليتعرف التلميذ على مدى تقدمه في التحصيل الدراسي - أن تقويم التحصيل الدراسي يساعد المعلم على معرفة مدى استجابة الطالب لعملية التعليم المدرسي، وبالتالي على مدى إفادته من طريقته في التدريس يساعد على تتبع نمو التلميذ في الخبرة المتعلمة، ويكون ذلك عن طريق تكرار الامتحانات التحصيلية على فترات منتظمة على مدار السنة الدراسية

تساعد على معرفة مقدار ما حصله التلميذ في مادة دراسية معينة

- تساعد على معرفة ما إذا كان التلميذ وصلوا إلى المستوى المطلوب في التحصيل (ابو حويج، 2002، ص80)

### 7)مشكلات تقويم التحصيل الدراسي في المدرسة الجزائرية:

من بين المشكلات التي نجدها ضعف الدافعية فالإفراد يختلفون عادة من حيث قوة رغباتهم في وضع أهداف مستقبلية لأنفسهم والنتائج التي يتحصل عليها التلاميذ عموما في مادة دراسية ما تقسم إلى ثلاثة أنواع مرتفعة، متوسطة وضعيفة وقد يلفت انتباه المعلم المادة هنا بان بعض التلاميذ علة الرغم من ذكائهم او استعدادهم العادي وصحتهم المناسبة قد تحصلوا على علامات اقل مما هو متوقع منهم، حيث يستدعي أمرهم هذا الملاحظة الجادة

والتعرف على مسببات سلوكهم وتعديله والتعرف على مسببات سلوكهم وتعديله والتعرف على أسباب ضعف التحصيل الدراسي وضعف دافعتيهم - حيث تؤكد دراسة امال بن يوسف 2008، أنه كلما زادت الدافعية زاد تحصيل التلاميذ، فالطلاب ذوي التحصيل المرتفع كانوا أكثر دافعية. العادات الدراسية غير المناسبة، حيث تنعكس على تحصيل التلاميذ سيما الانكباب المستمر على الدراسة والدراسة بحدوث مرتفع وتكرار لبعض الجمل والاستعداد للامتحان طوال الليل والدراسة على أنغام الموسيقى وغيرها من العادات التي قد تؤدي إلى الفشل وتزيد من نقمة التلميذ لكثرة دراسته دون نجاح (الزيادي، 2001، ص 211)

ويقتصر التقويم في المدارس الابتدائية الجزائرية على الاختبارات التحصيلية في نهاية السنة الدراسية باعتبارها الأداة الأساسية والوحيدة التي يعتمد عليها في إصدار الأحكام واتخاذ القرارات التربوية بشأن المستويات والانتقال من صف إلى آخر ومن خلال المنهج تبين أن سياسة الوزارة التقويمية تشير إلى نظام التقويم هو نظام امتحان الطلاب التحصيلي مما يفقد عملية التقويم خصائصها، المتمثلة في الشمول، التكامل الاستمرارية، وإذا كان ما يحدث في المدرسة الجزائرية هو مجرد قياس التحصيل باستخدام الاختبارات فان عملية تحديد مواطن الضعف وعلاجها، وتحديد مواطن القوة لتدعيمها لم تكن ممارسة في المدرسة الابتدائية وواقع المعلم في المدرسة الجزائرية وذلك لعدم توفر تغذية راجعة حقيقية، واعتماد المدرسة الجزائرية في امتحان شهادة التعليم الابتدائي على الأسئلة الموضوعية بدرجة كبيرة (جزراب، 2010، ص 265)

تؤكد نتائج بعض الدراسات أن الاختبارات التحصيلية هي أكثر أدوات التقويم شيوعاً لقياس التحصيل منها دراسة إبراهيم غنيم بعنوان "مشكلات تقويم التحصيل الدراسي بين النظريتين الكلاسيكية والمعاصرة في القياس النفسي"

### 8) العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي:

إن الهدف الأساسي من التعلم هو اكتساب أكبر قدر ممكن من المعلومات والمعارف والمهارات

والخبرات المتنوعة، أي تحقيق تحصيل دراسي عالي المستوى أو معقول، ولكن عملية التعلم لا تتم بمعزل عن المحيط الذي نعيش فيه وهي بدورها تتأثر بكثير من العوامل وكذلك التحصيل ومن العوامل نذكر ما يلي:

العوامل الداخلية: (الذاتية)

- العوامل العقلية:

ونقصد بها كل القدرات العقلية للفرد من إدراك تفكير ذاكرة وغيرها من القدرات فإذا تحدثنا عن الذكاء فهو مهم جداً للتفوق أو التخلف الدراسي، وهو راجع إلى أن عملية التعلم تحتاج إلى مقدار مناسب من الذكاء ويعتبر من أبرز العوامل الذاتية التي تميز الطلبة بعضهم عن بعض وقد عرفه محمد مصطفى زيدان "الذكاء هو القدرة الفطرية العامة أو هو العامل الذي يدخل في جميع العمليات العقلية التي يقوم بها الإنسان" (زيدان، 1979، ص 75)

كما عرفه عالم النفس الفرنسي بينيه بأن الذكاء يظهر القدرة على اتجاه محدد والاستمرار فيه والقدرة على التكيف على النقد الذاتي (العيسوي، 2004، ص 184)

وقد أكدت جل الدراسات التي تربط بين نسبة الذكاء وعملية التحصيل، أما الذاكرة فهي قدرة الفرد على الاحتفاظ بما تعلمه في ذاكرته وكذلك قدرته على استرجاع واستتكار ما خزنه من معلومات ومهارات. يعتبر عامل الذكاء من أهم العوامل العقلية المؤثرة في التحصيل الدراسي وهو القدرة العامة الشاملة التي تمكن الفرد من أن يتصرف تصرفات عادية، وأن يفكر تفكيراً متزنًا وأن يتكيف مع بيئته بكفاءة (منصور، 200م، عن 306).

#### - العوامل الذاتية:

تتعلق بالتلميذ نفسه مثل التخلف العقلي، الإعاقة السمعية والبصرية والاضطرابات الانفعالية، الفروق الفردية، صعوبات التعلم (عبد الفتاح، 2011، ص 186). إن الحالة الجسمية التي يكون عليها الشخص مثل: الجوع، العطش، الضعف، الحواس والأمراض يؤثر بنوعية تحصيله (عباس و صالح، دس، ص 85).

#### - العوامل النفسية:

إنه لا يمكن أبداً التحدث عن عملية التحصيل دون أن تربطهما بمجموع العوامل النفسية التي تعتبر من أهم العوامل الذاتية التي تؤثر على التحصيل الدراسي للتلميذ بحيث أن الحالة النفسية للتلميذ التي يعيشها تؤثر على التحصيل الدراسي، فضعف الثقة بالنفس أو القلق أو الضيق أو الخجل أو أسباب انفعالية خاصة مثل كراهية لمادة معينة ترتبط بدهن بمعلم قاس أو موقف مؤلم وهذا يدفعه إلى اتخاذ موقف

الإهمال إزاء المدرسة أو حتى في بعض الأحيان قد يلجأ إلى الهروب منها (هادي شعبان ، 2005، ص195).

- العوامل الصحية والجسمية:

يلخص حامد عبد السلام زهران الأسباب الجسمية في تأخر النمو وضعف البيئة والتخلف المحلي

وضعف الحواس مثل: السمع والبصر والضعف الصحي وسوء التغذية (زهران، 1995م، ص 47 )

ومن خلال الإشارة إلى المقصود بالأسباب الجسمية يتبين لنا أن العيوب الجسمية كضعف البصر أو ضعف السمع أو الاضطراب في النطق أو حالة النقص في أحد مكونات الجسم تجعل التلميذ غير قادر على التكيف السليم داخل حجرة المدرسة، ضف على ذلك فإن أي عيب من العيوب قد يولد لديه الشعور بالخجل والإحراج أمام زملائه، مما يؤدي به إلى التفكير في الانطواء والشعور بالنقص من قبل المجتمع المدرسي وبالتالي حصول حالة التخلف الدراسي خصوصا أمام إغفال المدرس لذلك وعدم إتباع لطرق علاجية صحيحة في التعامل مع تلك الحالات ويؤدي هذا إلى تدهور في تحصيله الدراسي المعرفي

العوامل الخارجية : ( الموضوعية )

العوامل البيئية :

والعوامل البيئية على حد تعبير صالح عبد العزيز "بأنها العوامل الخارجية عن ذاتية الفرد والتي تؤثر فيه ومن أبرز العوامل البيئية أو المحيطية والمؤثرة في عملية

التحصيل الدراسي لدى التلميذ في عدم توفر جو اسري مناسب خالي من كل المشاكل يقلل من قدرته على المتبعة العلمية المطلوبة لأن التلميذ يتأثر كثيرا بما يدور في أسرته والأسرة هي التي من شأنها أن توفر أوضاع اجتماعية واقتصادية وعاطفية (صلاح 1968، س 928)

مناسبة ومساعدة لتحصيله، فالأسرة هي المسؤول الأول عن توفير الجو الدراسي الحماسي والمناسب داخل البيت، بحيث يؤكد خيرى خليل الحميلي أنه على الأسرة أن تخلق وتهيئ الفرص المناسبة لقدرات الطفل ومكانته وتلاحظه وتدفعه من خلال الاستثمار الأمثل لطاقاته حتى يتحقق النجاح. (خيرى ويدر الدين 1998، ص36)

فكثرة الخلافات والمشاكل وتكرارها تؤدي حتما إلى إضعاف واضمحلال رعية هذا الأخير في الدراسة فتجعله مكتئبا حزينا لما يدور في أسرته، فاقدا للشعور بالأمن والطمأنينة مما يضعف له الرغبة في السعي والتحصيل بل أكثر من ذلك قد تؤدي إلى انحراف التلميذ ولجوئه إلى التدخين وتناول العقاقير مقرر الهروب من الدراسة نهائيا.

ضف إلى ذلك فإن المستوى الثقافي للأباء لن دور هام في تحديد توجهات أبنائهم نحو الدافعية للدراسة وتحبيبهم المدرسة والمدرسين ولكن في حالة ساعدت فيه أساليب الرعاية الأسرية للأطفال انعكست بالطبع سلبا نفسياتهم وبالتالي إضعاف قدراتهم على التحصيل الجيد كما أنه للمستوى الاقتصادي أثر كبير هو الآخر، فهو يؤثر بشكل أو بآخر على عملية التحصيل لدى التلميذ بحيث يوضح يوسف عبد الرحمان الملاً أهمية الأوضاع الاقتصادية للأسرة وتأثيرها على عملية التحصيل الدراسي،

قائلا إن تحسين الأوضاع الاقتصادية في المجتمع قد تكون عوامل دافعة للتعليم تتيح للتلاميذ إمكانية جيدة في مجال الدراسة.

بالاستعانة بالوسائل التقنية الحديثة والتوسع في إنشاء المدارس والمؤسسات التعليمية (معرض، 1997 ص 32)

تعتبر الحالة الاقتصادية عاملا مساعدا يستطيع أن يؤثر على عملية التحصيل الدراسي لدى التلاميذ لأن انتماء الأسرة إلى وسط اقتصادي يتميز بالفقر والبطالة وصعوبة الظروف المعيشية وقلّة الدخل مقابل ازدياد مطالب وحاجات أفرادها وعدم توفر وضيق السكن قد يؤدي إلى إهمال الوالدين لأبنائهم (قاضي وآخرون، ص 432).

ولقد توصلت العديد من الدراسات إلى أن الفقر هو واحد من بين المشاكل العويصة التي تعاني منها العديد من الأسر ، فيؤدي بها ذلك اضطراريا إلى توقيف أبنائها عن الدراسة وهذا بالطبع لعدم قدرتها على توفير الوسائل التعليمية اللازمة لهم بالإضافة إلى الجوع والحاجة إلى اللباس. وهذا يؤدي بهم إلى التوجه نحو العمل في سن مبكرة باحثين عن مستوى معين أفضل وربما التوجه نحو عالم الأسر الفقيرة لا أهمية له بحيث يقو الأستاذ مصطفى زيدان في هذا الصدد أن الطفل أو الطالب الذي ينشأ في أسرة جاهلة لا تهتم بمواظبته على دروسه سيكون تحصيله سيء وصعب (زيدان، 1979 ص 186)

العوامل المدرسية:

لا تقل أهمية العوامل المدرسية عن أهمية العوامل الأسرية فالمدرسة في الخلية الثانية التي ينشأ فيها الفرد وذلك يحكم المدة التي يقضيها هناك داخل المدرسة تعرفها الدكتورة سحر فتحي مبروك بأنها لم تعد المدرسة مؤسسة تعليمية فقط إنما هي مؤسسة تربية أيضا تعمل على مقابلة احتياجات طلابها المختلفة بما يوفر لهم الإثباع والنمو. (فتحي مبروك، 2000، ص17)

زادت حدة الاهتمام في العقود الأخيرة من قبل الباحثين بموضوعات التأثيرات التي يمكن أن يحتلها المتمدرس في عملية التحصيل الدراسي ويؤكد البعض أن احتمال نجاح الأطفال يزيد ويتضاعف كلما انتموا لأنواع محددة من المدارس دون غيرها ، فالمدارس التي تعاني من عدم استقرار في السلك التعليمي غالبا ما يكون تحصيل تلاميذها ضعيف على العكس من ذلك المدارس التي تتميز بالاستقرار والنظام (بوخيرة وطيبوش ، 2009 س 31)

المدرسة تنظم مجموعة من العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي للمتعلم والتي يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

المباني المدرسية:

يلعب المبنى الدراسي بالغ الأثر في التحصيل الدراسي وذلك من خلال: وجود المبنى الدراسي في مناطق مزدحمة التي تكثر فيها الفوضى والضوضاء يؤدي إلى تشتت انتباه المتعلمين

مصنف فصول الدراسة وارتفاع كثافة المتعلمين داخل الحجرات أو الفصول

- عدم وجود الوسائل التعليمية المناسبة (مسنى، 1990، ص 130)



- إهمال الأنشطة المدرسية، فخلو الجدول من الأنشطة الرياضية أو الفنية أو التعليمية أو الأدبية يؤدي إلى انخفاض الحافز إلى التعلم وتشكل الاتجاه السلبي نحو المدرسة (أعثمان مصباح، 2002، ص55)

#### المناهج الدراسية:

- للمنهج الدراسي هو الآخر تأثير على التحصيل الدراسي للمتعلمين ونجاح العملية التعليمية متوقف على مدى ملائمة المنهاج الدراسي ومدى هضمه من قبل التلاميذ حيث يعرف المنهاج التربوي بأنه مجموعة المميزات المتمثلة في المعلومات والمواد النظرية والعلمية التي يتلقاها المتعلم في المدرسة بغرض مساعدته على النمو الشامل وفق الأهداف المنشودة ويتضمن عناصر أساسية هي: الأهداف، المحتوى، أساليب التدريس، وسائل تقويم تحصيل للمتعلمين (سني، 1990، ص132، 131)، وأبرز العوامل المرتبطة بالمنهاج الدراسي حسب أكرم مصباح عثمان:

#### طول المنهاج وكثافته

- عدم مراعاة الفروق الفردية بين المتدرسين وشروط التعلم الأساسية (الدافعية، الممارسة، النضج) لدى المتعلمين لعدم اتفاق البرامج الدراسية مع قدرة المتعلم وخصائصه الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية يؤدي إلى انخفاض نتائجه الدراسية وبالتالي ضعف تحصيله

- عدم اتقائه ما يجري بالبيئة المحلية للمتعلم

مدى مناسبته سيكولوجية المتعلم ومستوى الأفراد المتعلمين وقدرته على إشباع حاجاتهم وميولهم

نوع المادة ودرجة تنظيمها:

كلما كانت المادة المراد حفظها مترابطة الأجزاء يسهل إدراك ما بينها من علاقات ومن ثم تكون أيسر

في الحفظ وأثبت في الدهن (مصباح عثمان، 2002، ص 55)

الجو المدرسي:

ويشير هذا إلى العلاقات الاجتماعية السائدة بين أفراد المجتمع المدرسي سواء كانت علاقة المعلم بتلاميذه أو علاقة التلاميذ ببعضهم البعض أو علاقات أخرى داخل المدرسة وقد كانت هناك أبحاث حول بيان أثر الجو المدرسي على التحصيل الدراسي وتوصلت إلى أن الجو الذي يسوده المحبة وروح التعاون وتحمل المسؤولية جو مساعد على ارتفاع تحصيل وإحداث تقدم وجو آخر يعرقل التقدم حيث فيه التعاون والإخاء بين أفراد المجتمع المدرسي (الغريب، ص 25)

- عوامل ذات علاقة بالمعلم:

العملية التعليمية ثنائية القطب المتعلم والمعلم الذي يعتبر محور العملية التربوية التعليمية، كما له من تأثير على المتعلم وأي عجز أو قصور من طرف المعلم في أداءه لمهامه قد يؤثر سلبا على تحصيل الدراسي للمتعلم، ويمكن إيجاز العوامل المرتبطة بالمعلم والمؤثرة على التحصيل الدراسي للمتعلم فيما يلي:

- عدم إشباع الأساليب المناسبة في التعليم من طرف المعلم والتي غالباً ما تعتمد على الإلقاء والتلقين دون الاعتماد على طريقة الحوار والاستنتاج
- عدم إلمام المعلم بطرق التعليم المختلفة
- عدم اعتماده طرق التقويم المناسبة
- عدم مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين
- القصور في إعداد المعلمين أكاديمياً ومهنياً

في إطار التأكد كذلك على أهمية العوامل المدرسية المختلفة يقول تركي محمد رابح: "إن للكتاب المدرسي تأثيراً كبيراً على التلميذ في افتقار الكتاب لعنصر التشويق والإثارة وبعده عن واقع الحياة العملية بالإضافة إلى عدم قدرته على تلبية حاجة التلميذ من المعلومات مما يجعل التلميذ ينصرف عن استعماله

وبالتالي يهمل دراسته (تركي، 1990، ص 179)

### 9) شروط التحصيل الدراسي:

من الشروط التي تساهم في عملية التعلم مايلي:

النضج :

يعرف النضج بأنه عملية تطوير ونمو داخلي يتتابع بشكل معين منذ بدء الحياة، وذلك باتجاه الخلية الذكرية بالأنثوية، ولا دخل للفرد فيها، وتشمل هذه العمليات تغييرات فسيولوجية وتشريحية وكذلك تغييرات عقلية، وهي ضرورية ولازمة سابقة لاكتساب أي خبرة، أو تعلم معين، فالنضج شرط أساسي لكل تعلم فهو يضع الحدود والإطار التكويني النظري، الذي يكون للممارسة أثرها في داخله لكي يحدث التعلم.

الممارسة والتكرار :

إن تكرار عمل معين يسهل تعديله، وتنظيمه عند الشخص المتعلم فتكرار وظيفة معينة عدة مرات يكسيها نوعاً من الثبوت والنمو والاستقرار من الشخص المتعلم، فالممارسة تتيسر نوعاً من الآلية وبالتالي تساعد على أداء الأعمال بطريقة سريعة، ودقيقة صحيحة، فالتكرار والممارسة عامل من العوامل التي تساعد على التعلم الدقيق.

الطريقة الجزئية والكلية :

لقد أثبتت التجارب أن الطريقة الكلية أفضل من الجزئية، حتى يكون المراد تعليمه سهل، وقصير وكلما كان الموضوع المراد تعلمه متسلسلاً تسلسلاً منطقياً، كلما سهل تعلمه بالطريقة الكلية، فالموضوع الذي يكون أسهل في تعلمه بالطريقة الكلية، من الموضوعات المكونة من أجزاء الرابطة بينها مثل عملية الإدراك .

النشاط الذاتي :

فهو السبيل الأمثل لاكتساب المهارات والخبرات والمعلومات التي يحصل عليها الفرد عن طريق جهده ونشاطه الذاتي، يكون أكبر ثبوتاً ورسوخاً، أما التعلم القائم على التلقين والسرود من جانب الطالب فهو نوع سيء. (حمزة، 2005، ص 169).

- التدريب الموزع :

ويقصد به التدريب الذي يقوم على فترات متباعدة، تتخللها فترات من الراحة، ولقد وجد أن التدريب المركز يؤدي إلى التعب والملل كما أن ما يتعلمه الفرد بالطريقة

المركزة يكون عرضة للنسيان وذلك لأن فترات الراحة التي تتخلل فترات التدريب الموزع تؤدي إلى تثبيت ما يتعلمه. (أبو علام، 2004، ص 92).

التوجيه الإرشادي :

فالتحصيل القائم على أساسه أفضل من غيره الذي لا يستفيد منه الطالب، فالإرشاد يؤدي إلى حدوث التعلم، بجهد أقل وفي مدة زمنية أقصرها كما لو كان التعلم دون إرشاد وتوجيه، وتعزيز المفهوم الايجابي عنها، وكل هذا سيؤثر على التحصيل الدراسي للطالب. (أبو علام، 2009، ص 63).

الثقة بالنفس :

تعتبر إحدى العوامل التي تجعل الطالب يشعر بالقدرة والكفاءة على مواجهة العقبات، ومثل هذا الشعور من قبل الطالب يعتبر مراعاة للعمل والانطلاق للوصول إلى الهدف (دمهوري، 2006، ص 79)

### 10) أنواع التحصيل الدراسي:

يضم التحصيل الدراسي بشككين أساسيين، أولهما التحصيل الجيد والذي يوافقه النجاح، أما الشكل الثاني فهو التحصيل الضعيف أو ما يعرف بالتأخر الدراسي.

التحصيل الدراسي الجيد:

إن النجاح الدراسي متصل مباشرة بالتحصيل الدراسي ونقص هذا بلوغ التلميذ مستوى معين من التحصيل الذي عملت المدرسة من أجله والنجاح المدرسي هي كلمة تعني فئة من التلاميذ من مستوى معين ومتفوق في مختلف المواد الدراسية.

عبارة عن نشاط فكري ومستوى محدد من الأداء والكفاءة في العمل المدرسي، حيث يتسم مرتفعي التحصيل بسمات خاصة كارتفاع نسبة الاهتمام بالعمل المدرسي، وروح المسؤولية والرؤيا التخطيطية وما الى ذلك من المواصفات.

وهو أيضا قدرة التلميذ على التفاعل الجيد مع الخبرات التي تقدم والنجاح في ممارستها مما يؤدي الى تطوير الثقة بنفسه وقدراته وتطوير أفكاره بإيجابيه، ويسهم ذلك في اقبالهم على الخبرات التعليمية والممارسات الصفية، ويحققون نجاحات متتابعة تشجعهم على الاستمرار والمثابرة على ما يكلفون به من أنشطة ويستدعي ذلك تحقيق الأهداف المنشودة.

التحصيل الدراسي الضعيف:

هو ظاهرة تعبر عن وجود فجوة أو عدم التناسق في الأداء بين المتعلمين وبين ما هو متوقع من الفرد وما ينحصر فعلا من تحصيل دراسي، فالتلميذ الذي يتأخر تحصيله المدرسي بشكل واضح على الرغم من أن إمكانياته العقلية، واستعداداته توصل إلى أن يكون أفضل من ذلك يقال أنه متأخر تحصيليا أي تأخره الدراسي والتحصيلي هذا لا يرجع إلى ضعف في قدرات التلميذ أو قصوره في استعداده، وإنما يرجع إلى أسباب أخرى خارجية عن نطاق التلميذ. أما بروث: " فقد أطلق كلمة التلخف معناها الاصطلاحي على كل أولئك الذين لا يستطيعون وهم في منتصف السنة الدراسية أن يقوموا بالعمل المطلوب من الصف الذي يقع دونه مباشرة " .

وعلى حد قول رياض عزيزة: "أن التأخر الدراسي يظهر على أساس الحفاض نسبة التحصيل والدرجات التي يحصل عليها المتعلمين في الاختبارات التي تحري في المواد الدراسية المقررة داخل المدرسة".

للإشارة أن التحصيل الدراسي المتوسط يدخل ضمن التحصيل الدراسي الحيد أو بالأحرى الذي ينتج عنه نجاح دراسي يمكن للتلميذ الانتقال إلى السنة الموالية مع المتعلمين ذو التحصيل الحيد.

### 11) أسباب تدني وضعف التحصيل الدراسي:

للتحصيل الدراسي عدة أسباب تؤول على تدنيه وضعفه، فقد تكون أسباب شخصية أو أسرية

أو مدرسية، ومن بين هذه الأسباب الحمارة:

1 - إهمال المتابعة من قبل الوالدين.

2- عدم وجود جو مناسب للمذاكرة في المنزل

3- عدم رغبة التلميذ في التعليم المدرسي وعدم توفير الدافعية لديه.

4 - المستوى الثقافي المندي للوالدين.

5- معاناة التلميذ من الضغوط النفسية التي تحيط به.

6 - عدم قدرة التلميذ على التفاعل الاجتماعي مع الآخرين (خالصة في المحيط

المدرسي) .

7- إحدى صعوبات التعلم التي يعاني منها الطفل في مراحل حياته الأولى.

8- اختلاف الأسلوب الإدراكي للتلاميذ وما يستعمله المعلم من إستراتيجيات تدريبية ومنهجية.

9- عدم استيعاب التلميذ لكثرة الدروس وصعوبة المناهج الدراسية

10- ضيق الأقسام واستخدام الأساتذة لأساليب لا تشير فعالية التلاميذ ونشاطهم للتعلم

11- الأمتحانات المدرسية وما تشكله من أزمات نفسية مرافقة للدراسة.

12- خروج المرأة للعمل وإهمال ابنائها لساعات طويلة .

13- ضعف الدخل للأسرة وعدم توفير مستلزمات الدراسة .

14- البعد الجغرافي للمدرسة .

## 12) النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي :

### 1-نظرية تكافئ الفرص

تأثر هذا الاتجاه بنظريات الفروق الفردية التي انطلق روادها من أن المتعلم والمعلم عاملان جد مهمان في عملية التعلم والنمو التربوي، فالعملية التعليمية تواصلية بين الفاعلين التربويين والمتعلم والقضاء المدرسي، وأنها أيضا عملية تربوية هادفة تأخذ في اعتبارها كافة العوامل المكونة للتعليم ويتفاعل خلالها كل من المدارس والمتعلمين لتحقيق الأهداف التربوية - مما يعني أن عملية التعلم تحدد من خلال قدرات ومميزات التلميذ من جهة وتفاعلها مع ما يقدمه المعلم من جهة أخرى والعمل على إحداث أي تغيير في سلوك الفرد، يخضع بالضرورة للنظر في وجود فروق فردية



بين التلاميذ - وفي هذا السياق يرى "بارسونز" أن الطلاب يذهبون إلى المدرسة في البداية وهم مختلفون في القدرات والمواهب، وعلى هذا الأساس تقوم المدرسة بتصنيف الطلاب حسب قدراتهم واستعداداتهم الطبيعية، وهو يرتبط بالتدرج الاجتماعي على مستوى القدرات فمعرفة القدرات التي يتميز بها الطلاب أمر ضروري للقيام بعملية التعليم الدراسي التي تعني التحصيل الدراسي (بن حسان، 2004، ص 69)

- كما تجدر الإشارة في هذا المجال إلى أن مفهوم تكافئ الفرص التعليمية لم يكن ما يبرره قبل الثورة الصناعية في الغرب لأن العائلة وليس الفرد كانت تشكل الوحدة الاقتصادية الإنتاجية لذلك كان الحراك الجغرافي والمهني لا يتطلب أنواعا من التدريب، ولكن مع قيام الثورة الصناعية وتقدمها أصبح من الضروري وجود العاملة خارج نطاق العائلة مما تتطلب وجود نظام تعليمي مكلف بالإعداد وتدريب القوى العاملة فانتشر التعليم الأساسي (الابتدائي) على نطاق واسع وهدفه إعداد عامّة الشعب للأعمال المهنية والحرفية، بينما اقتصر التعليم الثانوي والعالي على بناء الطبقات الميسورة وكان يهدف لإعدادهم للوظائف العليا المرغوبة في الدولة ومن هذه الثنائية في النظام التعليمي نشأت المطالبة بتحقيق قسط أكبر من تكافئ الفرص التعليمية مدعوماً بفلسفة تربوية تقدمية مبنية على تحقيق المساواة

من معوقات تحقيق تكافئ الفرص التعليمية تذكر ما يلي:

هناك عدة عوامل وقفت في طريقة تطبيق هذا المبدأ لعل من أهمها:

- العوامل الاقتصادية والتي تتمثل في عجز بعض الناس من الحصول على الخدمات التربوية عالية التكلفة مما يجعل القادرين فقط الاستفادة من الخدمات ومن ثم احتكار الوظائف، وخاصة تلك التي تعتمد على المخرجات التعليمية ذات التخصص والخبرة والمعرفة العميقة الدقيقة.

- العوامل الاجتماعية: وتتمثل في التخلف الاجتماعي وتخلف سياسات التنمية الاجتماعية عن التحقيق الشامل لها، ثم وجود الجهل في بعض المجتمعات والذي يتمثل في الأمية وتخلف الوعي الاجتماعي والفقر والبطالة مما يؤدي إلى انخفاض مستوى الوعي التربوي فأثر بذلك على مستوى الطموح في التزود من التعليم والعلم مع وجود أسباب ديموغرافية ومتمثلة في التفجر السكاني الهائل وزيادة عدد من يحتاج إلى الالتحاق بمؤسسات التعليم المختلفة مما جعل خطط التنمية الاجتماعية الشاملة عاجزة عن الاستيعاب مما أثار بدوره على تحقيق التكافؤ في الفرص التعليمية.

- العوامل العنصرية: وتتمثل في وجود حواجز في بعض المجتمعات أمام بعض أفراد في الحصول على الخدمات التعليمية بشكل متساوي مع أقرانهم، وهذه الحواجز مرتبطة بانتماءات قومية أو عرقية أو عنصرية أو ما شابه ذلك.

- عوامل ترتبط بالجنس: وتشمل الصعوبات التي تصنعها بعض المجتمعات التقليدية أمام تعليم الإناث

مما ينعكس انعكاسا سلبيا أما تطور هذه المجتمعات، لأنه يؤدي إلى تجميد طاقات

المجتمع عن المشاركة في العملية الإنتاجية (جعليني، 2008، ص 338-345)

-نظرية الاتجاه البيولوجي:

يعتبر أصحاب هذا الاتجاه أن العوامل الطبيعية والوراثية لها دور كبير في وجود فوارق تحصيلية بين التلاميذ وبالأخص عامل الذكاء المهم في تحديد مكانه بالنسبة للتفوق والتخلف الدراسي. - كما يعرف علم النفس الفرنسي الذكاء على أنه يظهر في القدرة على اتجاه محدد والاستمرار فيه. القدرة على التكيف والقدرة على النقد الذاتي.

- وتؤكد العديد من الدراسات أن التحصيل الدراسي يرتبط ارتباطا وثيقا بارتفاع أو انخفاض درجة الذكاء، وقد أشار (تابلور) إلى هذا وحدد نسبة الارتباط ما بين ( 40% و 60% ) وقد لجأت العديد من المدارس إلى تقسيم الطلاب إلى فوارق حسب نسبة الذكاء فمثلا تقسيم بعض المدارس الأمريكية لتلاميذ الفرقة الواحدة إلى شعنتين سريعة التعلم وبطيئة التعلم وذلك اعتمادا على قياس الذكاء، والتحصيل الدراسي ويتصف الذكاء كعامل وراثي بنسبة أكبر، ولكن هذه النظرية تعرضت لانتقادات كثيرة تقوم على أساس أن الاختلافات الكمية والنوعية في القدرات الكمية لا ترجع دوما للاختلافات البيولوجية

3-نظرية النقص الثقافي في البيئة الاجتماعية:

تؤكد هذه النظرية أن الانتماء الاجتماعي للأفراد يؤثر بنسبة كبيرة على التحصيل الدراسي، فكما أشار بورديو " إلى أن الطبقات الاجتماعية المحرومة ثقافيا واجتماعيا، تبقى غير محظوظة في النظام المدرسي، ذلك أن التنشئة الاجتماعية تستفيد منها الطبقات المحظوظة من غيرها، ويؤكد أصحاب هذا الاتجاه أن أبناء الطبقات الغنية

ليست لديهم صعوبة استيعاب البرامج الدراسية عكس أبناء الطبقات الفقيرة، فالفرد يتأثر بثقافة واتجاهات الأسرة، سواء سلبا أو إيجابا، بالإضافة إلى المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة الذي يؤثر على عملية التحصيل الدراسي من خلال تأثيره على الفروق المتباينة بين التلاميذ داخل المدرسة مما يجعل المدرسة تتشكل بما يحافظ على إعادة إنتاج الأوضاع القائمة كاستجابة حتمية لمدى قوة تأثير المدرسة بمحيطها الاجتماعي لقد ركزت هذه النظرية على أن أبناء الطبقات الفقيرة أو المحرومة يكون تحصيلهم الدراسي ضعيف مقارنة بأبناء الطبقات الغنية الذي يكون تحصيلهم الدراسي جيد. فالفقر والحرمان لا يعتبر العامل الوحيد المفسر لضعف التحصيل الدراسي، لأنه يوجد العديد من أبناء الأسر الفقيرة متفوقين دراسيا. حسب "بورديو" فإن المدرسة تحتوي على شيفرات لا يستطيع حلها إلى التلاميذ المنتمين للطبقة الاجتماعية المسيطرة، ولهذا فمن الطبيعي أن يكون تحصيلهم جيد. وفي هذا الصدد يقول "بورديو" إن أطفال الفئات البورجوازية يأتون إلى المدرسة وهم مسلحون بمعاييرها وقيمها، أما أبناء الفئات الفقيرة فيأتون وهم مجردون من هذه الأسلحة بحكم ثقافتهم المدرسية (الشهاب، 2004، ص165)

إن أبناء الطبقات المسيطرة وبحكم مكانتهم الاجتماعية وثقافتهم السائدة التي ترسخها المدرسة ينجحون ويحصلون على مستوى تعليمي جيد وبهذا تعمل المدرسة على توريث المهن القيادية في المجتمع وهذا ما يجعل التعليم ينجح كراس مال رمزي في المحافظة على الطبقات المهيمنة.

كما أن التحصيل الدراسي يتباين ويختلف بسبب العنف الثقافي الذي تمارسه القوى السائدة في

مجال التربية ويتمثل في تنوع المدارس في المجتمع الواحد واختلاف مستوياتها باختلاف الأصول الطبقية

لطلابها. كما رفض "بورديو" ربط أسباب تحسن التحصيل الدراسي أو ضعفه بعوامل منفصلة كحسن المتعلم أو إقامته أو كفاءة المعلم ، بل يرجع ذلك إلى عدة عوامل تعمل كنسق بنيوي له تأثير غير مرئي في سلوك الطلاب واتجاهاتهم ثم ارتفاع مستوى تحصيلهم أو ضعفه، وبالنسبة للامتحانات يقول بورديو: "إن معظم الذين طردوا من المدرسة أو استعيدوا أنفسهم قبل الامتحانات، وأن هؤلاء الذين كان استبعادهم عن طريق الانتقاء المباشر (الامتحان) إنما يتوقف أيضا على مستوى طبقتهم الاجتماعية (شيل بدران، 1997، ص150)

#### 4- النظرية البنائية الوظيفية:

يرى أنصار هذا الاتجاه أن المؤسسات التعليمية من أهم عوامل تطور المجتمعات إذ بواسطتها يتم نقل قيم وثقافة المجتمع من جيل لآخر

- ويرى أصحاب النظرية الوظيفية أن المدرسة مؤسسة مهمة وضرورية في المجتمع، إلا أنه على المدرسة أن تقوم بتهيئة وإعداد الأفراد ليقوموا بأدوار معينة وهذه العملية تتم وفقا للأساس الذي تقوم عليه عملية الاختيار وهو التحصيل الدراسي الذي يرتبط بمفهوم إثبات الجدارة

- ويؤكد "دوركاييم على وجوب توحيد التعليم لجميع أفراد المجتمع حتى لو اختلفت أصولهم وديانتهم.

- إن الوقوف على خصائص النمو المعرفي ومراحله يمكن المعلم من التعرف على طبيعة تفكير الطفل في مراحل نموه المختلفة (بوخيرة و طيبوش ، 2009، ص 31)

- تساعد مراحل النمو المعرفي وخصائصه مصممي المناهج على وضع مواد دراسية تتفق مع طبيعة العمليات العقلية لأطفال المراحل التعليمية المختلفة ففي الحين الذي يحتاج فيه تلاميذ المرحلة الابتدائية مواد واقعية تسهل معالجتها من خلال عملياتهم المعرفية، يحتاج طلاب المرحلة الإعدادية إلى مواد دراسية تساعدهم على إدراك المشكلات وحلها وتعزيز قدراتهم(بوخيرة و طيبوش ، 2009، ص32)

نظرية الصراع :

تركز هذه النظرية على التغيير الاجتماعي وترى بأن صراع القوى هو المحرك الرئيسي للحياة الاجتماعية، حيث أن المجتمعات تتماصك عن طريق الجماعات ذات النفوذ التي تجبر الجماعات الأقل نفوذاً بضرورة التعاون ، كما أن النظام التعليمي يقوم بمكافئة الطلاب بناء على أصولهم التطبيقية لا على أساس تحصيلهم الدراسي، وبالتالي فمبدأ الجدارة ليس سوى شعار تنشره الرأسمالية

بصفة عامة فإن الصراعية يؤكدون على أن الاختلاف في التحصيل يرجع إلى اختلاف نوعية المدارس وتوعية المناهج، والأهم الاختلاف في أنماط التعامل الذي يتم داخل الفصل بين التلاميذ ذوي الخلفيات الاجتماعية والاقتصادية المتباينة والذي يبرز التفرقة بينهم. (قطاوي، 2007، ص 69)

## 13) دور المعلم في التحصيل الدراسي:

مما لا شك فيه أن للمعلم تأثيراً كبيراً على جودة التحصيل الدراسي للمتعلمين، أو العكس؛ فهو عنصر فعال من عناصر العملية التعليمية، وله دور مهم في كل صغيرة وكبيرة فيها، فما هو دوره في التحصيل الدراسي؟ يستطيع المعلم استخدام العديد من الاستراتيجيات لجعل الطلبة متمكنين من المادة الدراسية بشكل جيد، وذلك من خلال؛ توجيه الطلبة إلى الأسلوب الأفضل في التعلم، ويجب أن يظهر لهم المجالات التي حققوا فيها إنجازات، وتلك التي مازالت في حاجة إلى تحسن،

كما يتوجب على المعلم تقديم الدعم للمتعلمين والاهتمام بهم. إلا أن العديد من المعلمين يمارسون التعليم كوظيفة لا كمهنة، على حسب رأي هات «Heath» والذي يشير إلى جملة من المواصفات التي تحدد لنا هذه الفئة من المعلمين و هي:

- أن تكون لديه كفايات في عدة مجالات بالإضافة إلى الأكاديمية.
- أن تكون له القدرة على تقديم المساعدة واستنزاف طاقته من أجل طلابه دون مقابل، وأن يكون متحمساً للدور الذي يقوم به وشغوفاً بعمله، ومبتهجاً ومشجعاً للمشاريع الجديدة.
- أن يتقبل ذاته ويكون واثقاً بنفسه وبغيره، وأن يكون محباً للمزاح ومتحلياً بروح الدعابة، إن أغلب الدراسات تشير إلى أن المعلم الجيد بالنسبة للمتعلم هو ذلك الذي يتمتع بخمس صفات أساسية وهي:

1-الصفات الشخصية: كأن يكون لطيفاً، صادقاً، متواضعاً في تعامله معهم، مرحاً فلا يكون صارماً بشكل كلي، وأن يكون طيباً يتعاطف معهم، ويحاول تفهمهم في بعض المواقف، كل هذه الصفات تجعل المعلم محبباً عند تلاميذه، وهذا يؤثر إيجاباً في الحصة.

2-الصفات الانضباطية: وهنا يجب أن يكون عادلاً فلا يفرق بين الطلبة على أي أساس، ويكون نظامياً فلا تكسو الفوضى حصته، وأن يكون موضوعياً وصريحاً.

3-الصفات الإنتاجية: كالقدرة على جذب انتباه التلاميذ واهتمامه لموضوع الدرس، وأن يكون صاحب معرفة واسعة، فيجيب على تساؤلات تلاميذه، وهذا يزيد ثقتهم به.

4-الصفات الترويحية: وهنا يجب ألا يكون جدياً صارماً أكثر من اللازم، فمن المستحسن كسب ود المتعلمين بمشاركتهم في بعض الألعاب، للخروج من الروتين الدراسي وإدخال بعض المرح للحصة.

5-الصفات الجسمية: وهذا يتمثل في المظهر الخارجي، إذ يجب أن يظهر المعلم دائماً بمظهر لائق ومناسب لمهنته ولمكانته، فهو قدوة لكل المتعلمين. التعليم لا يقتصر على شخص يمتلك شهادة، بل هو مهنة سامية تحتاج إلى العديد من المؤهلات والإمكانات، إذ أنه من الصعب الوصول إلى لقب معلم ناجح ومتمكن محبب عند التلاميذ، وقادر على بناء جيل متعلم ومتقدم.

#### 14)علاقة المعلم بالتحصيل والمردود الدراسي :

هناك مجموعة من السلوكيات يأتيها المعلم أو الاستاذ مع المتعلمين كالتعليقات الغير مستساغة أو الفكاهة الجارحة او اي حركة تدل على اهانة التلميذ ، سوءاً



كانت متعمدة أو غير ذلك ، و لا يوليها المعلمين الكثير من الاهتمام ، غير انه وفي المقابل يكون وقعها سلبيا على الروح المعنوية للتلاميذ ، و الكثير من الدراسات و نتائج الاحصاءات تظهر أن من بين أسباب التسرب أو الانقطاع المدرسي ، يرجع الى هذه السلوكيات و ما تركته في نفسية التلميذ من أثر سلبيا ، ينتج عنه الكره للأستاذ ينتقل هذا الشعور الى المادة ومنه على التحصيل ، و بالتالي يكون المردود الدراسي ضعيفا حينها يلجا المتعلم الى الانقطاع أو التسرب في نهاية السنة ، أو في أحسن الأحوال الى الرسوب. و هناك فريق آخر من الاساتذة يلجأ الى المدح وتوسم الافضل في المتعلم مهما كان مستوى هذا المتعلم ، و يعمل على توطيد العلاقات مع التلاميذ داخل الصف ، مما يساعد هؤلاء على اعادة الثقة للذات ، و يدفع بهم نحو الاجتهاد اكثر . و هناك مجموعة من الصفات التي تؤثر في التحصيل و المردود الدراسي سؤاءا بالإيجاب أو بالسلب يمكن تلخيصها فيما يلي:

الصفة الأولى : التوقعات ،إن ما ينقله المعلمون من التوقعات بشأن مستقبل الاطفال في مرحلة تكوينهم و بناء شخصيتهم ، سيؤثر على التحصيل و المردود الدراسي ، وما يحققونه في حياتهم العلمية و العملية سلبا او ايجابا و فقا لتلك التوقعات ، و التوقعات نوعان هما :

1) التوقعات الايجابية : و هي أن يتوقع الاستاذ النجاح لكل من يقوم بتعليمه دون استثناء ، ايمانا منه بمبدأ التفاؤل ، و الاعتقاد أن كل طفل قادرا على التعلم ، إذا أستطاع المعلم إثارة حب المعرفة فيه ، و تمكن من الاسلوب الذي يوصل به

المعارف للمتعلم ، وأن يعزز إيمان التلاميذ بأن استمرارية التعلم يحقق المتعة لهم ،  
و يأخذ المعلم أو الاستاذ في تشجيع التلاميذ

التشجيع الغير المتعمد : يستعمله المعلمون الممتازون والمخلصون في عملهم ،  
يبدلون الجهد في الاداء ، و يجهلون سبب النجاح و المردود الجيد و عندما يحصل  
خطا ما لا يستطيعون تحليل حدوثه ، ليست لديهم فلسفة ثابتة عن التعليم ، غالبا ما  
يتلفظون التعليقات التالية:

هذا عمل جيد \*

حاول ان تبذل جهدا اكثر"

- التشجيع المتعمد : يتبنى المعلمون و الاساتذة الذين يتعمدون تشجيع تلاميذهم  
موقفا مهنيا محترفا ، يبذلون الجهد و يتوخون القة و البراعة دائما ، و يسعون من  
أجل ان يكونوا معلمين اكثر نجاحا ، ولهم فلسفة تعليم ثابتة و صحيحة ، لهم القدرة  
على تحليل خطوات عملية التعليم لكل تلميذ، يسعون الى تشجيع طلابهم عن قصد  
و بكل وضوح ، يعرفون ما معنى التشجيع و تأثيره على التحصيل المعرفي و رفع  
مردود التحصيل الدراسي ، ويعملون وفقا لذلك ، يستعملون غالبا العبارات التالية : "  
دعوني أوضح لكم كيف تحسنوا مستواكم " "إن حاولتم فعل هذا ، فأنتم ممتازون "  
يمكنكم أن تفعلوا أفضل من هذا ، سأوضح لكم كيف "  
"هل يمكنكم مساعدتي "

(2) التوقعات السلبية : إن الإيمان بالمبدأ التشاؤمي يستلزم توقع الفشل في كل ما  
يفعله المعلم وفي تعليم أي كان مهما كانت قابليته ، فإن كان يتوقع الفشل ،

فسيحاول دائما أن يجد التبريرات و البراهين و التوضيحات عن سبب فشله ، كأن يرجع الضعف الى التلاميذ وعدم رغبتهم في التعلم أو أن مستواهم من الاساس ضعيفا ، و سيؤثر هذا التوقع على السلوك التعليمي و المهني للمعلم ، فيظهر عليه المال و عدم الرغبة في العمل ، و الشعور بالاحباط ويصبح المعلم سريع الغضب ، فيعتمد إهانة المتعلمين و إضعاف معنوياتهم و إفقادهم الأمل في التحسن و الاستمرار في النجاح ، ومن العبارات التي يلجأ اليها: " لماذا تتجشم عناء المجيء الى المدرسة "

" لن تحقق أي شيء في حياتك أبدا \* و يكون بعض المعلمين غير مدركين لحقيقة كونهم أشخاصا سلابيين ، و يعتقدون أن نيتهم حسنة ، و لكن التلاميذ ينظرون إليهم على أنهم متعالون و متحيزون و متهورون ، ومن العبارات التي يستخدمونها كذلك هي : " إن لم تكن لديك الرغبة في التعلم فهذه مشكلتك "

"أريد أن أدرس التلاميذ الراغبين في النجاح فقط" " أنا هنا لأدرس المادة فقط ، وليس للقيام بأمر أخرى ". ان كل هذه السلوكيات التحفيزية التي يتبناها الاستاذة و المعلمون تجاه التلاميذ ، تتحول الى دوافع ، تشجع التلاميذ على بذل الجهد أكثر من اجل التحصيل المعرفي و تحسين النتائج ويكون نتيجة لذلك

المردود الدراسي الجيد .

الصفة الثانية: ادارة الصف (القسم)

يقصد بإدارة الصف كل مايقوم به الاستاذ أو المعلم لتنظيم المتعلمين، من المكان و

الوقت و المواد، كي يستطيع التدريس بشكل مرض، و مساعدة التلاميذ على التعلم بهدوء و نظام، و الشعور بالطمأنينة، ولتحقيق غايتين أساسيتين هما:

تعزيز و تشجيع الشراك التلاميذ و تعاونهم جميعا في كل النشاطات الصفية ه خلق جو دراسي مريح و مثمر. ومن المستحسن أن تكون التعليمات الاولى التي يجب أن يوجهها المعلم لطلابه متعلقة بالانضباط مثل

- تنظيم جلوس التلاميذ بالشكل الذي يجعلهم قادرين على انجاز واجباتهم و متابعة الدرس بالشكل الافضل - تحديد و اعلام الواجبات الدراسية عرض الانظمة و الاجراءات والاعمال الروتينية بكل وضوح ، مع تقديم تفسير منطقي للسبب الداعي الى فرضها

- تحديد العقوبات والمكافئات والعمل على تعزيزها و تأكيدها جماعيا

الصفة الثالثة : اتقان مادة الدرس

إن أفضل دعم يقدمه الاستاذ للتلاميذ هو مساعدتهم على ادراك أقصى طاقاتهم و قدراتهم على التعلم و التحصيل ، مثل تحديد الواجبات بالشكل الصحيح و ان يكون دقيقا وواضحا ، و على الاستاذ أن يخبر المتعلمين بما يريد أن يحققه أو ينجزه ، ومن ثم يقوم بإعطائهم التعليمات التي يمكن أن تساعدهم في تحقيق ذلك .

أما أول متطلبات التدريس المباشر، فهو تحديد الأهداف للتلاميذ بوضوح والتأكد من استيعابها، لأنها بمثابة الاساس الذي يستند إليه تدريس الاستاذ، وعليها يتم تقييم التلميذ وما حققه من نتائج.

كذلك ان تكون للاستاذ القدرة على بناء الاختيارات بنوعيهما (التحصيلية والتقييمية)، فعلى الاستاذ كتابة الاسئلة التي تتوافق مع المضامين والاهداف وكذلك سلم التنقيط أن يكون خاضع للموضوعية "أنظر مواصفات الاختبار في الملاحق".

الصفة الرابعة : المناخ الدراسي يرى البعض أن يسود المناخ الدراسي ، الديمقراطية والتعاون ، فيحقق للتلاميذ حرية إبداء الرأي ، و هنا تبرز أهمية الانماط السلوكية لدى المعلم وكفاءته و كيفية إدارته الفصل ، فيكون التفاعل الصفي قائما على التعاون و المودة و الاحترام ، و عليه يكون دور المعلم هو وضع القواعد المساعدة على توجيه الحوار و النقاش ، و يعطي الفرصة لمن لم يتعود على المشاركة بأن يندمج في الحوار مما يساعده على بناء الشخصية الاجتماعية السليمة ، وفي هذا الموقف يمكن إكساب التلميذ التربية و ليس مجرد التعليم ، و أن يتعلم كيف يتكلم و كيف يستخدم الالفاظ في الاوقات المناسبة ، و كيف يستمع للآخرين و يقدر مشاعرهم . وقد اثبتت العديد من البحوث في مجال التربية انه هناك علاقة وثيقة بين نوع المناخ السائد في أثناء التدريس و كم العمل الذي يقوم به التلاميذ و نوع ونتائج التعليم .

وفي دراسة قام بها " باتل " Battle سنة 1958 قارن فيها بين قيم ستة (06) معلمين بالمدرسة الثانوية ، وقيم ثمانية و أربعين (48) تلميذا من تلاميذهم ، وجد أن التلاميذ الذين كان تحصيلهم الدراسي جيدا كانت قيمهم مشابهة لقيم معلمهم الى حد بعيد ، كما أن التلاميذ الذين كان تحصيلهم الدراسي أقل كانت قيمهم مخالفة بشكل واضح لقيم معلمهم(20)

من ذلك نستنتج أن المعلم هو الذي يستطيع أن يوجد مناخا للتعلم ، فقد نجد (المناخ) متحررا بمعنى ان التلاميذ يشعرون بنوع من الصداقة و الثقة الأمر الذي يساعد على التعلم ، و مما لا شك فيه ان مسألة الاتجاهات و القيم مرتبطة بنوع المناخ الاجتماعي و النفسي السائد داخل الصف و يتحدد نجاح المعلم على كيفية تصويره للأدوار التي يقوم بها داخل الفصل الدراسي ، فإذا كان يعتبر نفسه محور العملية التعليمية بمعنى أن ما يفعله المتعلم أو التلميذ ليس له أهمية مقارنة بما يقوله و يفعله المعلم ، بينما إذا كان يعتبر ذاته شريكا جنبا الى جنب مع التلاميذ بمعنى أن تكون لهم أدوارهم الفعالة ، سنجد أن ذلك التصور إذا ما ترجم إلى ممارسات داخل الصفوف المدرسية سيكون له انعكاساته المباشرة و التي يمكن ان تتمثل فيما يقوم به التلاميذ من أعمال و مشروعات و أنشطة بكل ما تتطلبه من أنشطة معرفية و ما يصاحبها من نواحي و تكوينات وجدانية نفسية

و من هنا يتضح مدى تأثير الجو السائد و الاثر الذي يتركه في نفسية التلميذ ، الذي يعوقه أو يدفعه نحو التحصيل الدراسي الافضل ، هذا و قد يكون غياب التلميذ عن المدرسة لأسباب عديدة نتيجة مثلا عدم التكيف مع أجواء المقسم ، وقد يكون السبب في طريقة المعلم في التدريس و الجو الممل داخل القسم و ما يحمله من فوضى و عدم النظام .

#### الصفة الخامسة : أنظمة التفاعل و الاتصال

يتوقف نجاح العملية التربوية في الفصل على مدى ما يجري من اتصال بين جميع الاطراف المشاركة في المواقف التعليمية و لتحقيق الاهداف التربوية و التعليمية لابد

من تنظيم عملية الاتصال بين تلك الاطراف ، و الاتصال الفعال لابد أن يكون في اتجاهين أو ثلاثة ، بمعنى من المعلم الى المتعلم ، و العكس صحيح ، وبين التلاميذ ، وهناك ثلاثة انماط من الاتصال السائدة في الاقسام الدراسية هي:

النمط الأول : نمط الاتصال من المعلم إلى التلميذ ، إن هذا النمط يمثل تفاعلا في اتجاه واحد ، المعلم يقوم بإرسال المعلومات الى التلاميذ ، و لايبادر هؤلاء بالمشاركة ولا يتوقع قياسهم بذلك ، و يعتبر هذا النمط الاقل فعالية ، و يكون فيه التلاميذ سلبين في حين يأخذ المعلم موقفا ايجابيا ، و يمثل هذا الأسلوب التقليدي في عملية التدريس .

النمط الثاني : يعتبر هذا النمط أكثر فعالية من سابقه ، حيث ان المعلم يسعى الى أن يعرف استجابات من التلاميذ حول ما قاله أو نقله اليهم ، مستخدما في ذلك أسئلة تساعده على اكتشاف مدى استفادة التلاميذ مما طرح عليهم ، يتميز هذا النمط عن الأول بأنه بالاتصال بالمعلم لكن بشرط أن يكون تغذية راجعة لسؤال المعلم ، كما ان هذا النمط لايسمح للتلاميذ يسمح للتلميذ الاتصال ببعضهم .

النمط الثالث : يعد هذا النمط الاكثر تطورا ، ذلك لسماح المعلم فيه بأن يكون اتصالا بين تلاميذه داخل الصف الدراسي ، أي إتاحة الفرص لهم للتعلم من بعضهم ، و بالتالي فإن المعلم في هذا النمط ليس هو المصدر الوحيد للتعلم ، و بهذا يسمح للجميع يتبادل الرأي ووجهات النظر و يتيح فرص التعبير للجميع ، و هكذا يستطيع التلاميذ عرض وجهات نظرهم بسهولة مما يساعدهم على النجاح في حياتهم اليومية

لكن إذا رجعنا الى المستوى الواقعي نجد أن المعلم محكوم و ملزم بمادة الكتاب المدرسي في وقت محدد و عليه نجده يميل الى النمط الذي يساعده على ذلك ، في حين نجد بعض المعلمين يخشون عدم استطاعتهم إدارة نمط من أنماط الإتصال المتطور بحجة أنها تؤدي الى الفوضى و الاخلال بالنظام .

و المعلم هو العماد الاساسي في القسم ، لهذا يجب على أن يؤكد معنى رئيسي لدى المتعلمين و هو أن لهم كامل الحق و الحرية في التعبير عن آرائهم و عن أنفسهم بدون قيود أو خوف و هذا ما نجده عند الكثير من التلاميذ الذين يخشون التحدث و التعبير خوفا من المعلم و سخرية الزملاء ، و لذلك فعلى المعلم أن يضع بعض القواعد والضوابط لمنع الاستجابات غير المناسبة من ناحية التلاميذ ، و أن يؤكد للجميع أن ما يقال أو يجري سيكون موضع اهتمام و تركيز من الجميع و هذا بالتأكيد يعتمد على أسلوب التدريس الذي يتبعه وينتهجه المعلم



## خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى موضوع التحصيل الدراسي حيث تناولنا مجموعة من

التعاريف الخاصة

به. اهميته، أهدافه فالتحصيل الدراسي أهمية كبيرة في العملية التعليمية تمكن من

تحديد مستوى الطلاب

ومدى كفاءتهم وذلك عن طريق تطبيق مختلف الاختبارات والمقاييس.

كما يساعد المؤسسات التعليمية في التخطيط والتقدير من خلال نتائج الطلاب.

يتأثر التحصيل الدراسي بمجموعة من العوامل نفسية وعقلية ذاتية وبيئية ويخضع

لمؤثرات كثيرة

كما يتضمن مجموعة من المبادئ.

تطرقنا إلى اهم النظريات التي تناولت التحصيل الدراسي

وفي الاخير تطرقت الى علاقة المعلم بالتحصيل الدراسي

## الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

### تمهيد

1- التذكير بفرضيات البحث

2- منهج الدراسة

3- الدراسة الاستطلاعية

3-1- الهدف من الدراسة الاستطلاعية

3-2- عينة الدراسة الاستطلاعية

3-3- أداة الدراسة الاستطلاعية

3-4- الحدود الزمانية والمكانية

3-5- حساب الخصائص السيكومترية

4- الدراسة الأساسية

4-1- عينة الدراسة الأساسية

4-2- أداة الدراسة الأساسية

4-3- الحدود الزمانية والمكانية

4-4- أسلوب التحليل الإحصائي

الخلاصة

التذكير بفرضيات البحث:

الفرضية العامة:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أسلوب معاملة المعلم للتلميذ والتحصيل الدراسي؟

الفرضيات الجزئية:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أسلوب التأييد والتحصيل الدراسي

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أسلوب المطالب والتحصيل الدراسي

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أسلوب التحكم والتحصيل الدراسي

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أسلوب العقاب والتحصيل الدراسي

يوجد فرق دال إحصائية بين أسلوب معاملة المعلم يعود لعامل الجنس

## منهج الدراسة:

يعرف "فرانسيس بيكون" المنهج العلمي بأنه الطريق المؤدي الى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعه من القواعد التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل الى نتيجة معينة (الوافي 2009 صفحہ 39)

ان طبيعة المشكلة المطروحة للدراسة تفرض على الباحث تبني منهج معين دون غيره تبعاً لأهدافه التي يسعى الى تحقيقها من هذه الدراسة وفي هذا الصدد يقول محمد الذينبيات وعمر بحشوش تختلف المناهج باختلاف المواضيع ولكل منهج وظيفته وخصائصه التي يستخدمها كل بحث في ميدان اختصاصه (بوحوش والذينبيات 2001 ص 102 )

ولما كانت الدراسة الحالية تهدف الى معرفه العلاقة بين اسلوب معاملة المعلم والتحصيل الدراسي فان المنهج الوصفي هو المنهج الملائم لهذه الدراسة حيث انه يمثل كل استقصاء ينصب على ظاهره من الظواهر التعليمية او النفسية او الاجتماعية كما هي قائمه في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها او بينها وبين ظواهر تعليميه او نفسيه او اجتماعيه اخرى (تركي 1984 ص 192)

تعريف المنهج الوصفي: يتحدد المنهج المتبع بطبيعة الموضوع الذي يتطرق اليه ويعرف على أنها التنظيم الفعال للمعطيات والرصيد الكمي أو الكيفي المتعلق بالظاهرة المدروسة والهادفة للكشف عن التساؤلات. (عبيدلات وآخرون، 1999 ص:35)

وعلى هذا الاساس سيمكننا هذا المنهج من التعرف عن وجود العلاقة او عدمها بين اسلوب معاملته المعلم للتلميذ وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وكذا معرفه الفروق بين افراد مجتمع الدراسة تعود الى عامل الجنس باستخدام وسائل جمع المعطيات المتمثلة في استبيان اسلوب معاملته المعلم على عينه من تلاميذ السنة الثالثة متوسط ومن ثم معالجه النتائج المحصل عليها بواسطة اساليب إحصائية سياتي شرحها لاحقا تمكننا من التحليل والتفسير

### الدراسة الاستطلاعية:

هي المرحلة التحضيرية للدراسة نفسها والتي يقوم بها الباحث بهدف التعريف بارضيه الدراسة فمن خلال الدراسة الاستطلاعية بالإمكان التجميع أكبر قدر ممكن من المعلومات والمعطيات بغرض تسهيل سير الدراسة الميدانية نفسها فهي مرحلة عمليه للبحث النظري اذ تركز على تعريف الروابط بين البناءات النظرية والحقائق الملاحظة

الهدف من الدراسة الاستطلاعية: تكتسي الدراسة الاستطلاعية اهميه بالغه في البحث العلمي تعتبر الدراسة اوليه له حيث تهدف الى التحقق من صلاحية ادوات جمع المعطيات التي سيستخدمها الباحث في بحثه ومعرفه مختلف الصعوبات والنقائص المسجلة اثناء التطبيق لتداركها فيما بعد ولهذا اجريت الدراسة الاستطلاعية من اجل تحقيق هدفين هما:

\*النزول الى الميدان لمعاينه الواقع والتعرف المسبق في الظروف الوقوع في الاخطاء اثناء اجراء الدراسة الأساسية

حساب الخصائص السيكومترية(الصدق والثبات)

### عينة الدراسة:

تسريه الدراسة الاستطلاعية على عينه مقصودة صغيرة الحجم تتكون من 30 فرد 15 تلميذه تتراوح اعمارهم ما بين 12 الى 16 سنة حيث قدم لهم استبيان اسلوب معاملة المعلم لديفروكس والهدف من ذلك يتجلى في تحديد البنود او الأسئلة الغامضة وحتى العبارات والمفردات الصعبة والمبهمه لدى التلاميذ وذلك من اجل تعديلها او حذفها وتعويضها بعبارات ومفردات أكثر وضوح

#### أداة الدراسة الاستطلاعية:

يتوقف صدق البحوث وقيمتها العلمية على الاختيار السليم للطرق والادوات التي تمتلك الشروط العلمية والمنهجية الوصول الى اهدافها المسطرة (مزيان 1999 ص 58 )

ان تحديد الادوات التي يستخدمها الباحث في جمع البيانات المتعلقة بموضوع دراسته وبنائها بطريقه علميه وصحيحه امر في غاية الأهمية كونه يزيد من صحة النتائج والاطمئنان عليها وبناءا على تهدف اليه الدراسة ثم الاحتمال على أداة لجمع البيانات المتمثلة في استبيان اسلوب معاملة المعلم لديفروكس وكذا نتائج اختبار الفصل الاول والثاني لقياس التحصيل الدراسي

#### استبيان اساليب معاملة المعلم:

اعد الاستبيان ديافروكس و آخرون Devereux et Al سنة 1962 و قد تم تعريبه الى اللغة العربية من طرف موسى سنة 2002 و هو في الأصل أعد لقياس أساليب المعاملة الوالدية و قد عدل بعض الفقرات لتتناسب اكثر قياس أساليب معاملة المعلم و ذلك على النحو التالي :

العبارات الأصلية:

(1)- يواسيني ويساعدني عندما يكون عندي مشاكل

(6)-يساعدني في دروسي واجباتي المنزلية إذا كان هناك شيء لا أفهمه

- (9)- عندما أعمل شيء لا يحبه، أعرف بالضبط ماذا أتوقع منه
- (14)- يتوقع مني أن أحتفظ بأشياء منظمة
- (15)- يتوقع مني أن أعاونه في بعض الأحيان.
- (16)- يطالبني باستمرار أن أعمل أحسن الأشياء.
- (17)- يطالبني باستمرار أن أعمل أحسن من الأطفال الآخرين
- (18)- يريد أن يعرف بالضبط أين أذهب عندما أخرج.
- (19)- يتوقع مني أن أقول له بالضبط كيف أنفقت مصروف
- (20)- عندما أعمل شيء لا يحبه يبدو عليه الاستياء وخيبة الأمل
- (22)- يعاقبني بعدم السماح لي بمصاحبة أصدقائي.
- (23)- يعاقبني بعدم السماح لي باستخدام ممتلكاتي الخاصة
- العبارات المعدلة:

- (1)- ينصحني ويساعدني عندما لا أكون بصحة جيدة.
- (6)- يساعدني في الدروس إذا كان هناك شيء لا أفهمه.
- (9)- عندما أعمل شيء لا يحبه، أعرف بالضبط كيف ستكون معاملته لي
- (14)- يتوقع مني أن أحتفظ بأدواتي المدرسية منظمة.
- (15)- يتوقع مني التزام الصمت في القسم
- (16)- يشجعني باستمرار على عمل أحسن الأشياء.
- (17)- يطالبني باستمرار أن أعمل أكثر من التلاميذ الآخرين

(18)- يقضي المعلم معظم وقته في إصدار الأوامر .

(19)- في القسم لا يأخذ رأي التلميذ بعين الاعتبار .

(20)- عندما أعمل شيء لا يحبه يبدو عليه الاستياء والغضب

(22)- يعاقبني بعدم السماح لي بالقيام بنشاطات القسم الترفيهية

(23)- يعاقبني بطردي خارج القسم .

يضم الاستبيان 28 فقرة بعد التعديل موزعة على أربعة ابعاد على النحو التالي:

بعد التأييد: ويتكون هذا البعد من 13 فقرة تقيس:

الماوي: شعور التلميذ بمواساة ومساعدة المعلم له في وقت الحاجة والشعور بالقرب

منه وقت الاحتياج، ويضم الفقرات التالية (1,2,3)

الضبط القائم على القواعد: ويقصد به قدرة المعلم على تقديم تفسيرات لصور العقاب

والمطالب الصادرة منه ويضم الفقرات التالية: (4,5)

العشرة الوسييلية: ويقصد بها مساعدة المعلم للتلاميذ في بعض الواجبات المدرسية،

وقيام بتعليمهم بعض الأشياء، (6, 7)

اتساق التوقع: ويقصد به قدرة التلميذ على سلوكيات وتصرفات المعلم عند قيامه

بمجموعة من التصرفات التي لا يرغبها هذا الأخير (8، 9).

تشجيع الاستقلال الذاتي، ويقصد به تشجيع المعلم للتلاميذ على عمل اشياء جديدة

والتعلم من الأخطاء، (10, 11).

التسامح ويقصد به مسامحة المعلم التلميذ عند ارتكابه بعض الأخطاء (12، 13).

بعد المطالب: ويتكون هذا البعد من 4 فقرات تقيس:



فرض المسؤوليات ويقصد به توقع المعلم من التلميذ القيام بالمحافظة وتنظيم الأدوات المدرسية، وكذا التزام الصمت في القسم ويضم الفقرات التالية (14، 15).

مطالب الانجاز ويقصد بها مطالبة المعلم التلميذ العمل بجد وباستمرار وبأفضل من الآخرين ويضم الفقرات التالية: (17.16)

بعد التحكم: يتكون هذا البعد من فترتين وتقيس:

التحكم ويقصد به عدم أخذ المعلم رأي التلميذ بعين الاعتبار وقضاء هذا الأخير معظم وقته في إصدار الأوامر ويضم الفقرات التالية (18، 19).

بعد العقاب: ويتكون هذا البعد من 9 فقرات وتقيس:

العقاب العاطفي: ويقصد به استياء المعلم وشعوره بخيبة الأمل عند قيام التلميذ بأعمال لا يجهها، وبث فيه الشعور بالذنب والخجل ويتكون من الفقرات التالية (20; 21).

الحرمان من الامتياز: ويقصد به حرمان المعلم التلميذ من بعض الامتيازات مثل القيام ببعض نشاطات القسم الترفيهية. البقاء في القسم، ويتكون من الفقرات التالية (22، 23).

التوبيخ، ويقصد به قيام المعلم بتوبيخ التلميذ وإهانته عند إساءة التصرف، ويتكون من الفقرات التالية (24، 25).

العقاب البدني ويقصد به ضرب المعلم جزء من جسم التلميذ عند إساءة التصرف ويضم النشرات التالية: (26، 27، 28)

طريقة تقدير الدرجات:

يتم تصحيح عبارات الاستبيان من خلال الاختيار من خمسة استجابات مختلفة (أبدا فقط بين فترة وأخرى، أحيانا غالبا دائما) وتعطى الاستجابات الدرجات التالية على الترتيب (1, 2, 3, 4, 5)

وعلى إثر ذلك يتم حساب درجة كل أسلوب على حدة، علما ان

أسلوب التأييد: أقصى درجة يمكن أن يتحصل عليها المفحوص في أسلوب التأييد هي 65 أدنى درجة هي 13، والوزن النسبي للبعد هو 0.38.

أسلوب المطالب: أقصى درجة يمكن أن يتحصل عليها المفحوص في أسلوب المطالب هي 20، أدنى درجة هي 4، والوزن النسبي للبعد هو 1.25.

أسلوب التحكم: أقصى درجة يمكن أن يتحصل عليها المفحوص في أسلوب التحكم هي 10، أدنى درجة هي 2 والوزن النسبي للبعد هو 2.5.

أسلوب العقاب: أقصى درجة يمكن أن يتحصل عليها المفحوص في أسلوب العقاب هي 45، أدنى درجة

هي 9، والوزن النسبي للبعد هو 0.56.

معدل الفصول:

اعتمدت الباحثة على نتائج معدلات الفصل الاول والثاني لكل تلميذ باعتبارها درجة التحصيل الدراسي من أجل قياس العلاقة الموجودة بين اسلوب معاملة المعلم والتحصيل

### حدود الدراسة الاستطلاعية:

ان الدراسة الحالية المتمثلة في معرفه اساليب معاملة المعلم للتلميذ وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لها حدود زمنية وحدود مكانية

الحدود إمكانية:

اجريت في الدراسة الاستطلاعية في ولاية وهران بلديه حاسي ونيف في المتوسطة

مديوني الميمون

الحدود الزمانية:

تم إنجاز الدراسة الاستطلاعية في يوم 2022/04/25

خصائص العينة الاستطلاعية:

الجدول رقم 1

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
50%	15	ذكور
50%	15	إناث
100%	30	المجموع

نلاحظ في الجدول ان توزيع افراد العينة الاستطلاعية متساوي فالنسبة المئوية

للجنسين متساوية اد بلغت 50بالئة لكلا الجنسين

الخصائص السيكوموترية لأداء الدراسة:

استبيان معاملة المعلم لديفروكس :

تتمثل اداه الدراسة التي اعتمدها للتعرف على اساليب معاملة المعلم في استبيان

معاملة المعلم لديفروكس وبهدف الوقوف على ماذا صلاحية وملاءمة الاستبيان

للمرض الذي اعد من اجله تم القيام بعملية حساب صدق وثبات الأداة فكانت النتائج

كما يلي:

صدق استبيان معاملة المعلم:

. استبيان أسلوب معاملة المعلم:

أ/الصدق: تم اعتماد صدق المقارنة الطرفية والجدول الموالي يوضح ذلك:

الجدول رقم 2: الفرق بين المجموعتين المرتفعة والمنخفضة في درجات استبيان أسلوب معاملة المعلم

مستوى الدلالة	قيمة ت T. Test	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة (ن = 30)	/
دال عند 0.01	8.60	13.05	75.44	9	منخفضي الدرجات	استبيان أسلوب معاملة المعلم
		4.79	115.33	9	مرتفعي الدرجات	

قيمة "ت T. Test" الجدولية عند درجة الحرية (10) ومستوى الدلالة  $3.16=0.01$

يوضح الجدول أعلاه الفرق بين المجموعتين المرتفعة والمنخفضة في درجات استبيان أسلوب معاملة المعلم؛ حيث قدرت قيمة "ت T. Test" بـ 8.60 وهي أكبر من القيمة الجدولية  $3.16$  عند درجة الحرية 10 عند مستوى الدلالة 0.01، وبالتالي فهي قيمة دالة تفيد بأن الاستبيان يميز بين المجموعات والأفراد وبالتالي فهو صادق.

تبات استبيان معاملة المعلم:

ب/الثبات: تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والنتائج موضحة في الجدول الموالي:

الجدول رقم 3: معامل ثبات استبيان أسلوب معاملة المعلم

معامل ألفا كرونباخ	/
0.83	معامل الثبات

ما يلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمة الثبات بمعامل ألفا كرونباخ قدرت بـ 0.83 وهي قيمة جيدة ومرتفعة، وهذا يدل على أن استبيان أسلوب معاملة المعلم يتمتع بالثبات وهو صالح للقياس.

#### الدراسة الأساسية:

بعد ان تم اجراء الصدق والثبات لاستبيان اسلوب معاملته المعلم لديفروكس في الدراسة الاستطلاعية والتأكد من صلاحيته حيث اتضح انه جاهز للتطبيق في الدراسة الميدانية شرعت في تطبيق الدراسة الأساسية وذلك من خلال تطبيق اداة البحث على عينه الدراسة بهدف جمع المعطيات والبيانات التي تدخل في إطار التحقق من فرضيات البحث والإجابة عن تساؤلاتها

#### عينة الدراسة الأساسية:

تتمثل الدراسة الاستطلاعية في عينه من تلاميذ السنة الثالثة متوسط ولقد تم اختيار المرحلة المتوسطة بالذات نظرا لاعتبارها مرحلة هامه وحاسمه في المسار الدراسي للتلميذ ذلك ان التلميذ في المرحلة المتوسطة يتأثر وهو في تلك السن الصغير والمراهقة بصورة المعلم وهذا بلا شك له تأثير على المراحل الدراسية اللاحقة

ويبلغ عدد افراد عينه الدراسة الأساسية 160 تلميذ وتلميذه تم اختيارهم بطريقه عشوائية موزعين على عدة اقسام

#### خصائص العينة الأساسية:

أ/خصائص العينة الأساسية حسب الجنس:

الجدول رقم4: خصائص العينة الأساسية حسب الجنس

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
%49.7	80	ذكور
%50.3	81	إناث
%100	161	المجموع

نلاحظ من الجدول اعلاه ان توزيع العينة الاساسية حسب الجنس غير متساوي  
بنسبة قليلة اد بلغت عدد الإناث 81 و الذكور 80

أداة الدراسة الأساسية :

استبيان أسلوب معاملة المعلم لديفروكس: أعد الاستبيان ديفروكس وآخرون  
Devereux et al, سنة

1962, وقد تم تعريبه إلى اللغة العربية من طرف موسى سنة 2002 وهو في  
الأصل أعد لقياس الأساليب المعاملة الوالدية، يضم الاستبيان 28 فقرة بعد التعديل  
موزعة على أربعة أبعاد:

بعد المطالب: يضم 4 فقرات، (من 14 إلى 17).

بعد التأييد: يضم 13 فقرة، (من 1 إلى 13)

بعد التحكم: يضم فقرتين، (من 18 إلى 19).

بعد العقاب: يضم 9 فقرات، (من 20 إلى 28).

يتم تصحيح عبارات الاستبيان من خلال الاختيار من خمسة استجابات مختلفة  
(أبدا، فقط بين فترى وأخرى، أحيانا، غالبا، دائما). وتعطى الاستجابات الدرجات  
التالية على الترتيب (1, 2, 3, 4, 5).

## معدل الفصول الدراسية:

اعتمدت على نتائج معدلات الفصل الاول والثاني لكل تلميذ باعتبارها درجه التحصيل الدراسي من اجل قياس العلاقة الموجودة بين اسلوب معاملة المعلم والتحصيل الدراسي قمت بتحضير استبيان اسلوب معاملة المعلم وتقسيمها على كل قسم على حده بمساعدة من مستشاره التوجيه وبدون حضور معلم القسم من اجل التأكد من موضوعيه النتائج وتم الاتصال المباشر مع التلاميذ حيث اعطيت فكره عن الدراسة والهدف منها وبعد توزيع الاستمارات شرحت التعليمات الخاصة بكل اداه وتوضيح طريقه الإجابة على جميع البنود بدون استثناء مرحبا انه لا توجد اجابة صحيحة بس أخرى خاطئة اكدت على كتابه البيانات التي تحتاجها الدراسة ( الاسم ، اللقب ، السن ، معدل الفصول الاول والثاني، و غيرها ) ثم طابقت من التلاميذ ان يسألوا على اي غموض يرونه واعطيته الفرصة الكافية للإجابة

بعد استرجاع الاستمارات من كل قسم قمت بتصحيحها و بعد تفريغ النتائج المحصل عليها تمت المعالجة الإحصائية لفرضيات البحث التي سيأتي تفسيرها في الفصل الموالي

## الحدود الزمانية والمكانية:

الحدود المكانية:

أجريت الدراسة الأساسية في ولاية وهران بلديه حاسي بونيف في نفس المتوسطة للدراسة الاستطلاعية

الحدود الزمانية:

قمت بالدراسة الأساسية في 2022/04/27

ويوم 2022/04/28

## اسلوب التحليل الإحصائي:

من أجل تحليل البيانات المحصل عليها وقصد اختبار الفرضيات تم استخدام المؤشرات الإحصائية التالية:

المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، معامل الارتباط بيرسون لدراسة الفرضيات الارتباطية معاملته لدراسة الفرضيات الفرقية

وقد اعتمدت عند حساب المؤشرات الإحصائية المذكورة على نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS نسخة 20

## خلاصة الفصل:

تناولنا في هذا الفصل الاجراءات المنهجية للدراسة حيث تطرقنا الى وصف المنهج المتبع وكذا وصف المجتمع الاصلي للدراسة ثم ذكر حيثيات الدراسة الاستطلاعية بالإضافة الى وصف شامل الادوات جمع البيانات ثم تضاف الى اجراءات التطبيق اثناء الدراسة الأساسية وعرض الاساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات المحصل عليها من خلال تطبيق أدوات البحث



## الفصل الخامس: عرض النتائج الدراسة

### \*تمهيد

- 1 - عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى
- 2- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية
- 3- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة
- 4- عرض نتائج الفرضية الجزئية الرابعة
- 5- عرض نتائج الفرضية الجزئية الخامسة
- 6- عرض نتائج الفرضية العامة

### \*خلاصة الفصل

**تمهيد:**

بعد تطبيق استبيان اسلوب معاملة المعلم لديفروكس على عينه الدراسة الأساسية التي قوامها 160 تلميذ وتلميذه من المتوسطة مديوني ميمون ببلديه حاسي بونيف بولاية وهران أمكننا الحصول على نتائج تمت معالجتها عن طريق استخدام الاساليب الإحصائية التي تم التطرق اليها في الفصل السابق وفي هذا الفصل سيتم التطرق الى عرض النتائج التي اسفرت عنها الدراسة متبعين الخطوات التالية

التذكير بنص كل فرضية

وضع جدول تلخص فيه نتيجة كل فرضية

عرض نتيجة كل فرضيه في قبولها او رفضها

عرض نتائج الفرضية العامة:

نصت الفرضية العامة على ما يلي: "توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب معاملة المعلم للتلميذ والتحصيل الدراسي"

الجدول رقم (5): معامل ارتباط أسلوب معاملة المعلم والتحصيل الدراسي

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل بيرسون	مستوى الدلالة
أسلوب معاملة المعلم	98.25	17	*0.36	دال عند 0.01
التحصيل الدراسي	12.14	2.86		

\*قيمة معامل 'بيرسون ر' الجدولية عند درجة الحرية (159) ومستوى الدلالة  $0.20=0.01$ .

يوضح الجدول معامل الارتباط بين أسلوب معاملة المعلم والتحصيل الدراسي، وما يلاحظ أن قيمة معامل الارتباط بيرسون قدرت بـ (0.36) وهي أكبر من القيمة الجدولية (0.20) عند مستوى الدلالة 0.01، وعليه فإن فرضية الدراسة قد تحققت، وبالتالي توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب معاملة المعلم والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

. عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

نصت الفرضية الجزئية الأولى على ما يلي: "توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب التأييد والتحصيل الدراسي"

الجدول رقم (6): معامل ارتباط أسلوب التأييد والتحصيل الدراسي

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل بيرسون	مستوى الدلالة
أسلوب التأييد	45.10	9.19	*0.24	دال عند
التحصيل الدراسي	12.14	2.86		0.01

\*قيمة معامل "بيرسون ر" الجدولية عند درجة الحرية (159) ومستوى الدلالة  $0.20=0.01$ .

يوضح الجدول معامل الارتباط بين أسلوب التأييد والتحصيل الدراسي، وما يلاحظ أن قيمة معامل الارتباط بيرسون قدرت بـ (0.24) وهي أكبر من القيمة الجدولية (0.20) عند مستوى الدلالة 0.01، وعليه فإن فرضية الدراسة قد تحققت، وبالتالي توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب التأييد والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

### 3. عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

نصت الفرضية الجزئية الثانية على ما يلي: "توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب المطالب والتحصيل الدراسي"

الجدول رقم (7): معامل ارتباط أسلوب المطالب والتحصيل الدراسي

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل بيرسون	مستوى الدلالة
أسلوب المطالب	14.76	3.88	*0.19	دال عند
التحصيل الدراسي	12.14	2.86		0.05

\*قيمة معامل "بيرسون ر" الجدولية عند درجة الحرية (159) ومستوى الدلالة  $0.15=0.05$ .

يوضح الجدول معامل الارتباط بين أسلوب المطالب والتحصيل الدراسي، وما يلاحظ أن قيمة معامل الارتباط بيرسون قدرت بـ (0.19) وهي أكبر من القيمة

الجدولية (0.15) عند مستوى الدلالة 0.05، وعليه فإن فرضية الدراسة قد تحققت، وبالتالي توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب المطالب والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

#### 4. عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

نصت الفرضية الجزئية الثالثة على ما يلي: "توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب التحكم والتحصيل الدراسي"

الجدول رقم (8): معامل ارتباط أسلوب التحكم والتحصيل الدراسي

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل بيرسون	مستوى الدلالة
أسلوب التحكم	6.18	2.19	*0.18	دال عند 0.05
التحصيل الدراسي	12.14	2.86		

\*قيمة معامل "بيرسون ر" الجدولية عند درجة الحرية (159) ومستوى الدلالة 0.15=0.05.

يوضح الجدول معامل الارتباط بين أسلوب التحكم والتحصيل الدراسي، وما يلاحظ أن قيمة معامل الارتباط بيرسون قدرت بـ (0.18) وهي أكبر من القيمة الجدولية (0.15) عند مستوى الدلالة 0.05، وعليه فإن فرضية الدراسة قد تحققت، وبالتالي توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب التحكم والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

#### 5. عرض نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

نصت الفرضية الجزئية الرابعة على ما يلي: "توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب العقاب والتحصيل الدراسي"

الجدول رقم (9): معامل ارتباط أسلوب العقاب والتحصيل الدراسي

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل بيرسون	مستوى الدلالة
أسلوب العقاب	32.20	8.74	*0.31	دال عند 0.01
التحصيل الدراسي	12.14	2.86		

\*قيمة معامل "بيرسون ر" الجدولية عند درجة الحرية (159) ومستوى الدلالة  $0.20=0.01$ .

يوضح الجدول معامل الارتباط بين أسلوب العقاب والتحصيل الدراسي، وما يلاحظ أن قيمة معامل الارتباط بيرسون قدرت بـ (0.31) وهي أكبر من القيمة الجدولية (0.20) عند مستوى الدلالة 0.05، وعليه فإن فرضية الدراسة قد تحققت، وبالتالي توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب العقاب والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

#### 6. عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الخامسة:

-نصت الفرضية الجزئية الخامسة على ما يلي: "توجد فروق في أسلوب معاملة المعلم حسب متغير الجنس (ذكر/ أنثى)"

جدول رقم 10: يوضح الفرق بين الذكور والإناث في أسلوب معاملة المعلم

مستوى الدلالة	قيمة ت T. Test	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التكرار	المجموعة (ن=161)	/
دال عند 0.01	4.60	17.76	92.39	80	ذكور	أسلوب معاملة المعلم
		14.08	104.04	81	إناث	

قيمة "T. Test" الجدولية عند درجة الحرية (150) ومستوى الدلالة  $2.57=0.01$  يوضح الجدول أعلاه الفرق بين الذكور والإناث في أسلوب معاملة المعلم، حيث قدرت قيمة "T. Test" بـ 4.60 وهي أكبر من القيمة الجدولية 2.57 عند مستوى الدلالة 0.01، وعليه نقول بأن الفرضية قد تحققت، وبالتالي توجد فروق بين الذكور والإناث في أسلوب معاملة المعلم لصالح الذكور (لأن الذكور هم الفئة ذات أكبر متوسط).

## الفصل السادس: مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات

### \*تمهيد

1- مناقشة الفرضية الجزئية الأولى

2- مناقشة الفرضية الجزئية الثانية

3- مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة

4- مناقشة الفرضية الجزئية الرابعة

5- مناقشة الفرضية الجزئية الخامسة

6- مناقشة الفرضية العامة

### \*خلاصة الفصل



## تمهيد

بعد ان قمنا في الفصل السابق بعرض وتحليل النتائج المحصل عليها في هذه الدراسة سنقوم في هذا الفصل بتفسير هذه النتائج في ضوء تحليلها الإحصائي في الفصل السابق وفي ضوء فرضياتها المقبولة او المرفوضة من خلال ذكر الأدلة والحجج مستغلين في ذلك الجانب النظري عموما والدراسات السابقة خصوصا للوقوف على مدى تحقق الفرضيات ونختم الفصل بخلاصه عامه لنتائج الدراسة

## مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

بينت نتائج الفرضية الجزئية الأولى معامل الارتباط بين أسلوب التأييد والتحصيل الدراسي، وما يلاحظ أن قيمة معامل الارتباط بيرسون قدرت بـ (0.24) وهي أكبر من القيمة الجدولية (0.20) عند مستوى الدلالة 0.01، وعليه فإن فرضية الدراسة قد تحققت، وبالتالي توجد علاقة ارتباطية موجبة بين أسلوب التأييد والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

ويمكن تفسير هذه النتيجة على ضوء ما جاء في الإطار النظري و ما توصلت إليه الأبحاث السابقة على أن أسلوب التأييد في العملية التربوية شكل من أشكال التقويم الايجابي لسلوك التلميذ يثير في نفسه شعور الرضا من فرح و سرور و ثقة بالنفس و الطموح و الحيوية ، كما أنه يجعل للتعلم معنى و ذلك بالربط بين مجموعته من الاستجابات واهداف معينه مما يبعث الرغبة في نفس الطفل بتكرار تصرفاته الإيجابية والوصول الى السلوك المطلوب وهذا يثير في النفس التلميذ حب العمل والاجتهاد والتعاون الجماعي وبالتالي ارتفاع مستوى تحصيل التلميذ

التلميذ الذي يرسل له المعلم خطاب لان الاخطاء امرا مقبولا وانها جزء اساسي وطبيعي من عمليه التعلم وان المهم ان يخطوا خطوات الى الامام لكي يصل الى التطور والتقدم او يرسل له خطاب تقدير لتفوقه في ماده معينه او لتفوقه في ناحيه معينه من نواحي النشاط فهذا السلوك لا يمكن ان يمثل فاطمه لمستواه في هذا النشاط انما يمثل حافظا جديدا على بودل الجهد والمحافظة على المستوى الذي

وصل اليه بل وسعي الى مستويات اخرى ارقى بكثير من تلك التي وصل اليها فعلا وهنا تكون العلاقة الارتباطية الموجبة بين اسلوب التأييد والتحصيل الدراسي

Anderson- وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه مجموعة من الدراسات السابقة  
G Anderson H

وأخرون سنة 1954 التي تناولت طبيعة العلاقات بين سلوك الاطفال وتفاعلهم مع المعلم الديمقراطي وقد اتضح ان الاطفال الذين تعلموا على يد المعلم الديمقراطي اظهر تصرفات تتسم بالتقائية والاتجاهات البناء في اتصالاتهم بغيرهم وارتفاع نسبه تحصيلهم الدراسي 96 G Anderson H Anderson 1954p

ودراسة أرشر و امس Archer Et Ames 1992 بحيث قاموا بدراسة مقارنه بين وسط مدرسي يكون فيه المعلم هو القائد الوحيد ووسط مدرسي اخر يتبعه فيه المعلم اسلوب الحوار والتأييد ومشاركه الطفل ميوله وقد جاءت النتائج على ان التلاميذ الذين ينتمون الى الوسط الثاني يتمتعون بتحصيل مرتفع جدا بالمقارنة مع الوسط الاول

#### مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

بينت نتائج الفرضية الجزئية الثانية ان معامل الارتباط بين أسلوب المطالب والتحصيل الدراسي، وما يلاحظ أن قيمة معامل الارتباط بيرسون قدرت بـ (0.19) وهي أكبر من القيمة الجدولية (0.15) عند مستوى الدلالة 0.05، وعليه فإن فرضية الدراسة قد تحققت، وبالتالي توجد علاقة ارتباطية موجبة بين أسلوب المطالب والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

ويمكن تفسير هذه النتيجة على ضوء ما جاء في الاطار النظري وما توصلت اليه الابحاث السابقة على ان اسلوب المطالب هو ذلك الاسلوب الذي يتبعه المعلم من اجل دفع التلميذ الى اتباع قوانين معينه في الصف وبدل جهد لتحقيق الاهداف المرجوة وذلك من خلال التشجيع الدائم للتلميذ ذلك التشجيع الذي يثير في نفسه

الشعور بالرضا والفرح والسرور والثقة بالنفس مما يبعث فيه الرغبة لتكرار تصرفاته الإيجابية وهذا يثير في نفس الطفل حب العمل والمثابرة والاجتهاد لتحقيق تحصيل دراسي اعلى وهنا تكمن العلاقة الإيجابية بين اسلوب المطالب والتحصيل الدراسي بحيث ان عدم تشجيع المعلم للتلميذ والصمت عن النجاحات او الاستخفاف بها يؤدي الى ان يستوي لديه اي تصرف ناجح او غير ناجح يقوم به التلميذ الذات في كلتا الحالتين تعود بالنقض لذاتها وما ينجم عن ذلك بعدم الشعور بالفخر والسعادة والشعور بالألم الذي ينتج عنه نتائج محققة ليست مبتغيات من بينها انخفاض دافعيه التلميذ وبالتالي ضحك تحصيله الدراسي فاعتماد المعلم على وضع قوانين واضحة لتنظيم السير السليم للصف وكذا تشجيع السلوك الصادر عن المتعلم يزيد في احتمال تكرار ذلك السلوك

و تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة انا نايف 1958 بحيث اجرى دراسة لمعرفة اثر التشجيع والمديح واثر التطبيق والتفريع بحيث تم تطبيق الدراسة على عينه مكونه من 120 تلميذ من تلاميذ الصف الثالث ابتدائي وقد دلت النتائج على ان الطلاب الذين شجعوا ومدحوا تمكنوا من حل المشكلة المطروحة اكثر من سواهم بكثير وقد تمكنوا من الوصول الى الأجوبة الصحيحة بسرعه اكثر وعلى ان اولئك الذين لم يعاملوا معاملته ثابتة كانت نتائجهم خيرا من نتائج الى مستوى الفريق الاول الذين شجعوا ومدحوا وهذا ما يفسر وجود علاقته وطيدة بين اسلوب معامله المعلم للتلميذ والتحصيل الدراسي ( غوردين، 1994 ص 34 )

#### مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

بينت نتائج الفرضية الجزئية الثالثة ان معامل الارتباط بين أسلوب التحكم والتحصيل الدراسي، وما يلاحظ أن قيمة معامل الارتباط بيرسون قدرت بـ (0.18) وهي أكبر من القيمة الجدولية (0.15) عند مستوى الدلالة 0.05، وعليه فإن فرضية الدراسة قد تحققت، وبالتالي توجد علاقة ارتباطية موجبة بين أسلوب التحكم والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

وبهذا فإن فرضية البحث تحققت ويمكن لأسلوب التحكم ان يكون ذو علاقة موجبة بالتحصيل الدراسي للتلاميذ

وتتعارض هذه النتيجة مع ما توصلت اليه مجموعه من الدراسات السابقة كدراسة فراي 2002 Fry هدفت هذه الدراسة لمعرفة علاقة المدرس بالتلميذ في الصف الدراسي وأثر هذه العلاقة في ظهور المشكلات السلوكية وقد اظهرت نتائج الدراسة ان المشكلات السلوكية تزداد لدى التلاميذ الذين تكون علاقتهم بالمدرس ضعيفة والذي يستعمل اسلوب التحكم والتسلط بحيث لا يسمح لهم بالتعبير عن أنفسهم فنلاحظ انخفاض الدافعية للتحصيل لدى التلميذ وظهور مشكله التمرد والفوضى التي تؤدي الى ضعف تحصيله الدراسي jacque boisterous, 2008P 56

و دراسة macdonald ET zarat بحيث قام بدراسة تفاعلات تسعة من المعلمين مع التلاميذ و قد استنتجا أن عندما يكون سلوك المعلم مفتوح يشرح يسهل سلوك الإجابة من طرف المتعلم يكون منتج يكتشف و يجرب يصبح التلميذ محب للدراسة و مهتم بتحصيله و محاولة الحصول على أعلى درجات التحصيل أما عندما يكون سلوك المعلم مغلق يحكم و يحتقر فإن المتعلم يصبح يتقبل فقط يستوعب حسب المعطيات التي اعطيت له و يصاب بلامبالاة و لا يهتم بأن يكون تحصيله جيد (حميد اوجانة سمية 2008-2009 ص 11 )

دراسة 2002 Reeve J قام ريف بدراسة مقارنة بين وسط مدرسي قائم على الأسلوب الديمقراطي و اسلوب اخر قائم على اسلوب التحكم و التسلط وقد استنتج ريف ان التلاميذ الذين ينتمون للوسط الديمقراطي لديهم مستوى مرتفع بالمقارنة مع التلاميذ الذين ينتمون للوسط التحكم في كل من التحصيل الدراسي الثقة بالنفس دفعتهم للتحصيل القدرة على الفهم والتحليل النشاط والحماس للمعرفة Carmen Dionne , Nadia rousseau , 2006 P82

## مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

بينت نتيجة الفرضية الجزئية الرابعة ان معامل الارتباط بين أسلوب العقاب والتحصيل الدراسي، وما يلاحظ أن قيمة معامل الارتباط بيرسون قدرت بـ (0.31) وهي أكبر من القيمة الجدولية (0.20) عند مستوى الدلالة 0.05، وعليه فإن فرضية الدراسة قد تحققت، وبالتالي توجد علاقة ارتباطية موجبة بين أسلوب العقاب والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

وبهذا فإن الفرضية تحققت وبذلك يمكن للعقاب أن يكون وسيلة لرفع من نسبة التحصيل الدراسي وهنا العقاب لا يقتصر فقط على العقاب البدني المتمثل في الضرب فيمكن ان يكون العقاب على شكل إنقاص النقاط وذلك لمنع عدم تكرار الخطأ المرتكب تلميذ مهووس بعالمته ويفضل أن يتلقى دائما علامات جيدة وأن ينقص معلمه من نتائجه الدراسية أو السلوكية

و ترى بعض الدراسات أن أسلوب العقاب له تأثير إيجابي في نظر المعلمين لأنه سبب في ارتفاع مستوى التعليم والنتائج التربوي فهو يدفعهم إلى طريق العلم والتعلم بالإضافة إلى أن هناك بعض أولياء أمور التلاميذ نجدهم يحضرون إلى المدرسة ثائرين غاضبين و يطلبون من المعلمين أن يستعملوا القسوة مع أبنائهم حتى تستقيم أمورهم و يؤدون واجباتهم المفروضة عليهم إزاء المدرسة والمعلم، مما يستوجب على المعلم في هذه الحالة أن يستخدم العقاب لكي يلبي طلب الولي.

ودراسات أخرى ترى ان أسلوب العقاب المعنوي المتمثل في التشهير بالتلميذ يعد كذلك رادعا

فهو يخجل التلميذ ويقلل من شأنه أمام زملاءه وبالتالي لا يعيد ذلك الفعل السيء الذي

ارتكبه ولكن سلبيات هذا الأسلوب أكثر من إيجابياته، لأن زملاءه ربما يستهزئون به فيما بعد

مما يجعله يفقد الثقة بنفسه ويكره الذهاب إلى المدرسة وقد يصبح عصبي وعدواني كذلك

وتتعارض هذه النتيجة مع ما توصلت اليه مجموعه من الدراسات السابقة كدراسة اسكندر 1938 حول اسلوب العقاب المستعمل من طرف المعلم على عينه مكونه من 50 تلميذ وتلميذه من تلاميذ الصف الرابع ابتدائي ومن اهم النتائج التي توصل اليها هي ان العقاب يؤدي الى اخماد دافعيه التلميذ وتبني تحصيله الدراسي ( جندرمة 2001 ص 10)

ودراسة هيمن 1995 Hymen التي اكدت ان المعاملة السيئة واستخدام العنف والاجراءات العقابية لها القدرة الكامنة على احداث تدمير نفسي من الصعب اصلاحها ذلك التدمير يخلق ويزيد من العداة التي الى تدهور الصحة النفسية للتلميذ مما يخلق اللامبالاة وانخفاض دافعيه التحصيل الدراسي ( صالحى 2003 ص 55 )

و دراسة عبد الهادي الهاجري 1993 بعنوان ضبط السلوك الطلابي في الفصول الدراسية فعرض اسلوب العقاب باعتباره من الأساليب الشائع استخدامها في ضبط الصف الدراسي و قد توصل الباحث من خلال دراسته أن أسلوب العقاب لا يقوم بتعديل السلوك بل العكس يقتل روح الدافعية للتلميذ و يؤدي إلى انخفاض نتائجه الدراسية (أبو دف 1999 ص 139 )

#### مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الخامسة:

بينت نتائج الفرضية الجزئية الخامسة الفرق بين الذكور والإناث في أسلوب معاملة المعلم، حيث قدرت قيمة "T. Test" ب 4.60 وهي أكبر من القيمة الجدولية 2.57 عند مستوى الدلالة 0.01، وعليه نقول بأن الفرضية قد تحققت، وبالتالي توجد فروق بين الذكور والإناث في أسلوب معاملة المعلم لصالح الذكور (لأن الذكور هم الفئة ذات أكبر متوسط).

و بذلك جاءت النتائج انه توجد فروق بين الذكور و الإناث في أسلوب معاملة المعلم لصالح الذكور و بهذا جاءت هذه الدراسة معارضة لمجموعة من الدراسات السابقة كدراسة 1999 Gognon التي كان الهدف منها معرفة اذا كان هناك فروق بين

الذكور و الإناث فيما يخص معاملة المعلم و قد استنتج Gognon ان الدافعية و مستوى التحصيل مرتفع عند الإناث بالمقارنة مع الذكور كما اتضح من خلال المقابلات ان اغلبيه الاناث لديهم حب ورغبة في الدراسة بالمقارنة بأغلبيه الذكور الذين يقرون بعدم حبهم للدراسة Jacques boisvert 2008 P 9

وكذا دراسة حسن علي حسن 1989 التي كان الهدف منها التعرف على الفروق بين الذكور والاناث فيما يتعلق بالأداء على مقاييس الانجاز للتحصيل باعتباره دافعا وبينت النتائج المتوصل اليها في الدراسة وجود فروق داله بين الذكور والاناث فيما يتعلق بمتغيرات الانجاز ( طوقه و نورسي واخرون 2011 ص 68 )

ودراسة أخرى Therese bouffard 2006

بحيث قامت تيريز بوفار ومعانيها سنة 2006 بدراسة شاسعة وذلك لمعرفة الفرق في معاملة المعلم بين الاناث الذكور فيما يخص ماده الرياضيات والفرنسية وقد جاءت النتائج على ان ليست هناك فرق واضح بين الذكور والاناث فيما يخص معاملة المعلم (Threrase 2006 P 399)

### مناقشة نتائج الفرضية العامة:

بينت نتائج الفرضية العامة أن معامل الارتباط بين أسلوب معاملة المعلم والتحصيل الدراسي، وما يلاحظ أن قيمة معامل الارتباط بيرسون قدرت بـ (0.36) وهي أكبر من القيمة الجدولية (0.20) عند مستوى الدلالة 0.01، وعليه فإن فرضية الدراسة قد تحققت، وبالتالي توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب معاملة المعلم والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

ويمكن تفسير هذه النتيجة على ضوء ما جاء في الاطار النظري وتوصلت اليه الابحاث السابقة على ان اسلوب معاملة المعلم له دور اساسي في رفع التحصيل

الدراسي للتلميذ فالتعليم الجيد هو الذي يؤسس دوافع التلاميذ وبذلك رفع مستواهم التحصيلي والاساليب والمواقف التعليمية الذي يهيئها المعلم للتلميذ فالمعلم الجيد هو الذي يهتم بتحقيق الاهداف التربوية المرجوة وكذلك الاهتمام بالصحة النفسية للتلميذ ومحاولة الرفع من دوافعه ويسعى الى اشباع حاجات التلاميذ بما يتفق مع ميولهم وقدراتهم ، وتختبر اساليب التأييد والمطالب من الاساليب الناجحة في العملية التربوية الذي تدفع التلميذ الى بدل الاقصى جهد لتحقيق الاهداف المرجوة وذلك لأنها تبعث في نفس التلميذ الشعور بالرضا وثق بالنفس والطموح وتؤدي بالتلميذ الى حب العمل والاجتهاد كما تعتبر اساليب التحكم والعقاب من الاساليب التي تؤدي الى اخماد دافعيه التلميذ وتدني تحصيله الدراسي ذلك لأنها تقوم بتحطيم الروح المعنوية للطفل وتؤدي الى خمول عام في سلوكيات التلميذ المعاقب واعاقه حريته في التعبير عن ذاته وكل هذا يؤدي الى اعاقه قدره التلميذ على التعلم مما يؤدي الى تدني تحصيله الدراسي

ويمكن تفسير وجود علاقته ارتباطيه بين اسلوب معاملة المعلم ودرجه التحصيل الدراسي حسب ما جاء في الجانب النظري بأن اسلوب المعلم عامل من عوامل المهمة في التحصيل الدراسي فالكل يعلم ان الاستاذ هو نقطه الانطلاق وخاتمه المطاف لأنه العنصر الاساسي في تنفيذ السياسة التعليمية ويؤكد على ذلك العديد من الباحثين اذ يرى فريق منهم بان المناهج التربوية المقررة والتنظيم التربوي والأجهزة التعليمية مع اهميتها قيمتها امام هيئه الاستاذ لأنها لا تكتسب حيويتها ولا تقوم بدورها الا من خلال شخصيه الاستاذ فبقدر ما يكون مستوى الاستاذ وكفاءته يكون مستوى التعليم مع العلم ان المقصود بأسلوب الاستاذ تلاميذه هنا اسلوب في التدريس واسلوب في المعاملة ومنه فان للأستاذ تأثير بالغ الأهمية على التحصيل التلاميذ للمادة الدراسية

ونفسر وجود علاقة ارتباطيه سلبيه بين اسلوب التحكم ودرجه التحصيل الدراسي على ان اسلوب التحكم من الاساليب التربوية السلبية التي تؤدي الى ظهور نقص



الثقة بالنفس رغبات التلميذ واخمد دافعيه مما يؤثر سلبا على درجه التحصيل الدراسي

وجاءت مجموعه من الدراسات مؤيده لنتائج الفرضية العامة و منها دراسة  
HAnderson-GAndrson

و آخرون سنة 1954 التي من نتائجها وجود علاقة إيجابية بين اسلوب التأييد  
والتحصيل الدراسي ( Anderson H -Anderson G , P 96 )

ودراسة تيريز بوفار 2005 Thérèse Bouffard التي توصلت على أن أسلوب معاملة المعلم القائم  
على التأييد يرفع من مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ Thérèse Bouffard et Al, 2005 P 103

دراسة ارشر و أمس 1992 Archer et Ames . وقد جاءت النتائج على أن التلاميذ الذين ينتمون إلى  
الوسط الديمقراطي يتمتعون بدافعية عالية وتحصيل دراسي مرتفع جدا بالمقارنة مع الوسط الذي يتبع فيه  
المعلم أسلوب التحكم ( Damien ، Philippe،2006.16 )

ودراسة أنانيف 1958 التي أكدت على وجود علاقة بين أسلوب المطالب  
والتحصيل الدراسي. (غوردين, 1994, 34)

و كدراسة فري 2002 Fry، التي أظهرت أن المشكلات السلوكية تزداد لدى التلاميذ  
الذين تكون علاقتهم بالمدرس ضعيفة، و الذي يستعمل أسلوب التحكم و التسلط  
فلاحظ انخفاض التحصيل الدراسي لدى التلميذ. (Jacque 2008, p56)

ودراسة Macdonald et Zarat وقد استنتجا أن عندما يكون سلوك المعلم مغلق، يحكم ويحتقر فإن  
المتعلم يصبح يتقبل فقط يستوعب حسب المعطيات التي أعطيت له (أوجانة ، 2009 ص 11)،

ودراسة J Reeve 2002 وقد استنتج ريف أن التلاميذ الذين ينتمون للوسط الديمقراطي لديهم مستوى  
مرتفع بالمقارنة مع التلاميذ الذين ينتمون للوسط التحكم في كل من: التحصيل الدراسي، الثقة بالنفس،  
الدافعية للإنجاز القدرة على الفهم والتحليل النشاط والحماس للمعرفة. (Carmen , 2006 p82)  
(Dionne

،  
 ودراسة سكندر 1938 التي أكدت أن أسلوب العقاب يؤدي إلى إخماد وضعف  
 التحصيل الدراسي (جندرمة 2001 ص 10).

ودراسة هيمين 1995 Hymen التي أكدت أن المعاملة السيئة والسباب وكذلك  
 الاستخدام الحماسي للكثير من الإجراءات العقابية يؤدي إلى نقص التحصيل  
 الدراسي لدى التلميذ (صالح، 2003، ص 55)،

ودراسة عبد الهادي الهاجري 1993 الذي توصل أن أسلوب العقاب لا يقوم بتعديل  
 السلوك بل بالعكس وعلى أنه يؤدي إلى انخفاض مستوى التحصيل للتلميذ (أبو دف،  
 1999، ص 139)،

كما جاءت بعض الدراسات السابقة معارضة مع نتائج الفرضية العامة مثل دراسة  
 منصور (1979) التي أكدت أن استخدام المعلم لأساليب الغير تربوية في العقاب  
 يؤدي إلى خوف التلميذ وضعف ثقته بنفسه مما تنعكس مباشرة عليا على تحصيله  
 (العربي قوري 2010، ص 9)

ودراسة أحمد بن دانية" التي أكدت على وجود علاقة إيجابية بين أسلوب التأييد  
 والتحصيل الدراسي (بوغازي 2010، ص 97).

## الخلاصة:

قمنا بتفسير نتائج فرضيات الدراسة على ضوء ما جاء في فصل تحليل النتائج وفي الجانب النظري والدراسات السابقة حيث تحققت الفرضيات الآتية:

## الفرضية الجزئية الأولى:

"توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أسلوب التأييد والتحصيل الدراسي "

## الفرضية الجزئية الثانية:

" توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أسلوب المطالب والتحصيل الدراسي "

## الفرضية الجزئية الثالثة:

"توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أسلوب التحكم والتحصيل الدراسي "

## الفرضية الجزئية الرابعة:

"توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أسلوب العقاب والتحصيل الدراسي "

## الفرضية الجزئية الخامسة:

"يوجد فرق بين أسلوب معاملة المعلم يعود لعامل الجنس "

## الفرضية العامة:

" توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أسلوب معاملة المعلم للتمييز وعلاقتها بالتحصيل الدراسي "

## الخاتمة:

وفي ختام دراستنا التي أشرنا من خلالها لأساليب معاملة المعلم للتلميذ وعلاقتها بالتحصيل الدراسي و قد كان الهدف من الدراسة الحالية الكشف عن وجود علاقة ارتباطية بين أسلوب معاملة المعلم و التحصيل الدراسي و مساعدة المعلمين على إدراك و فهم أهمية العلاقة الموجودة بين التلميذ و المعلم و مدى تأثيرها على مستوى تحصيل التلميذ

وكان هذا الموضوع من اهتمام الكثير من الباحثين في دراسات مختلفة بينت معظم نتائجها ان اسلوب معاملة المعلم له اهميته واثره في بعض المتغيرات التي لها صلة بالأداء والمردود التربوي كالتحصيل الدراسي وانعكاس كل هذا على تطور وتحسن العملية التربوية ككل وتعود تلك الأهمية الى كون التلميذ يقضي اغلب اوقاته في التفاعل مع معلمه وعليه فان للمعلم القدرة على احداث تغيرات وتعديلات لا يستطيع ان يقوم بها احد غيره ولقد اظهرت مختلف الدراسات المذكورة في هذا البحث الدور الفعال التي تلعبه العلاقات بين المتعلمين واساتذتهم فيما يخص الاثر الذي تتركه على طبيعة المناخ المدرسي داخل القسم وعلى اتجاهات التلاميذ نحو الدراسة وكذلك مستوى اهتمامهم بالنشاطات المدرسية فالأبحاث في هذا المجال ابرزت كلها الدور الكبير الذي تلعبه العلاقات بين المعلم والمتعلم في ما يخص اهتمام التلميذ بالدراسة وكيف ان لتلك العلاقات اثر يفوق الاثر الذي يمكن ان تتركه العلاقات الاخرى مثل العلاقات التلميذ بالأسرة او بزملاء

والنتائج التي توصلت اليها الدراسة كالاتي:

\* هناك علاقة ارتباطية بين اسلوب معاملة المعلم للتلميذ والتحصيل الدراسي

\* هناك علاقة ارتباطية موجبة بين أسلوب التأييد والتحصيل الدراسي

\* هناك علاقة ارتباطية موجبة بين أسلوب المطالب والتحصيل الدراسي

\* هناك علاقة ارتباطية موجبة بين أسلوب التحكم والتحصيل الدراسي

\*هناك علاقة ارتباطية موجبة بين اسلوب العقاب والتحصيل الدراسي

\*يوجد فرق بين الذكور والإناث في أسلوب معاملة المعلم والتحصيل الدراسي لصالح الذكور

و بالتالي جميع الفرضيات تحققت فهناك علاقة ارتباطية موجبة في الأبعاد الأربعة التأييد و المطالب و التحكم و العقاب بالتحصيل الدراسي و في الختام يمكننا القول انه لا بأس أن استخدم المعلم نوع من العقاب و التحكم السليم الذي يصب لفائدة التلميذ و لا يتسبب بالضرر لا في جسده و بالأخص نفسيته فيجب على المعلم أن يراعي الصحة النفسية للتلميذ لما لها من أهمية خاصة في العمر الصغير و المراقبة التي تعتبر الفترة الأكثر حساسية في عمر الإنسان

كذلك لا يمكننا الإنكار ان للمعلم مسؤوليات كثيرة تصب على عاتقه فيشعر المدرس بزيادة العبا و المشاغل و المشاكل و عليه التزامات مهنية مثل رقابه المفتش والمدير فلا يجد الوقت للأصغاء والحوار الذي يضطر لاستخدام الشده والعنف والتحكم فيشعر التلاميذ بالرفض والتشتت حيث يجد المدرس حلا لتعويض اساليب المرونة والمسايرة والشرح والتفسير التي تأخذ وقتا وجهدا منه بأساليب اخرى وحلول يعتبرها سريعة وعملية لا تأخذوا من وقته وربما نتيجتها في الضبط والتحكم تظهر بسرعه فلا يفكر في العواقب ويعتبر القسوى ردود سهله بالنسبة اليه وبالتالي تنعكس تلك الاساليب اما سلبا او ايجابا على تحصيل التلميذ

غير ان لا يمكننا اخذ بهذه النتائج على انها قطعية لذلك لان الحدود البشرية التي اعتمدت في هذا البحث تبدو ضيقه نوعا ما كما بالنظر لأهمية الموضوع وبعده الوطني كما ان أداة البحث الأساسية المتمثلة في الاستمارة لا تغطي كل جوانب الموضوع بالإضافة الى العيوب التي تنطوي عليها هذه الأداة

لكن ومهما تكن النقائص وما قد يقدم لهذه الدراسة من انتقادات لا يمكن ان نبخسها حقها في انها قدمت اسهاما ولو بسيطا من خلال تسليط الضوء على اهمية اسلوب معاملته المعلم وتأثيره ايجابا او سلبا على التحصيل الدراسي خاصة وان الموضوع

---

رغم اهميته في المجال التربوي الا انه لم يعطى حقه في الجزائر من طرف المشرفين  
على المنظومة التربوية

### التوصيات:

توصي الطالبة بما يلي :

بعد الاحتكاك بالموضوع نظريا و ميدانيا و ملاحظة المتغيرات عن قرب يمكن صياغة بعض الاقتراحات التي قد تساعد المدرسة و المدرسين نحو بر الامام

\*القيام بالمزيد من الدراسات عن الاساليب التربوية في التعامل مع التلاميذ من طرف المعلم او المدرس او المربي وخاصة في المدرسة الجزائرية

\*تنظيم دورات ومحاضرات للتوعية بدور المدرسة في إعداد التلاميذ وبالتالي الحصول على نتائج تحصيليه افضل

\*استحداث مؤسسات لخدمه المدرسة من ناحيه الاستشارة النفسية والوقائية او العلاجية

\* الاهتمام اكثر بالصحة النفسية للتلميذ لما لها من اهميه على مردودية التحصيل

\* تخصيص برامج اذاعيه وتلفزيونيه وحتى عبر مواقع التواصل الاجتماعي لمعالجه مشاكل المدرسة الجزائرية تحت اشراف اخصائيون في علم النفس لمحاولة تقديم اجراءات وحلول عمليه للمدرسة والمدرسين

\* العمل على تهذيب وضبط اسلوب العقاب والتحكم في المدارس بدلا من الانشغال في الحديث عن مشروعيتهما والاثار المترتبة عليهما بعيدا عن الواقع الممارس في المدرسة

\* توعيه المعلمين في ما يخص دورهم في تأديب التلاميذ بما في ذلك تبصيرهم بالمبادئ التي توجه العقاب البدني والضوابط التي تحكمه

\* التركيز في المدارس على الضبط الداخلي لدى التلاميذ وذلك عن طريق تربيته الضمير واحيائه من خلال التربية الروحية والأخلاقية

\* ان يتحلى المعلمون بمزيد من الرفق بالمتعلمين والصبر على تعليمهم وتأديبهم وتوفيق العلاقة به

\* عمل المعلم على توفير جو من الامن والحرية داخل الغرفة الصفية لما لذلك من اثر ايجابي في الانضباط الصفي والتفاعل الاجتماعي والتكيف النفسي والدراسي للتلميذ

\* العمل على توفير الادوات و الأساليب الفعالة للتعلم و مراعاة حاجات التلاميذ و استعداداتهم وميولهم وقدراتهم

\* تخفيف الضغط النفسي والعبء غير النفسي المؤدي لصحة التلميذ النفسية والجسمية وعدم مطالبته بالواجبات او الانجازات التي تتجاوز قدراته و امكاناته العقلية

\* معاملته جميع التلاميذ بعدالة وعلى المعلم تجنب سلوك التحيز او التعصب

\* اتاحه الفرصة امام التلاميذ بالنجاح والانجاز من خلال توفير الادوات والاساليب الفعالة للتعلم ويكون ذلك بمراعاة حاجات التلاميذ واستعداداتهم وميولهم وقدراتهم

تأهيل المعلمين في معاهد و كليات التربية لتمكينهم من ممارسة التعامل الديمقراطي مع التلاميذ



### المراجع والمصادر:

قائمة المراجع باللغة العربية:

الكتب:

- 1- حسين عبد الحميد أحمد رشوان، 2007، العلم والتعليم والمعلمين منظور علم الاجتماع، مؤسسة شباب الجامعة، د ط، دون بلد.
- 2- مجدي عزيز ابراهيم، 2006، تنمية تفكير المعلمين والمتعلمين (ضرورة تربوية في عصر المعلومات)، د ط، عالم الكتب للنشر والتوزيع القاهرة.
- 3- عبد السلام مصطفى، 2000، أساسيات التدريس والتطوير المهني للمعلم، د ط، دار الفكر العربي القاهرة.
- 4- منير محمد مرسي، 1974، الاتجاهات المعاصرة في التربية المقارنة، د ط، مطبعة مخيمر، القاهرة.
- 5- وهيب سمعان، 1974، دراسات في التربية المقارنة، ط 1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- 6- الله الرشدان، وجنيني نعيم، 1994، المدخل الى التربية والتعليم، ط 1، دار الشروق، الاردن.
- 7- عبد الحميد جابر، سيكولوجية التعلم، دار النهضة العربية، القاهرة، بدون تاريخ
- 8- رضوان ابو الفتوح ومصطفى بدران، 1978، المدرس والمدرسة والمجتمع، د ط، مكتبة الأنجلو، القاهرة
- 9- أحمد شبشوب، 1988، الاسس النظرية للتربية والتدريس، ط 1، التونسية للطباعة والفنون والرسم.
- 10- فكري حسن زيان 1971، التدريس أهدافه أسسه وأساليبه وتقويم نتائجه وتطبيقاته، ط 2، عالم الكتب، القاهرة.
- 11- نبيل السمالوطي، 1980، التنظيم المدرسي والتحديث المدرسي دراسة في علم الاجتماع والتربية الاسلامية، ط 1، دار الشروق، جدة.
- 12- عاقل فاخر، 1972، علم النفس التربوي، د ط، دار العلم للملايين، بيروت.

- 13- يوسف عبد القادر، تنمية الكفاءات التربوية أو تدريب المعلمين أثناء الخدمة د ط، دار الكتاب العربي، بيروت، بدون تاريخ
- 14-- علي راشد، 2002، خصائص المعلم العصري وأدواره، ط1، دار الفكر العربي، عمان.
- 15- حمود عطية هنا، 1984، الصحة النفسية ، د ط، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- 16-- نادر فهمي الزويد وذياب الهندي صالح، التعلم والتعليم الصحي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع
- 17- منى ابراهيم اللبودي، 2005، صعوبات القراءة والكتابة، ط1، مكتبة زهراء الشرق، مصر.
- 18- ناصر الدين زبدي، 2007، سيكولوجية المدرس دراسة وصفية تحليلية، ديوان المطبوعات الجامعية، د ط ، الجزائر .
- 19 - فهم كليل، 1998، أولادنا و المدرسة ط1، جهاد النشر و التوزيع ،مصر .
- 20 - محمد بالراح، 2011، الدافعية الإنسانية، ديوان المطبوعات الجامعية ، د ط الجزائر
- 21- أحمد دوقة ، لورسي عبد القادر و آخرون، سيكولوجية الدافعية للتعلم في التعليم ما قبل التدرج د ط ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- 22- فرج الله عبد القادر طه، 2003 ،موسوعة علم النفس و التحصيل النفسي دط، دار غريب، القاهرة.
- 23- عدنان أحمد أبو دية، 2011 ،أساليب معاصرة في تدريس الاجتماعيات دط، دار أسامة ، عمان.
- 24- محمد علي أبو جادو، 1998 ،علم النفس التربوي، ط1 ،دار المسيرة، عمان.
- 25- .عبد الرحمان العيسوي، 2004 ،الوجيز في علم النفس العام والقدرات العقلية، دط، دار المعرفة الجامعية ، الازرطية.
- 26- أحمد عبد الحميد ، 2010 ،التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية التربوية، دط، مكتبة الأجلو ، بيروت

27-محمد برو ،2010، اثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر .

### مذكرات التخرج:

28.روابح غنية، وعزيزي فريحة، 2007، التلفزيون وتأثيره على التحصيل الدراسي للطفل، مذكرة لنيل شهادة الليسانس، في علم الاجتماع، تخصص تربية، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل.

29-بدرية المفرج، محمد حمادة، عفاف المطيري،2006، الاتجاهات المعاصرة في إعداد

وتنميته مهنيا (رسالة ماجستير) جامعة الكويت

30-زياد بركات، 2009، مظاهر السلوك السلبي لدى تلاميذ المرحلة الاساسية من وجهة نظر

المعلمين وأساليب مواجهتهم لها (رسالة ماجستير) جامعة القدس المفتوحة

31-خولة جندرمة، الثواب والعقاب في التربية و التعليم (رسالة ماجستير)، جامعة الجزائر

32-سمية حميد اوجانة، 2008 دور اسلوب معاملة المعلم في الدافعية للتحصيل ( مذكرة تخرج )

جامعة الجزائر

33-تونسية يوسني ،2011تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المجامعة

والمراهقين المكفوفين، رسالة ماجستير، منشورة جامعة مولود معمري، تيزي وزو

34-زرارقة فيروز، 2000التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي،

رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، الجزائر

35 - زينة بن حسان، استراتيجية المدرسة في علاج العنف المدرسي، مذكرة لنيل

شهادة ليسانس في علم اجتماع تخصص خدمة اجتماعية 2004، جامعة 8 ماي 1995، قالمة.

### مجلات و منظمات:

- 36-راشد علي الساهر، 2010، تقويم أهداف الإرشاد النفسي في المرحلة الثانوية، مجلة تربوية كلية التربية، مجلد 51 ، العدد 13 جامعة الكويت
- 37-منى الحموي، 2010،التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات، المجلد 26 ،دراسة منشورة لمجلة جامعة دمشق
- 38- اليونسكو، 1993 دور المدرسة في تنمية المجتمع المحلي، مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية في الدول العربية، عمان.
- 39 -منظمة اليونسكو ومنظمة العمل الدولية، 1966، مكانة المعلمين وثيقة لتطوريهما الوصية الدولية شروح اللجنة المشتركة مكتب التربية العربي لدول الخليج الرياض
- 40-ريان حسن علي، 2012، إثر استخدام التعليم المبرمج في التحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية. العدد الثالث والخمسون، مجلة الفتح نيسان، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالي 2012

قائمة المراجع باللغة الأجنبية:

- 41- Anderson H et Anderson G (1992) , Psychologie de communication et pédagogie
- 42 – Carmen Dionne et Nadia Rousseau (2006 ) Transformation des pratiques éducatives, presses de l’université du Québec, Canada
- 43- Dalila Arezki , 2010 , Psychopédagogie pour une relation harmonieuse et un échange fructueux entre enseignants et enseignants, édition l’odyssée, Algérie

- 44- Gilles Ferry et Christine bleuet-chapiro ( 1984 ) , le Psychosociologie dans les classes , collection science de l'éducation , France
- 45- Thérèse Bouffard, carole vezeau et autre , ( 2006 ) la motivation scolaire approches récentes et perspectives Pratique , revue française de pédagogie, n°155 , avril juin
- 46- Thérèse Bouffard et Al , ( 2006 ) , motivation pour apprendre à l'école primaire différences entre garçons et filles et selon les matières, PUF , Canada
- 47 – Thérèse Bouffard et Al ( 2005) motivation soutien et évaluation les clés de la réussite des élèves, université du Québec, Canada

## استبيان أسلوب معاملة المعلم

- الاسم و اللقب :  
 المؤسسة :  
 العمر :  
 تاريخ إجراء الاختبار :  
 معدل الفصل الأول :  
 معدل الفصل الثاني :

أخي التلميذ أختي التلميذة أمامك استمارة يرجى منك قراءة أسئلتها بكل تمعن و الإجابة عنها بكل صدق و ذلك محاولة منك المساهمة في البحث العلمي و التربوي الذي يهدف إلى معرفة أسلوب معاملة المعلم للتلميذ و علاقتها بالتحصيل الدراسي و ما عليك إلا أن تضع علامة x في المكان المناسب

لا توجد إجابات صحيحة و إجابات خاطئة فالإجابة الصحيحة طالما إنها تعبر عن رأيك بصدق

الأسنلة	أبدا	فقط بين فترة و أخرى	أحيانا	غالبا	دائما
1) ينصحتني و يساعدني عندما لا أكون بصحة جيدة					
2) يجعلني اشعر أنني استطيع التحدث معه في كل شيء					
3) يجعلني اشعر انه موجود اذا احتجت إليه					
4) عندما يعاقبني يشرح لي لماذا					
5) عندما يريدني أن اعمل شيئا يشرح لي لماذا					
6) يساعدني في الدروس إذا كان شيء لا افهمه					
7) يعلمني أشياء أريد أن تعلمها					
8) في القسم اعرف ماذا يتوقع مني أن افعل و كيف يريد مني ان أتصرف					
9) عندما اعمل شيء لا يحبه اعرف بالضبط كيف ستكون معاملته لي					
10) يشجعني أن اعمل أشياء جديدة بنفسني					
11) يجعلني أتعلم من أخطائي					

					12) يصفح عني بسهولة عندما اعمل شيء ما خطأ
					13) لا يستطيع أن يراجع نفسه عند معاقبتي
					14) يتوقع مني أن احتفظ بأدواتي المدرسية منظمة
					15) يتوقع مني التزام الصمت في القسم
					16) يشجعني باستمرار على عمل أحسن الأشياء
					17) يطالبني باستمرار أن اعمل احسن من التلاميذ الآخرين
					18) يقضي المعلم معظم وقته في إصدار الأوامر
					19) في القسم لا يأخذ رأي التلميذ بعين الاعتبار
					20) عندما اعمل شيء لا يحبه يبدو عليه الاستياء و الغضب
					21) يعاقبني بان يجعلني مدنيا و خجلان
					22) يعاقبني بعدم السماح لي بالقيام بنشاطات القسم الترفيهية
					23) يعاقبني بطردي خارج القسم
					24) ينكد علي
					25) يوبخني
					26) يصفعني على وجهي
					27) يهددني بالضرب المبرح
					28) يضربني بقسوة